مستقبل دور المرشد الأكاديمي بالجامعات العربية "جامعة القصيم نموذجًا"

د. علاء محمد ربيع محمد عمر

مدرس أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنيا

مقدمة البحث :

المستقبل حادث سواء وعيناه أم لم نعه، وبعض صوره مرغوب فيها وبعضها الآخر مرغوب عنها، ومن ثم ظهرت الدراسات المستقبلية التي تسعى إلى إظهار ما هو كامن وماهو غير مُدرك بذاته في الحاضر باعتباره حاضناً للمستقبل بالاعتماد على المعرفة والمعلومات باعتبارها قوة دافعة نحو التطوير والتغيير للاقتراب من المستقبل المرغوب فيه، وبذلك بإمكان الإنسان صنع مستقبله ومعرفته لكنها معرفة احتمالية ليست يقينية، لذا يجب الحيطة من المستقبل، وأن نكون على أهُبة الاستعداد لتوقع حدوث اللامتوقع ومحاولة مواجهته .

وتزداد أهمية الدراسة العلمية للمستقبل في وقتنا الحاضر؛ لما يمر به العالم من سلسة طويلة من التغييرات العنيفة والسريعة المتلاحقة التي زعزعت ثقة الإنسان وإيمانه في كثير من القيم الموروثة التي جعلته يشعر بالضياع والضآلة إزاء التقدم التكنولوجي الهائل، ولم يعُد يدري تمامًا أين المصير(٤١، ص ١٨) [*] ، هنا يتبادر إلى الذهن مباشرة، أي مواطن نريده في ظل هذه التغييرات؟، هنا يقول (سعيد إسماعيل علي) "أيًا كان الزمان الذي يشهد فعل التربية، وأيًا كان المكان فإن المربي لا يستطيع أن يمارس فعله إلا إذا توافرت إجابة صريحة ومحددة عن سؤال حيوي وجوهري وهو على أي صورة من الصور نريد لهذا المواطن الذي

([*]) يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع بقائمة مراجع البحث، وما بعد (ص) إلى أرقام الصفحات بالمرجع .

نربيه أن يكونها؟ ذلك أن كل مظاهر الفعل التربوي إن هي إلا عمليات تنفيذية لهذه الصورة المنشودة التي يمكن أن نسميها النموذج" (٢٣، ص ١٤) .

والجامعة تشكل صورة مصغَّرة من المجتمع المنشود، فهي ضمير المجتمع وتمثل كافة القيم والمعاني والأفكار التي تعكس التوجهات العالمية والإقليمية والمحلية (٣٢، ص٦)، فالجامعة منوط بها إعداد الأفراد وتشكيلهم معرفيًا وتقنيًا للقيام بالوظائف المختلفة التي يتطلبها المجتمع، كما أنها تُسهم في تطوير القوى البشرية وتنميتها من خلال تأثيرها الفكري والعملي على اتجاهات العمل والإنتاج، مما يؤدي إلى إحداث التنمية بجميع جوانبها (٤٦، ص ١٥٩) .

وتمثل المرحلة الجامعية مرحلة انتقالية تشابه بعض خصائصها مرحلة المراهقة، وبعضها الأخر يشبه مميزات الشخصية الناضجة، وتتميز هذه المرحلة بالتدرج نحو النضج الكامل، ويواجه الطالب من الناحية الاجتماعية ضرورة إتخاذ قرارات مهمة في حياته بشأن استكمال دراسته، والتخصص الذي يفضله، وكل ما يتعلق بحياته المهنية، ويضطر إلى تحديد ميوله وحاجاته الترويحية وفقًا لما هو متاح له من وقت حر في هذه المرحلة، وكذلك كيفية عقد علاقات اجتماعية ناجحة (٥٨، ص ٢٠٥) .

وفي إطار فلسفة الجامعة للوصول إلى نموذج يتناسب مع طلابها وملتحقيها ويواكب المستقبل وذلك من خلال تطوير وتحديث البرامج؛ سعيًا لتحقيق المعايير الأكاديمية محليًا ودوليًا؛ لذا أخذت العديد من الجامعات بنظام الساعات المعتمدة كاستجابة موضوعية لمواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية (٤، ص٢٦٠)، هذا النظام "يسهم في تحقيق مبدأ الديمقراطية كفلسفة للحياة، هي الفلسفة التي تنادي بقيمة الفرد، واحترام ذاتيته، وشخصيته، والإيمان بقدرة الفرد على حل مشكلاته، ومشكلات مجتمعه بالتعاون مع الأخرين، وعن استخدام حق الحرية في الاختيار والديمقراطية واحترام الرأي المتبادل تتحقق السعادة والرقي للفرد والمجتمع" (٣٣، ص ٢٠)، ومن الجدير بالذكر أن هذه الفلسفة التربوية الحديثة في مراعاة الفروق الفردية أو تفريد التعليم يعود تاريخها إلى العلماء المسلمين الأوائل حينما كانت المساجد الإسلامية تشكل ما يوازي الجامعات هذه

الأيام، ومن الأمثلة الواضحة ما أشار إليه (ابن سينا) عندما قال ليس كل صناعة يروقها الصبي ممكنة له ومواتية لكن ما شاكل طبعه وناسبه، إذ إنه لو كانت الآداب والصناعات تجيب وتنقاد بالطلب والمرام دون المشاكلة والملاءمة إذن ما كان أحد بعيدًا عن كل الآداب، وعاريًا من صناعتها، وإذن لأجمع الناس كلهم على اختيار أشرف الآداب وأرفع الصناعات، ومن الدليل على ذلك سهولة بعض الآداب على قوم وصعوبته على أخرين (٤، ص ٤٥) .

ويحقق تطبيق نظام الساعات المعتمدة العديد من المزايا منها: أنه يساعد في تنمية شخصية الطالب حينما يختار برامجه الدراسية، كما يأخذ في الاعتبار التفاوتات في مستويات الطلاب، ويُتيح أيضا فرصة لتقوية العلاقة بين الأستاذ والطالب، كما يُعطي مرونة أكثر في التدريس والتقييم ونظم الامتحانات (٣٢، ص ١٩١) .

ولاشك أن نجاح نظام الساعات المعتمدة في الجامعة يتوقف على مدى نجاح عملية يُطلق عليها (الإرشاد الأكاديمي)، هذه العملية تُعد من أهم وسائل مساعدة الطالب على الاندماج في البيئة الأكاديمية، والوصول إلى الأهداف المرجوة، وتحقيق أعلى معدلات التحصيل العلمي (٧٥، ص١٤٠)، فالإرشاد ضرورة اجتماعية تقتضيها طبيعة النظم والتنظيمات والعلاقات الإنسانية، بل إنه وليد الحياة الاجتماعية، ونتاج القدرات البيولوجية للكائنات الحية، فالإنسان يمتاز عن سائر الكائنات الحية بالقدرة على التعميم واكتساب خبرات من خلال التوجيه والإرشاد والتربية والتوعية .

والإرشاد الأكاديمي ــ بموجب المنظمة الدولية للمواصفات والمعايير منذ عام ١٩٨٧ ــ هو أحد المستلزمات للحصول على شهادة الجودة (ISO) بكل مراحلها، فأصبح الإرشاد الأكاديمي أحد عناصر الجودة في التعليم ومعيارًا مهمًا من معايير الاعتماد (٢٢، ص٣٥١)، لذا أصبح الإرشاد الأكاديمي عملية مستمرة تبدأ بدخول الطالب للجامعة وتستمر معه حتى تخرجه، كما أنه أصبح متعدد الجوانب يتضمن إرشاد الطالب تعليميًا ومهنيًا ونفسيًا واجتماعيًا، مؤكدًا على ضرورة الربط بين ما يدرسه الطالب وسوق العمل (٦١، ص ٢٤٧، ٢٥٢)، فالإرشاد الأكاديمي الصحيح والفعال عنصرًا مساهمًا في تقليل

مستويات التسرب الطلابي من الجامعات، وإتمام الطلاب لدراستهم بنجاح إلاَّ أن هذه العلاقة مشروطة بفاعلية الإرشاد الأكاديمي وجودته مع إمكانية الوصول إلى مصادر المعرفة المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي الصحيح (٣٩، ص ١٨٧) .

وإذا كانت عملية الإرشاد الأكاديمي هي البؤرة المحورية في نظام الساعات المعتمدة فإنَّ المرشد الأكاديمي هو حجر الزاوية في عملية الإرشاد الأكاديمي من خلال علاقة داعمة وبناءة تنشأ بين المرشد الأكاديمي والطالب، تتطور وتنمو من خلال تقديم التشجيع والنصح والإرشاد؛ للتكيف مع البيئة الجامعية، والتعرف عليها، وتوعيته بقدراته، وتمكينه من تحقيق ذاته، لكن هذا لن يتحقق إلاَّ من خلال مرشد كفء لديه الخبرات والمعلومات والمهارات والخصائص المناسبة، التي تدعم الثقة بينه وبين الطالب، ولديه القدرة على متابعة الطالب وتوجيهه في كافة أموره بما يتناسب مع ميوله وإمكانياته وقدراته، لكن هذه العلاقة الإرشادية بين الطالب ومرشده قوامها وأساسها الاحترام والتقدير .

من أجل هذه الأهمية الكبيرة للمرشد الأكاديمي بالجامعات المطبقة لنظام الساعات المعتمدة آثر البحث الحالي دراسة مستقبل دور المرشد الأكاديمي بالجامعات العربية في ظل التغييرات المتلاحقة وتأثر الطلاب بها بدرجة كبيرة مما يستوجب تغييرات واستحداثات جديدة في أدوار المرشد الأكاديمي مستقبلاً .

مشكلة البحث:

رغم الأهمية القصوى لنظام الساعات المعتمدة خاصة في عصرنا الحالي، وما نعيشه من تغييرات في كافة المجالات، إلاَّ أن هذا النظام وجِّهت له انتقادات عديدة، ناجمة عن عدم الدراية به، أو عن كيفية تطبيقه، بالإضافة إلى قلة خبرة العاملين فيه، وآلية النظام فيه، مما جعل الهدف الأساسي عند الطالب هو الحصول على عدد من الساعات المعتمدة بصرف النظر عن المعرفة التي يجنيها من المقررات الدراسية التي يسجلها، والصعوبة في استيعاب التعليمات والأنظمة الخاصة به من جانب الطلاب وأعضاء هيئة

التدريس والإداريين (١٣، ص ٣٢٠)، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (عبد الله السيد عبد الجواد، وعبد الوهاب أحمد لطفي) (٣٨، ص ٩٦)، ودراسة (سلامة عبد الحميد عبد الله) (٣٦، ص ١١٧)، ودراسة (عيادة عبد الله خالد العيادة) (٤٦، ص ٣٧٨)، وهذا يقودنا إلى البؤرة المحورية والقاعدة الأساسية لنظام الساعات المعتمدة وهو الإرشاد الأكاديمي رغم أهميته القصوى في إنجاح هذا النظام، وتحسين الفائدة المرجوة منه، وتجويد مخرجات التعلم إن طُبق بصورته الكاملة الصحيحة، في ظل حياة جامعية تتسم بالتكامل في جميع جوانبها، وفي ظل نظامٍ تعليميٍ يعطي للطالب حرية أكثر في اختيار المقررات الدراسية التي يرغب في دراستها، ومتى يريد أن يدرسها، ومع من يريد دراستها، هذا النظام الذي يتطلب عادات سلوكية وقدرات من نوع جديد لم يألفها الطالب المتخرج من المرحلة الثانوية (٤٠، ص٢٤٠)، هذا الإرشاد الذي يُعد سببًا رئيسًا من أسباب استمرار وإتمام الطلاب لدراستهم الجامعية وتخرجهم، إلاَّ أنه يعاني من عديد من المشكلات والعقبات التي بدورها تُضعف من تحقيق هذا النظام لأهدافه وطموحاته التي من أهمها استشراف الطالب لمستقبله المهني .

فالإرشاد الأكاديمي الجامعي يواجه العديد من التحديات، وهناك ثمة توافق في الرأي في أن الإرشاد الأكاديمي لم ينل حقه من العناية ضمن منظومة الأنشطة الجامعية رغم أهميته البالغة في استبقاء الطلاب ونجاحهم، ومن هذه التحديات: عدم وجود أنظمة رسمية للإرشاد الأكاديمي، وقلة فعالية مراكز الإرشاد الأكاديمي إن وجدت في بعض المؤسسات التعليمية (٧٣، ص ١٩٦)، كما يواجه تطبيق الإرشاد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي العديد من التحديات منها ما له علاقة بالبنية التحتية للجامعة، ومنها ما يتعلق بالموارد البشرية، وأهم تلك التحديات: ضعف نظم المعلومات والتي تمثل العمود الفقري لأي إرشاد أكاديمي فعَّال (٢٨، ص ٧٨)، فالإرشاد الأكاديمي في مرحلة التعليم الجامعي أصبح تقليديًا حيث يُطلب من الأقسام العلمية التنفيذ دون توضيح طبيعة الإرشاد وأهميته من خلال توزيع الطلاب على أعضاء هيئة التدريس وترك الأمر للاجتهادات الشخصية (١٨، ص ٢٤٦)، وبذلك تحوَّل الإرشاد الأكاديمي إلى إرشاد صوري لا يتعدى بعض الممارسات الضعيفة والهزيلة دون الخوض في المهام والأدوار الحقيقية لهذا الإرشاد .

ويؤدي غياب الإرشاد الأكاديمي الفعَّال في الجامعة إلى إهدار تربوي كبير، وإرباك المرشدين الأكاديميين فيما يقومون به من مسئوليات، وارتكاب الطلاب سلوكيات سلبية مخالفة لأنظمة الجامعة مثل: تسجيل مقررات خارجة عن متطلبات الخطة الدراسية، أو تسجيل مقررات قبل دراسة متطلباتها السابقة، أو الرسوب في بعض المقررات، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي، ويترتب على ذلك خسارة في المال والجهد، وتأخر التخرج، وتكوين اتجاهات سلبية لدى الطلاب حيال نظام الساعات المعتمدة، وربما حيال الحياة الجامعية (٢٤، ص٦٢٤) .

ويؤدي أيضًا غياب الإرشاد الأكاديمي الصحيح إلى أن الزملاء أصبحوا هم المرجع الاستشاري الرئيسي للطلاب عند إعداد الجدول الدراسي، مما يجعل دور الجهات والمراكز المناط بها تقديم المشورة العلمية في ذلك محدودًا وغير مؤثر، فلم يعد القسم العلمي الرسمي والمعتمد بمنشوراته ومعلوماته وأعضاؤه مصدرًا أساسيًا للطلاب، وأصبح الطلاب يبنون قراراتهم الدراسية على مصدر غير رسمي وهو زملاؤهم في الحياة الجامعية (٣٩، ص ٢٠٦) .

هنا تزداد خطورة عمل المرشد الأكاديمي الذي يتعامل مع طلاب يمرون بمرحلة عمرية خطيرة تُعد من أهم وأخطر مراحل عمر الإنسان، فهو السن الذي يُحدِّد فيه مستقبله إلى حدٍ كبير، فهو مرحلة مليئة بالصعوبات والصراعات والقلق، وقد ينجرف الفرد في هذا السن إذا لم يجد من يأخذ بيده ويعاونه على تخطي هذه العقبات (٣٣، ص١٢)، وبالتالي فالإرشاد الأكاديمي كعملية تربوية وفنية وإدارية تتم من خلال مرشد لديه من الخبرات والمعلومات والمهارات والخصائص المناسبة التي يحتاج لها الطالب من أجل النجاح في مسيرته التعليمية؛ كي يُحقق أفضل أشكال الفائدة من دراسته، ويُطور شخصيته، ويُحسن من قدراته وتوافقه النفسي والاجتماعي .

ورغم كون المرشد الأكاديمي هو الذي يمد يد العون والمشورة للطالب في حياته الجامعية، ويجد عنده الإجابة عن كافة استفساراته فيما يتعلق بالقواعد واللوائح الأكاديمية، ومتطلبات التخرج، والدرجات، والدورات المساعدة، والمسار الأكاديمي، والتخصص الأكثر مناسبة لقدرات الطالب (١٩، ٧٨) المتوافق مع متطلبات سوق العمل بعد تخرجه، إلاَّ أنه لوحظ بشكل واضح "أنه مازال أعضاء هيئة التدريس ــ كمرشدين أكاديميين ــ بالجامعات العربية يقاومون الأدوار الموكولة إليهم والواجبات التي يجب أن يقوموا بها حيال إرشاد طلابهم مما يجعل بعض الطلاب يفتقدون بعض المهارات الشخصية والأكاديمية مما يؤدي إلى عدم القدرة على إدارة برنامجهم الدراسي" (٥، ص١٣٩)، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (شكري سيد أحمد، ومحمد خلفان الراوي) (٣٠، ص٩٥) التي خلُصت إلى أن هناك عدم اهتمام من المرشد الأكاديمي بمشكلات طلابه وعدم إعطائهم الوقت الكافي لإرشادهم، ودراسة (جودت أحمد سعادة، وغازي جمال خليفة، ومحمد كمال عالية) (١٣، ص٣٣١) التي توصلت إلى أن أكثر مشكلات الإرشاد الأكاديمي الراجعة للمرشد نفسه: نُدرة محاولة المرشد الأكاديمي التعرف على خلفية الطالب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية قبل إرشاده أكاديميًا .

كل هذا القصور في دور المرشد الأكاديمي يرده البعض إلى مجموعة من العوامل والأسباب منها: نقص وعي الأساتذة بأهمية الإرشاد الأكاديمي كمعيار لجودة مخرجات التعلم، وزيادة العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس، وتفضيلهم للبحث العلمي من أجل الترقية، وفتور العلاقة بين الطالب والأستاذ (٦٧، ص١٥٠)، وانشغال المرشد الأكاديمي بالتحضير للمقررات التي يقوم بتدريسها، وندرة تقديم الحوافز المادية والمعنوية له، وضعف مهارات المرشد في استخدامه لأجهزة الحاسوب والتكنولوجيا بشكل عام (١٣، ص٣٣١)، وتغيير الخطط الدراسية وإدخال تعديلات عليها من حين لأخر، وتغيير المرشد الأكاديمي من فصل دراسي لأخر (١٨، ص٢٦٧)، وغيرها الكثير من العوامل والأسباب .

وإذا كان هذا حال المرشد الأكاديمي ــ حاليًا ــ في وقتنا الحاضر، في العديد من جامعاتنا العربية وإذا كنا نُقر بضرورة بل ــ أحيانًا ــ حتمية الاعتماد على نظام الساعات المعتمدة أو المكتسبة كنظام لتعليم طلابنا في بُلداننا العربية، فماذا سيكون دوره في المستقبل تجاه طلابه بجامعة القصيم تحديدًا وفي ظل حصولها على الاعتماد المؤسسي وسط العديد من التحديات والتغييرات المنتظرة، وذلك في ظل حاجة المربين لتخيل صورة مجتمع الغد؛ من أجل تصميم نظم تعليمية له، كل هذا يدفع إلى التساؤل عن مستقبل دور المرشد الأكاديمي، وتلك هي المشكلة التي يتصدى لها البحث الحالي في محاولة للإجابة عن الأسئلة التالية؛ للوصول إلى صورة هذا المستقبل .

١ــ ما الدور الذي ينبغي أنْ يقوم به المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب ؟

٢ــ ما مدى قيام المرشد الأكاديمي بدوره ــ حاليًاــ تجاه الطلاب ؟

٣ــ ما العوامل التي تساعد المرشد الأكاديمي على القيام بدوره تجاه الطلاب ؟

٤ــ ما المعوقات التي تقف دون قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب ؟

٥ــ ما مستقبل دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب ؟

أهداف البحث: هدف البحث إلى التعرف على:

١ــ مفهوم الإرشاد الأكاديمي الجامعي وأهدافه ومراحله.

٢ــ مشكلات الإرشاد الأكاديمي الجامعي .

٣ــ الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المرشد الأكاديمي الجامعي تجاه الطلاب.

٤ــ مدى قيام المرشد الأكاديمي الجامعي بدوره ــ حاليًا ــ تجاه الطلاب؛ للانطلاق منه في التعرف على مستقبل هذا الدور .

٥ــ العوامل التي تساعد المرشد الأكاديمي الجامعي على القيام بدوره تجاه الطلاب .

٦ــ المعوقات التي تقف دون قيام المرشد الأكاديمي الجامعي بدوره تجاه الطلاب .

٧ــ أساليب الدراسات المستقبلية ومنهجيتها .

٨ــ مستقبل دور المرشد الأكاديمي الجامعي تجاه الطلاب من خلال مجموعة من (السيناريوهات) المستقبلية لصورة هذا الدور .

٩ــ امكانياتنا، ومحاولة اكتشاف المشكلات قبل وقوعها؛ لمواجهتها والحيلولة دون وقوعها، كمحاولة للسيطرة على المستقبل، وبناء عالم أفضل يعيش فيه الإنسان، ومعاونة متخذي القرار في إتمام أعمالهم .

أهمية البحث: تعود أهمية البحث الحالي إلى ما يأتي:

١ــ إنَّ البحث يتعامل مع وظيفة من أهم وظائف الجامعة، وهي الإرشاد الأكاديمي للطلاب لإعداد جيل من الشباب قادر على النهوض بالمجتمع، من خلال مرشد أكاديمي له دور رئيسي في إنجاح عملية الإرشاد الأكاديمي للطلاب في هذه المرحلة، لبناء شخصية الطالب من جميع جوانبها المعرفية والنفسية والأخلاقية والثقافية ضمن إعداده لمساره المهني، حيث أصبح مستقبل الطالب الأكاديمي والمهني أمرًا مهما لابد أن تضع جميع الجامعات خدمة الإرشاد الأكاديمي على أولوية مهام الهيئة التدريسية بها، وذلك لاستثمار قدرات طلابها وإمكاناتهم وطاقاتهم إلى أقصى مداها، ومساعدتهم للتوافق مع الحياة الجامعية .

٢ــ يمكن أن تستفيد من هذا البحث الجهات المسئولة والمطبقة لنظام الساعات المعتمدة ، أو التي في طريقها لتطبيقه أو تعميمه في جامعاتها ومنها مصر على سبيل المثال في تفادي الكثير من المشكلات التي قد تظهر عند التطبيق، وفي مجال تحسين عملية التعليم لدى طلاب المرحلة الجامعية .

٣ــ قد تفيد نتائج هذا البحث المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس وغيرهم بالجامعات في تقويم أدائهم في الإرشاد الأكاديمي ذاتيًا، ومحاولة تلافي الثغرات التي تعوق أدائهم في العمل الإرشادي .

٤ــ يلبي البحث نداء خبراء التربية وخبراء المستقبليات بضرورة استشراف آفاق المستقبل في كافة القضايا التعليمية ومن أهمها قضية الإرشاد الأكاديمي ودور المرشد الأكاديمي وأهميته في المستقبل القريب والبعيد، من خلال التخطيط والتنبؤ والتحديث اللازم لمنظومة التعليم؛ لمواجهة الآثار الناجمة عن الثورة التكنولوجية، واكتشاف بدائل جديدة تزيد من فاعلية وكفاية نظام التعليم؛ لمساعدة الأفراد على الحياة في عالم متغير ؛ حتَّى لا يأتي المستقبل عليهم كصدمة .

٥ــ قد يفيد البحث قطاعات عريضة من المجتمع ممن لهم صلة واهتمام بالموضوع؛ فعلى سبيل المثال: يقدم سمات وخصائص للمرشد الأكاديمي النموذجي أو المثالي؛ حتى يقوم بدوره المستقبلي، ويقدم توصيات للمرشدين الأكاديمين لتوعيتهم بأن أدوارهم قد ينتابها بعض التغيير في المستقبل، وأنه من الضروري الاستعداد لذلك، ومحاولة التكيف معه للإبقاء على وظائفهم في المستقبل، ويمكن الاستفادة من أسلوب الدراسات المستقبلية في دراسة موضوعات أخرى بنفس المنهج المستقبلي، ويمد المسئولين والقائمين على التعليم الجامعي ــ بصفة عامة ــ والإرشاد الأكاديمي ــ بصفة خاصة ــ من خلال نتائجه و(سيناريوهاته) المستقبلية بتوصيف لمجموعة من الأدوار المتوقع القيام بها في المستقبل من أجل إرشاد الطلاب بشكل صحيح، وذلك للاستعداد لها .

حدود البحث:

١- الحد الموضوعي: يقتصر البحث الحالي على تناول الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المرشد الأكاديمي تجاه طلابه، ومدى قيام المرشد الأكاديمي بدوره ــ حاليًا ــ ومعرفة العوامل التي تساعد وتعوق المرشد الأكاديمي عن القيام بهذا الدور، ووضع تصور لمستقبل هذا الدور.

٢- الحد المكاني: تمَّ تطبيق أدوات البحث في بعض كليات جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية؛ نظرًا لعمل الباحث بإحدى كلياتها، ولأن حدود علاقات الباحث بالجامعة مكنته من التطبيق فيها، وأيضًا نتيجة التوجه العام ــ حاليًا ــ إلى مزيد من الاهتمام بالدراسات الإقليمية كدعوة إلى اللامركزية والاهتمام بالبيئات المختلفة .

٣- الحد البشري: تضمنت العينة طلاب ومرشدين أكاديميين بكليات جامعة القصيم طُبِّقت عليهم أدوات البحث، وهذه العينة هي أقرب ما يكون لموضوع البحث .

منهج البحث:

حيث إنَّ المنهج هو مجموعة عمليات عقلية وخطوات وإجراءات عملية وفق منطق عقلي تمكن الباحث من إجراء بحثه، وتمكنه من الوصول إلى نتائج علمية فإنَّ البحث الحالي استخدم المنهج الوصفي حيث"إنَّه يتلاءم ويتناسب بفنياته وأدواته مع طبيعة البحث الحالي وموضوعه فهو يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد العلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق"(٥٥، ص ٢٧٠)، ومن خلال المنهج الوصفي يسعى البحث إلى تحديد الدور الذي ينبغي أن يقوم به المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب، والتعرف على مدى قيامه حاليًا بهذا الدور، والتعرف على العوامل التي تساعد أو تعيق المرشد الأكاديمي عن القيام بهذا الدور وذلك من خلال استبانات مصممة لذلك لكونها من أدوات المنهج الوصفي ــ معتمدًا على الوثائق والمراجع المختلفة المتصلة بالموضوع، ثم دراسة وتحليل هذه البيانات الكمية التي يتم الحصول عليها ميدانيًا والتوصل لبعض نتائج البحث .

كما أنَّ البحث الحالي اعتمد على أحد مداخل الدراسات المستقبلية وهو المدخل الاستكشافي من خلال مجموعة من (السيناريوهات)، فهذا المدخل يعتمد التنبؤ فيه على استقراء منهجي للماضي وتصورات الحاضر للمستقبل، ويطلق عليه المستقبل المنطقي ويشمل بناء السيناريوهات(scenarios) (٤٩، ص ص ٦٦ : ٧٢) (٥٤، ص ١٩٤) التي هي "أداة تخطيطية تشمل تصورًا مستقبليًا مبنيًا على فروض منطقية وواقعية ومبرهن بأدوات رياضية تتناسب مع طبيعة السيناريو الاحتمالية" (٣٤، ص ٢٠٩)، كما تعرف السيناريوهات أيضًا بأنها " قصص حول كيفية المستقبل " (٤٤، ص ١٣) أو "وصف لوضع مستقبلي ممكن، أو محتمل، أو مرغوب فيه، مع توضيح ملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي، وذلك انطلاقًا من الوضع الراهن، أو من وضع ابتدائي مفترض"(١، ص ٧) .

أدوات البحث:

١ــ استبانة للطلاب والمرشدين الأكاديميين؛ للوقوف على واقع قيام المرشد الأكاديمي بأدواره تجاه الطلاب

٢ــ استبانة للطلاب والمرشدين الأكاديميين؛ للوقوف على العوامل التي تساعد والعوامل التي تعوق المرشد الأكاديمي عن القيام بتلك الأدوار تجاه الطلاب.

مصطلحات البحث:

تتمثل أهم مصطلحات البحث الحالي فيما يلي:

١ــ الإرشاد الأكاديمي: Academic Advising

في أسماء الله الحُسنى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليه، وأرشده الله وأرشده على الأمر ورشَّده: هداه واسترشده: طلب الرشد، ويُقال استرشد فلان لأمر إذا اهتدى له، والإرشاد: الهداية والدلالة (٦، ص٢٥) .

أما إصطلاحًا: فتعددت تعريفات الإرشاد الأكاديمي منها من يرى أنه "تقديم النصح والمساعدة للطالب الجامعي للتكيف مع البيئة الجامعية، والتعرف عليها، وتوعيته بقدراته، وتمكينه من تحقيق ذاته، واختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراته وامكاناته، ووضع الخطة المناسبة لتخصصه، والإشراف على تنفيذها طيلة فترة الدراسة بالكيفية التي تتفق مع ظروف الطالب وقدراته ورغباته في إطار قوانين وأنظمة الجامعة" (٢٧، ص ٦٠) .

وهناك من يرى أن الإرشاد الأكاديمي "هو عملية إنسانية تربوية تقدم خدماتها للطلاب؛ لمساعدتهم على فهم أنفسهم، وتطوير قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم بما يؤدي إلى انسجامهم وتفاعلهم مع البيئة التي يعيشون فيها" (٦٣، ص ٢٠٣) .

بينما تعرفه (عبادة عبدالله خالد) بأنه خدمة إشرافية تهدف إلى تعريف الطالب بأهداف الجامعة ورسالتها وكلياتها وأقسامها العلمية، ومجالات عمل الخريجين من

الكليات، وأوجه الرعاية والخدمات التي توفرها الجامعة لطلابها، كما يتم تبصيرهم باللوائح والأنظمة، وتوجيههم لاختيار التخصصات المناسبة التي تُلائم قدراتهم وامكاناتهم، ومتابعة مسيرتهم الدراسية، وتقديم المشورة والنصح لكل طالب طوال فترة دراسته الجامعية وفقًا لمعطيات تاريخه الدراسي (٤٦، ص ٣٨١) .

أما (Kadar) فيرى الإرشاد الأكاديمي قناة توفر اتصالا منتظمًا ودائمًا بين الطالب وجامعته، من خلال تهيئة الفرص المختلفة لتوجيهه نحو صياغة أهدافه والعمل على تحقيقها، ومساعدته على اكتشاف موقعه في العملية الدراسية، وماذا يريد منها، وما الخيارات المتاحة أمامه (٨١، ص ١٧٤) .

والبحث الحالي يرى الإرشاد الأكاديمي الجامعي على أنه: نشاط جامعي مخطط ومستمر وبنَّاء، تلتزم القيام به الجامعات التى تعتمد على نظام الساعات المعتمدة أو المكتسبه نظامًا لها، باعتباره وظيفة من وظائف الإرشاد التربوي التي تهدف تحسين تكيف الفرد مع نفسه وبيئته التي يعيش فيها ويتفاعل معها؛ لتحقيق أقصى درجات النمو الشخصي والاجتماعي، من خلال علاقة تعاونية أكاديمية فردية بين مرشد لديه مهارات، بإمكانه توفير خدمة للطالب وهو المسترشد الذي يحتاج المساعدة؛ لفهم نفسه وظروفه الراهنة والمُقبلة، في ظل قدراته وهواياته واتجاهاته؛ لرسم خطط تتلاءم مع إمكانياته، تمهيدًا للاندماج بسوق العمل من خلال مجموعة ممارسات عديدة على أيدي مرشدين أكاديميين متخصصين .

٢ــ الدور: role

في (المعجم الموسوعي في علم النفس) الدور هو "تصرف متوقع من شخص نعرف وضعه في جماعة معينة " كما يعرف بأنه " سلوك متوقع للفرد الذي يشغل مركزًا ــ وظيفة ــ اجتماعيًا معينًا، وأن هذا السلوك يتحدد بواسطة ثقافة معينة في زمن ومكان معينين " (٦٦، ص١٠٩٣) .

٣ــ المرشد الأكاديمي: Academic Advisor

هو أحد طرفي العلاقة المهنية التي يتحمل فيها مسئولية المساعدة الإيجابية للمسترشد أو الطالب، من خلال استبدال أنماطه السلوكية السلبية بأنماط سلوكية جديدة أكثر إيجابية، من خلال فهم وتحليل استعداد وقدرات وإمكانات وميول الطالب والفرص المتاحة أمامه؛ لتقوية قدرته على الاختيار وإتخاذ القرار، وإعداده لمستقبله؛ بهدف وضعه في المكان المناسب، لتحقيق أهداف سليمة، وحياة ناجحة، ومواطنة صالحة (١٩، ص٢١) .

والبحث الحالي يرى المرشد الأكاديمي: هو أحد أعضاء هيئة التدريس أو من في حكمهم بالقسم العلمي الذي يتخصص فيه الطالب، وهو أول جهة يجب أن تستقبل الطالب المنتظم للدراسة بنظام الساعات المعتمدة باعتباره صاحب إحدى وظائف المساعدة لخدمة الطلاب، وهو مكلف بشكل رسمي من قِبل الكلية باعتباره أحد طرفي علاقة الإرشاد الأكاديمي التي تتعدى مسئولية وضع الأهداف، أو اختيار المقررات، أو التغلب على المعوقات الدراسية، والتوافق مع حياته الجامعية، بل توجيه الطالب لتحمل مسئولية المشاركة في اتخاذ قراراته؛ لتحقيق النجاح المرجو .

٤ــ الدراسة المستقبلية: Futuristic study

علم المستقبل: هو علم يتناول الأحداث التي لم تقع بعد، ويشير إلى الفترات الزمنية التي لم تحل بعد، وهو اجتهاد علمي منظم يرمي إلى صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة التي تشمل المعالم الرئيسة لمجتمع ما عبر فترة زمنية محددة (٥٢، ص٩)، يحاول فيه الباحث تكوين صورة مستقبلية متنوعة محتملة الحدوث وفي الوقت ذاته يهتم بدراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال تحقيق هذه الصور المستقبلية بهدف رسم صورة تقريرية محتملة للمستقبل بقدر المستطاع (٣٤، ص٢٨) .

أما الدراسة المستقبلية ــ في هذا البحث ــ فهي دراسة علمية منظمة لما يُتوقع حدوثه في المستقبل من أدوار للمرشد الأكاديمي في تعامله مع طلابه، من خلال مجموعة من (السيناريوهات) للتنبؤ المشروط بهذا الدور، معتمدة على قاعدة من المعلومات لاشتقاق ما هو ممكن من هذه البدائل.

٥ــ جامعة القصيم:

إحدى جامعات المملكة العربية السعودية الحكومية، أُنشئت عام ١٤٢٣ه، وتضم حتى العام (٢٠١٦) بين جنباتها ٣٧ كلية، بها أكثر من ٥٠٠٠ عضو هيئة تدريس وموظف، بلغ عدد طلابها أكثر من ٥٢٠٠٠ طالب وطالبة ينتمون لأكثر من ١٣ جنسية عربية وإسلامية وأجنبية عام ٢٠١٥، والجامعة حاصلة على الاعتماد الأكاديمي المؤسسي الرسمي من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بعد جامعتي الملك سعود والملك فهد للبترول كثالث جامعة سعودية معتمدة مؤسسيًا (٧، ص٢) .

الدراسات السابقة:

أدرك العديد من الباحثين المعنيين بالتعليم ومخرجاته ــ في اعتماد العديد من المؤسسات التعليمية الجامعية على نظام الساعات المعتمدة ــ أهمية وضرورة تفعيل الإرشاد الأكاديمي بتلك المؤسسات والدور الحيوي للمرشد الأكاديمي بها؛ لذا عكفت العديد من الدراسات على تناول المرشد الأكاديمي بقضاياه المختلفة، ودراسات أخرى تناولت مشكلات الإرشاد الأكاديمي المتعددة كمحاولة لتفعيل هذا المكون المهم في التعليم الجامعي، ونظرًا لأنَّ البحث الحالي يهدف إلى معرفة الدور الذي ينبغي أن يقوم به المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب ومستقبل هذا الدور؛ فسوف يتناول البحث الحالي بعض الدراسات السابقة ــ العربية والأجنبية ــ التي ترتبط بالبحث ارتباطًا وثيقًا، والتي يمكن الإفادة منها في صياغة مشكلة البحث وتأكيدها وأسئلته وإطاره النظري وأدواته ومنهجه، ويتم ذلك على النحو التالي:

تُقسَّم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: (دراسات تناولت المرشد الأكاديمي) .

وأولى هذه الدراسات ــ في حدود علم الباحث أو التي تم الحصول أو الإطِّلاع عليها ــ دراسة (السعيد مغازي محمد ١٩٩٣) والتي هدفت إلى الوصول إلى أدوار محددة للمرشد الأكاديمي في عمله، وكذلك تحديد السمات الواجب توافرها فيمن يقوم بأداء

وظيفة المرشد الأكاديمي، وكانت أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة أن هناك ثلاثة أدوار رئيسة على المرشد الأكاديمي القيام بها هي: التعرف على طلابه المتفوقين ومساعدتهم في الاستمرار في تفوقهم بالإرشاد الأكاديمي الصحيح، والتعرف على طلابه المتعثرين ومساعدتهم في تحسين مستواهم بالإرشاد السليم، والتعرف على الطلاب كثيري الغياب ومساعدتهم في التغلب على الأسباب المؤدية لذلك بالإرشاد الأكاديمي الدقيق (٦، ص ص١٥ : ٦٧) .

ثم أجرى (أحمد عبد اللطيف عبادة، حسين بدر السادة ١٩٩٤) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو المرشد الأكاديمي ورضاهم عن دراستهم، وانتهت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب نحو المرشد الأكاديمي كانت ضعيفة في إيجابياتها، وتقترب إلى حد كبير من القطب السالب لهذه الاتجاهات، وقدمت الدراسة العديد من الأسباب لتلك الاتجاهات، وانتهت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيًا بين اتجاهات الطلاب نحو المرشد الأكاديمي ورضاهم عن دراستهم، وختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة وضوح فلسفة وأهداف الإرشاد الأكاديمي، ومهام المرشد قبل أن يقوم بممارسة مهامه الإرشادية، وضرورة توفير قدر كبير من المرونة والتعاون بين المرشد ورئيس القسم وأساتذة المقررات (٢، ص ص٢٠٣: ٢٧٣) .

وفي عام ٢٠٠١ أجرى (عبد الرحمن إبراهيم المحجوب) دراسة هدفت إلى الكشف عن خصائص المرشد الأكاديمي بكلية التربية بجامعة الملك فيصل، واتفقت وجهات نظر الطلاب حول الخصائص الإرشادية التي يجب أن يتحلى بها المرشد الأكاديمي، والتي منها: العدل، وفهم الدور الإرشادي، ومراعاة مشاعر الطلاب، والاهتمام بتقدم مسيرتهم الدراسية، والقدرة على حل مشكلاتهم، وقد أثبتت الدراسة أيضًا أن هناك قُصورًا لدى بعض المرشدين الأكاديميين في الجوانب العلمية والمهارية ذات الصلة بالإرشاد الأكاديمي (٣٧، ص ص ٣٠: ٥١)، وبعد أربعة سنوات تناول (أحمد عبد المشهداني، سكرين إبراهيم المشهداني) في دراسة لهما عام ٢٠٠٥ خصائص المرشد الأكاديمي النموذج كما يدركها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة اليرموك، وقد بينت النتائج أن مجال الخصائص الاجتماعية للمرشد الأكاديمي احتل المرتبة الأولى عند الطلاب، ثم الخصائص النفسية المرتبة الثانية، أما الخصائص

المهنية فجاءت في المرتبة الأخيرة (٣، ص ص ١٧٢:٢٠١)، وبنفس الهدف قدَّم (وحيد مصطفى كامل مختار) ٢٠١٣ دراسته للتعرف على أهم خصائص المرشد الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب، وطبيعة العلاقة بين تلك الخصائص ودافع الإنجاز لدى الطلاب، وقد اتفقت وجهات نظر الطلاب حول ترتيب الخصائص الإرشادية التي يتصف بها المرشد الأكاديمي كتقدير المرشد لطلابه، وقدرته على التأثير فيهم، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة إرتباطية لصالح الطلاب مرتفعي الإنجاز عن معرفتهم لخصائص المرشد الأكاديمي ودافعية الإنجاز لديهم (٧١، ص ١٩٥: ٢١٧) .

أما (حسن علي الزعبي) قدَّم دراسة عام ٢٠٠٤ لتحديد مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية الإرشاد الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مقبول من الإدراك لدى أعضاء هيئة التدريس لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإرشاد الأكاديمي، وأوصت الدراسة إلى ضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس؛ لتعزيز إداراكهم لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات، وكيفية استخدامها في عملية الإرشاد الأكاديمي (١٤، ص ص٢١٨: ٢٤٢).

وكان عام ٢٠١٠ عامًا زاخرًا بالدراسات التي تناولت المرشد الأكاديمي فعنيت دراسة (بكير وجريفين Baker & Griffin)٢٠١٠ بالتعرف على أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في الإرشاد الأكاديمي للطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن هذا الدور الاستشاري يدعم مسيرة الطالب الجامعي، ويزيل العقبات والصعوبات التي قد تواجهه، وتوجيهه إلى المقررات الأكثر ملاءمة لقدراته وميوله، وبذلك فالمرشد الأكاديمي يؤثر في تشكيل شخصية الطالب المهنية، ويتطلب لنجاح دوره أن تكون علاقته قوية مع طلابه، وأن يكون لديه سجل أكاديمي محدَّث عن كل طالب؛ ليتمكن من القيام بدوره بنجاح، وعليه استخدام التقنيات الحديثة لتقديم المشورة الأكاديمية لطلابه لتسهيل الوقت والجهد للجميع (٧٦، ص ص٣٤: ٥٤)، وفي العام نفسه أجريت دراسة لــ (جارسيا Garcia)٢٠١٠ هدفت إلى تحقيق فهم أفضل لموقف أعضاء هيئة التدريس نحو دورهم في عملية الإرشاد الأكاديمي من خلال إلزامهم بحضور المؤتمرات الخاصة بالشئون الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى

عدة نتائج أبرزها اقتناع أعضاء هيئة التدريس بأن الإرشاد الأكاديمي من أهم مسئولياتهم، وأنهم يمتلكون الكفاءة التي تؤهلهم للقيام بمعظم متطلبات الإرشاد الأكاديمي (٧٨، ص ص٧١: ٨٩) .

أما (إميل فهمي حنا شنودة) ٢٠١٠فقدَّم دراسة هدفت التعرف على مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في عمليات الإرشاد الأكاديمي، ثم تقديم آليات عملية واقعية لإرشاد أكاديمي متميز، يسهم في الإرتقاء بمستوى مخرجات تلك الكليات، وتوصلت الدراسة إلى اقتناع أعضاء هيئة التدريس بأهمية الإرشاد الأكاديمي وضرورته في ظل نظام الساعات المعتمدة، ورؤيتهم لضرورة تدريب المرشد الأكاديمي، وأشار الجميع إلى عدم عقد سيمينارات للمرشدين الأكاديميين سواء الجدد أو القدامى لرفع كفاءتهم، وأن ما يتم هو اجتماعات شكلية فقط، وبالتالي تقترح الدراسة ضرورة استحداث إدارة خاصة بكليات التربية للتنمية التنظيمية للإرشاد الأكاديمي، حتى يكون هناك عائد من هذه الممارسات، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: الاهتمام بوضع نظام عادل للحوافز، وضرورة استخدام التقنيات التكنولوجية في عمليات الإرشاد الأكاديمي (٩، ص ص ٢٦٧: ٢٩٧)، لكن دراسة (راند الكريمين، محمد عبد الرازق الحياصات، وزينب النابلسي) ٢٠١٠ تناولت بشكل مباشر أهم مشكلات الإرشاد الأكاديمي التي تواجه الطلاب والمرشد الأكاديمي من وجهة نظرهم وكذلك عند العاملين في وحدة القبول والتسجيل، وخلصت الدراسة إلى أن أكثر هذه المشكلات هي تغيير المرشد الأكاديمي كل عام وأحياناً كل فصل دراسي، وعدم توفير سجل لكل طالب لدى مشرفه، وكذلك التعديل المستمر على الخطط الدراسية، وأيضًا أصبحت عمليات التسجيل تتم حسب ما يتوفر من شعب وليس حسب توجهات المرشد الأكاديمي مما يقلل من حيوية دور المرشد الأكاديمي (١٨، ص ص ٢٣٤: ٢٧١) .

وفي عام ٢٠١٤ أجرت (نادية محمد المطيري، وهيفاء فهد المبيريك) دراسة للتعرف على المعوقات التي ترجع للطالبات وعضوات هيئة التدريس والإدارة في ممارسة عضو هيئة التدريس للإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بجامعة الملك سعود، مع تقديم مقترحات لمواجهتها، وأظهرت النتائج أن الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لم يُفعَّل

بالشكل المطلوب لعدة أسباب منها: عدم اهتمام الطالبات بعملية الإرشاد الأكاديمي بشكل كبير، وقلة إحساسهم بمدى الفائدة الناتجة عنه، بالإضافة إلى كثرة تعليمات إدارة الجامعة التي تمنع المرشد الأكاديمي من استحداث أساليب إلكترونية شيقة تساعده في عمليات التواصل مع طلابه (٦٤، ص ص ٩٧: ١١٩) .

ومؤخرًا أجرت (إيمان حمدي محمد عمار) ٢٠١٥ دراسة هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لطلاب جامعة المنوفية لوضع تصور مقترح لمهام المرشد الأكاديمي في ضوئها، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الحاجات الإرشادية لدى الطلاب كانت مقسمة إلى حاجات ثقافية: كالتعرف على حقوقهم وواجباتهم الجامعية، وحاجات دراسية: كالتعرف على كيفية مواصلة الدراسات العليا بالكلية، وحاجات نفسية: ككيفية التغلب على مشكلات عدم التركيز والإنتباه أثناء المحاضرات، وحاجات اجتماعية: كالتعرف على الخدمات الجامعية المختلفة ، وحاجات مهنية: ككم ونوع فرص العمل والمهن المتاحة، وحاجات أخلاقية: كتعلم احترام القوانين واللوائح الجامعية، وانتهت الدراسة بتصور مقترح لمهام المرشد الأكاديمي (١٠، ص ص ٤٤٢: ٥٦٣) .

المحور الثاني: دراسات تناولت الإرشاد الأكاديمي بشكل عام:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الإرشاد الأكاديمي بتعدد المؤسسات والجامعات التي اعتمدت على نظام الساعات المعتمدة نظامًا للدراسة بها، لذا فمنذ بداية التسعينيات ــ في حدود علم الباحث ــ بدأ الاهتمام بهذا النوع من الدراسات لإقتناع الباحثين بأهمية هذا المكون الحيوي في التعليم القائم على الساعات المعتمدة، فهذه دراسة عام ١٩٩٠ لـــ(جريدن Greeden) هدفت إلى التعرف على مكونات الإرشاد الأكاديمي عند الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة نيوجرسي، وتوصلت إلى أن معظم الطلاب يعتمدون في تسجيلهم للمقررات والاستفسارات الأكاديمية على المعلومات المكتوبة في المنشورات أو من خلال الأصدقاء أكثر من اعتمادهم على المرشد الأكاديمي، وإن حضر الطلاب لجلسات الإرشاد الأكاديمي فلا يتطرق مرشدهم إلاَّ لموضوعات التسجيل الأكاديمي، أو التسرب من الجامعة دون الخوض في فنيات الانتهاء من الدراسة في أفضل صورة (٧٩، ص ص ٣٠: ٣٦) .

أما الدراسات التي عُنيت بدراسة واقع الإرشاد الأكاديمي فبدأت بدراسة (مسعد مرسي مسعود) ١٩٩٢التي هدفت إلى رصد واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة بيرزيت بفلسطين، وتوصلت إلى وجود عدم رضا لدى العمداء والمرشدين والطلاب حول ممارسات الإرشاد الأكاديمي المتبعة، كما أنها لا تتم بالشكل الصحيح، وحمَّلت الدراسة المرشدين الأكاديميين المسئولية الكبرى تجاه هذه الأوضاع، بعدم تفانيهم، وقلة خبرتهم، وعدم إلتزامهم بأدوارهم، وأوصت الدراسة بضرورة توعية المرشدين الأكاديميين بأهمية دورهم، ووضع سياسة ونظام إرشادي واضح (٥٦)، ثم تلت هذه دراسة أخرى عام ١٩٩٥ لـــ (شكري سيد، ومحمد الراوي) هدفت أيضًا التعرف على واقع الإرشاد الأكاديمي لكن بجامعة الإمارات، والتعرف على مقترحات تطويره وعلاج مشكلاته، وركزت الدراسة على المسئوليات الإرشادية للمرشد الأكاديمي وواجباته وتقويم أدائه، وأشارت نتائجها إلى أن نظام الإرشاد الأكاديمي الحالي بجامعة الإمارات العربية المتحدة ليس به أي نقاط قوة رغم اهتمام الجامعة به، وأن هناك الكثير من المعوقات منها: نقص إعداد المرشدين الأكاديميين، وعدم قدرتهم على التفاهم مع الطلاب، واقتصار دورهم على التوقيع على استمارات الحذف والإضافة، مع عدم وجود أي سلطة للمرشد تجاه طلابه، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب من يُكلف بالإرشاد الأكاديمي، وأن يُخصص له عدد محدد من الطلاب يلتقي معهم بصورة إجبارية (٣٠، ص ص٤٥: ٨٥) .

وفي عام ٢٠٠٤ أجرى (صالح درويش معمار، ومجدي سعد المطيري) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية الإرشاد الأكاديمي في الحياة الجامعية وواقعه بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، وكذلك المعوقات التي تعوق تأديته لدوره التربوي، وما يمكن أن يؤديه النشاط الجامعي بفعالية برامجه وممارساته في التغلب على بعض مشكلات الإرشاد الأكاديمي وثقل أدواره، وتوصلت الدراسة إلى أن الإرشاد الأكاديمي يتم بصوره غير فاعله وغير مؤثرة؛ لأسباب منها: عدم وجود أهداف واضحة لعمليات الإرشاد الأكاديمي، وضعف امكانات كثير من المرشدين الأكاديميين (٣١، ص ص١٢٢: ١٦٦)، أما عام ٢٠١٣ فشهد دراسة أخرى عن واقع الإرشاد الأكاديمي لـــ (سوسن محمد زرعة) هدفت الدراسة إلى تشخيص هذا الواقع بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من

وجهة نظر الطالبات، وتحديد الصعوبات التي تواجههن مع تقديم بعض التجارب العالمية في تنظيم الإرشاد الأكاديمي؛ وتوصلت الدراسة إلى ضعف الممارسات الفعلية من جانب المرشدات الأكاديميات تجاه الطالبات، أما عن الصعوبات والتحديات التي تواجه الطالبات فقد حصرتها الدراسة في صعوبات في اللقاء مع المرشدة الأكاديمية، وصعوبات في الاتصال بالطالبات، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: إعداد دليل واضح ومفصّل للإرشاد الأكاديمي للطالبة، مع ضرورة تحديث السجلات الخاصة بالطالبات، وضرورة توظيف التقنية الحديثة بتطبيقاتها المختلفة (٢٨، ص ص ٨٦: ١٣٣) .

وإذا كانت الدراسة السابقة ــ ٢٠١٣ــ قد أشارت لضرورة توظيف التقنيات الحديثة في عمليات الإرشاد الأكاديمي فهذه دعوة قديمة عكفت عليها دراسات سابقة منذ تسعينيات القرن المنصرم، فقد هدفت دراسة (علي إبراهيم العبد) ١٩٩٦إلى إبراز أهمية استخدام تقنيات الحاسب الحديثة في مجال الإرشاد الأكاديمي للجامعات في ظل الأعداد الكبيرة من الطلاب مع قلة عدد المرشدين الأكاديميين، وركز البحث على استخدام النظم الخبيرة كأسلوب برمجة متقدم مع استخدام الوسائط المتعددة كأسلوب متطور مع مستخدمي الحاسبات لاستخدام الحاسب كبديل للخبير البشري في مجال الإرشاد الأكاديمي في حالات عدم تواجده، أو كمساعدة للمرشد الأكاديمي المبتدئ، وقد طُبق البحث ولاقى نجاحًا واستخدامًا بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا (مجتمع البحث)، وأوصت الدراسة بتجربتها وتعميمها على الجامعات الأخرى (٤٢، ص ص ١: ٢٠)، ودراسة (لورنزين ومارك Lorenzen, Mark)٢٠٠١ التي هدفت إلى التعرف على دور الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في مدى التقدم الأكاديمي للطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الإرشاد الإلكتروني في توفير فرص التنافس التعليمي بين الطلاب، وأن الطلاب الذين استخدم معهم المرشد الأكاديمي هذا النوع من الإرشاد وشجعهم وحثهم على التميز حققوا مستويات تعليمية أفضل من نظرائهم (٨٣، ص ص٧٢: ٩٩)، وحديثًا قدَّم (منصور نايف العتيبي) ٢٠١٤ دراسة هدفت إلى التعرف على المستوى المأمول لأساليب الإرشاد الأكاديمي الحديثة من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة نجران، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة استخدام تكنولوجيا المعرفة وإنتاجها في إرشاد الطلاب، وأنه على المرشد الأكاديمي ضرورة توظيف وسائل التقنية الحديثة: كالشاشات

الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، والرسائل الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (٦١، ص ٢٤٥: ٢٧٣) .

لكن (بليكر Belcheir)١٩٩٩ أجرى دراسة هدفت لقياس مستوى رضا الطلاب عن الإرشاد الأكاديمي، وأظهرت أن الطلاب الذين تلقوا خدمات الإرشاد الأكاديمي من قِبل مركز الإرشاد الأكاديمي أظهروا رضا أعلى من الطلاب الذين تلقوا خدمات الإرشاد الأكاديمي من قِبل المرشدين الأكاديميين بالكلية، كما أظهرت النتائج تفضيل الطلاب لمراكز الإرشاد؛ لأنها دائما مستعدة لتقديم خدماتها للطلاب، كما أنها تشجع الطلاب على الحضور لها، مع احترامهم الكامل لآراء الطلاب وقدراتهم ومستوياتهم المعرفية (٧٧، ص ص١: ١٥)، وكذلك تناول (كاشف الصارمي، وعبد الله زايد) ٢٠٠٥ في دراستهما مدى رضا طلاب كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عن خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة لهم، وأظهرت النتائج أن الطلاب يريدون مرشدين أكاديميين يمتلكون المعرفة الحقيقية بخطط الدراسة وأنظمة الجامعة، وكذلك أظهرت الدراسة أن الطلاب مع تقدم الدراسة بهم يصبحون أقل رضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي (٥٠، ص ص٣٣: ٦٥)، أما دراسة (غليين Guillen) ٢٠١٠هدفت إلى تحديد العلاقة بين الإرشاد الأكاديمي وزمن إنهاء الدرجة العلمية (البكالوريوس) وتوصلت الدراسة إلى وجود إرتباط كبير بين درجة رضا الطلاب والإرشاد الأكاديمي وفترة إنهاء الطلاب لدرجة البكالوريوس (٨٠، ص ٣٦: ٤٠) .

أما دراسة (رواح الخطيب) ٢٠٠١ والتي هدفت إلى تقويم نظام الساعات المعتمدة من حيث فاعلية نظام القبول والتسجيل، وخطط البرامج الدراسية والإرشاد الأكاديمي، توصلت إلى أن مجال القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي للطلاب قد احتل أدنى درجة تقدير من عينة الدراسة ومن ثم فإن هذين المجالين يحتلان درجة أولوية من حيث الحاجة إلى تطويرهما وزيادة فاعليتهما، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات تقويمية وبشكل مستمر للإرشاد الأكاديمي وأدوار المرشدين ومهامهم(٢٠، ص ص٩: ٥٢)، فبعد هذه الدراسة وغيرها من الدراسات المهتمة بتقويم نظام الساعات المعتمدة بدأت الدراسات المهتمة بالتعرف على المشكلات والعقبات التي تواجه عمليات الإرشاد الأكاديمي

بالجامعات تزداد بصورة ملحوظة، ومن هذه الدراسات دراسة (ناطق أحمد) ٢٠٠٢ والتي هدفت إلى التعرف على مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة اليرموك، وتوصلت الدراسة إلى أن مجال المرشد الأكاديمي كان أهم مشكلات الإرشاد الأكاديمي، وأن الإناث وطلاب المستويات الأدنى كانوا أكثر شكوى من تدني خدمات المرشد الأكاديمي لهم، وأنه لم يستجب لاستفساراتهم وأسئلتهم بشكل مباشر مما أفقدهم الثقة فيه (٦٥) .

أما دراسة (صلاح السيد عبده رمضان) ٢٠٠٤ والتي هدفت إلى الوقوف على مشكلات الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية بسلطنة عمان، مع وضع تصور مقترح لتفعيل الإرشاد داخل كليات التربية، توصلت إلى العديد من المشكلات منها ما هو خاص بأقسام القبول والتسجيل، ومنها ماهو خاص بإجراءات عملية الإرشاد الأكاديمي، ومشكلات متعلقة بالطلاب أنفسهم وعدم اهتمامهم أو فهمهم بفلسفة الإرشاد الأكاديمي، وكذلك مشكلات مرتبطة بالمرشد الأكاديمي نفسه كعدم الرغبة في الإشتراك في عمليات الإرشاد الأكاديمي بفعالية، وانتهت الدراسة بتصور مقترح لزيادة فعالية عملية الإرشاد الأكاديمي بدءا بضرورة اشتقاق أهداف الإرشاد الأكاديمي من الأهداف العامة للتربية، مع ضرورة مشاركة جميع أطراف العملية التعليمية في تخطيط برامج الإرشاد الأكاديمي وتنفيذها، وكل هذا وغيره من خلال وحدة للإرشاد الأكاديمي بكل كلية (٣٣، ص ص ١٩٨: ٢٧٢) .

وفي عام ٢٠٠٥ أجرت (منال فاروق سيد علي) دراسة هدفت إلى تحديد معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس، ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، وتوصلت إلى مجموعة من المعوقات أهمها ضعف إدراك الطلاب أنفسهم لمفهوم الإرشاد الأكاديمي، وغياب قيام المرشد الأكاديمي بواجباته ومسئولياته تجاه إرشاد طلابه؛ للعديد من الأسباب أهمها: عدم إقتناعه بأهمية القيام بهذا الدور، وانتهت الدراسة بمجموعة من الممارسات المُقدمة من قِبل الخدمة الاجتماعية لمواجهة معوقات الإرشاد الأكاديمي منها: تنظيم دورات تدريبية للمرشدين الأكاديميين، وكذلك إقامة محاضرات توعوية للطلاب، مع عدم إسناد العمليات الإرشادية إلا لذوى الخبرة من المرشدين (٥٨، ص ص ٢٥٨: ٢٨٧) .

وفي نفس المجال أجرى (جودت أحمد سعادة، وغازي جمال خليفة، ومحمد كمال عالية) ٢٠٠٧ دراسة للتعرف على المشكلات التي يواجهها طلاب الجامعة، والناجمة عن إجراءات التسجيل وعن المرشد الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات حدة والناتجة عن المرشد الأكاديمي تمثلت في قلة الوقت المخصص من جانب المرشد لكل طالب لإرشاده بطريقة سليمة، وندرة محاولة المرشد الأكاديمي التعرف على خلفية الطالب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية قبل إرشاده أكاديميًا (١٣، ص ص ٣١٨: ٣٣٩)، وأيضًا دراسة (سليم عودة الزبون) ٢٠٠٨هدفت إلى التعرف على مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر الطلاب، التي حددتها الدراسة في مشكلات تخص الخطة والجدول الدراسي، وأخرى خاصة بالتسجيل، وثالثة خاصة بعلاقة الطلاب بمرشدهم الأكاديمي، ورابعة تتعلق بالمرشد الأكاديمي نفسه، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يعانون من العديد من المشكلات منها: خطوط الاتصال الصحيحة والمطلوبة من الطالب والمرشد تكاد تكون معدومة، وكذلك إحساس الطلاب بعدم جدوى الإرشاد لعدم استفادتهم من مرشديهم الأكاديميين لكونهم غير مؤهلين للقيام بذلك، وكذلك عدم توفر معلومات كافية للمرشدين عن طلابهم ووضعهم الأكاديمي، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات كمحاولة لعلاج هذه المشكلات (٢٤، ص ص ٦٢٣: ٦٥٢) .

وفي نفس العام أجرى (أحمد محمد شافعي) ٢٠٠٨ دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الإرشاد الأكاديمي لطلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة، وتحديد أكثر المشكلات التي تعوق الإرشاد، مع تقديم مقترحات للتغلب على هذه المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود مشكلات متعلقة بعملية التسجيل كقصر الفترة المحددة لعملية الحذف والإضافة، وعدم فعالية لوحات الإعلانات في توضيح عملية التسجيل، ومشكلات متعلقة بالمرشد الأكاديمي منها: قلة تواجده فترات التسجيل، وقلة توجيهه للمشاركة في الأنشطة الطلابية، وانتهت الدراسة بمجموعة مقترحات لتطوير عمليات الإرشاد الأكاديمي (٥، ص ص ١٣٨: ١٨٣)، وفي هذا العام نفسه ولنفس الهدف أجرى (سليمان الحجايا، وجهاد عبد ربه) ٢٠٠٨ دراسة لتحديد مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة الطفيلة التقنية في ضوء متغييرات التخصص والمستوى الدراسي والنوع الاجتماعي، وتوصلت إلى مجموعة من

المشكلات المتعلقة بالمرشد الأكاديمي: كقلة تفاعله مع طلابه، وعدم إلتزامه بالساعات المكتبية، أو عدم اقتناعه بهذا الدور، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المرشد الأكاديمي تعزى لصالح طلاب المستويات الأولى، وأنهم أكثر شكوى من قلة استفادتهم من المرشد الأكاديمي، وكذلك الإناث كانوا أكثر شكوى من عدم الاستفادة من مرشدهم الأكاديمي، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة تأهيل المرشدين الأكاديميين قبل ذجهم في هذه المهمة (٢٥، ص ص ٥٦٩: ٥٩٤) .

أما دراسة (داليا عزت عبد العزيز، وجيهان عبد الحميد رمضان) ٢٠١٠هدفت إلى الوقوف على وجهات نظر المرشدين الأكاديميين وطلاب الدراسات العليا حول مفهوم الإرشاد الأكاديمي ومهام المرشد والمشكلات والمعوقات الخاصة بعملية الإرشاد، وبعض المقترحات لتفعيل عملية الإرشاد، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن اهتمام المرشد بعمليات تسجيل المقررات الدراسية جاءت في المرتبة الأولى في ترتيب أدوار المرشد الأكاديمي والمهام التي يقوم بها، ثم متابعة مستوى الطلاب بعدها، أما إعداده لملف إرشاد أكاديمي لكل طالب جاءت في المرتبة الأخيرة، أما عن أكثر المعوقات الخاصة بالمرشد كانت عدم تخصيص أعداد مناسبة من الطلاب لكل مرشد، وكذلك عدم تحديد مهامه بصورة واضحة وتركها للاجتهادات الشخصية، بالإضافة إلى عدم توافر الحوافز المناسبة للمرشد، وانتهت الدراسة ببعض الحلول والمقترحات لذلك أهمها توفير دليل للطالب والمرشد (١٧، ص ص ٢٣٦٢: ٢٤١٧) .

وحديثًا أجرت (ميسون يوسف الفيومي) ٢٠١٥ دراسة هدفت الوقوف على المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظرهم، والطرق التي تمكنهم من التكيف الأكاديمي وحل مشكلاتهم، وتوصلت الدراسة إلى العديد من المشكلات منها: قلة فهم الطالب للمقصود بالإرشاد الأكاديمي، وعدم معرفته للمرشد المخصص له، مع قلة الشعور بحرية اختيار المواد الدراسية، وضعف التواصل والثقة بين الطالب والمرشد، وكثرة تفسير المرشد الأكاديمي للوائح الجامعية بغير علم، وانتهت الدراسة بمجموعة من المقترحات لتحسين عمليات التكيف الأكاديمي منها: ضرورة عقد لقاءات إرشادية للطلاب قبل بداية الفصل الدراسي، مع ضرورة الالتزام بحضور الاجتماعات الدورية للإرشاد

الأكاديمي من الطالب والمرشد، وضرورة تطبيق معيار المرشد الكفء في اختيار أعضاء هيئة التدريس للقيام بعملية الإرشاد الأكاديمي، وعقد لقاءات دورية بين المرشدين القدامى والجدد لتوعيتهم بأهمية الإرشاد، مع توفير آلية لمتابعة المرشدين من قِبل الجامعة (٦٣، ص ص ١٨٩: ٢٨٤) .

وبعد دراسة كثير من المشكلات التي تعتري عمليات الإرشاد الأكاديمي فطن العديد من الباحثين لضرورة تناول الرؤى والتصورات المقترحة للنهوض بعمليات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات فهذه دراسة لـــ (هناء أحمد محمود عبد العال، وعزام عبد النبي أحمد) ٢٠١٠ هدفت إلى وضع رؤية أو تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلاب التعليم الجامعي بمصر مستفيدة من الخبرة الأمريكية، وتوصلت الدراسة لعدة طرق تصلح للإرشاد الأكاديمي الناجح منها: الإرشاد الفردي من خلال علاقة إرشادية تُشعر المُسترشد بالإطمئنان وتزيد ثقته بالمرشد، والإرشاد الجماعي الصالح في مواقف أكاديمية محددة، وكذلك الإرشاد المباشر المركز على دور المرشد، والإرشاد غير المباشر الذي يعطي فرصة للمسترشد للتعبير عما في داخله (٦٩، ص ص ٦٣٥: ٦٧٦)، وكذلك دراسة (منيرة عبد العزيز الحريشي، وسهام محمد كعكي) ٢٠١٣ التي هدفت إلى اقتراح تصور لتنظيم الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورة في ضوء التوجهات العالمية، وبدأت الدراسة برصد الواقع الذي أظهر اهتمام أعضاء هيئة التدريس بدورهم في الإرشاد الأكاديمي، وقدمت الدراسة بعض تنظيمات الإرشاد الأكاديمي كتجارب عالمية ببعض الكليات، ثم انتهت الدراسة بتصور مقترح للإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورة مرتكز على إنشاء مركز للإرشاد الأكاديمي له رؤية ورسالة وأهداف وممارسات؛ لتحسين الخدمة الإرشادية (٦٢، ص ص ٥٣١: ٦٢١) .

أما (هناء محمد أحمد عز) ٢٠١٤ فهدفت دراستها إلى التعرف على أهداف الإرشاد الأكاديمي ومعوقات تحقيقه بجامعة أم القرى، ووضع رؤية مستقبلية توضح آليات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الأهداف للإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب والمرشدات كاجتياز المقررات الدراسية والاختبارات بنجاح، والتعريف بالحياة الجامعية، ونظم الجامعة

والخطط الدراسية، ومجموعة أخرى من المعوقات لدى الطالبات على رأسها عدم فهمهم لتعديلات البرامج الدراسية، أو عدم تقبلهم لتوجهات المرشد الأكاديمي، أما المعوقات الخاصة بالمرشدين الأكاديميين كانت على رأسها عدم متابعة المرشد لأداء الطالبات، وإعلامهم بالفرص المتاحة لتحسين معدلاتهم من وجهة نظر الطالبات، أما من وجهة نظر المرشدين أنفسهم هو عدم توفر الحافز المناسب لعملهم، وهناك معوقات تعود للنظام ككل كتغيير الجداول أو أسماء أعضاء هيئة التدريس بعد التسجيل، وقدمت الدراسة مجموعة مقترحات لتحقيق أهداف الإرشاد الأكاديمي منها: حث الطالبات على معرفة اللائحة الدراسية وحقوقهن وواجباتهن في عملية الإرشاد الأكاديمي، ومقترحات أخرى لمواجهة المعوقات المطروحة كتوفير حوافز للمرشدين واخطارهم بأي تعديلات على الجداول والخطط، وتحديد أماكن مناسبة لعمليات الإرشاد (٧٠، ص ص ٢٥٨: ٣٢٧) .

وحديثًا دراسة (عيادة عبد الله خالد) ٢٠١٥ التي جددت الدعوة لضرورة استحداث إدارة خاصة بالجامعة لتفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي هذه الدراسة التي هدفت إلى تحديد موقع الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل من معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي بالجامعة مع تقديم بعض المقترحات لتفعيل هذا البرنامج بجامعة حائل، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن معيارين فقط من معايير الهيئة لا ينطبقان ويشكلان نقطتي ضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل، وانتهت الدراسة باستحداث إدارة خاصة بالتطوير التنظيمي للإرشاد الأكاديمي لتفعيل برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل تقوم بتدريب المرشدين الأكاديميين وتوظيف التقنية في نظام الإرشاد الأكاديمي (٤٦، ص ص ٣٧٢: ٤١٩) .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابق تناولها يمكن استخلاص بعض الدلالات المهمة التي ترتبط بموضوع البحث الحالي، والتي تلقي الضوء على موقع البحث الحالي منها وهي:

١ــ أكدت معظم الدراسات السابقة ــ العربية والأجنبية ــ على أهمية وحيوية دور المرشد الأكاديمي في النظم التعليمية التي اعتمدت على نظام الساعات المعتمدة ذلك إن كنا نريد الاهتمام بالمستقبل كاتجاه إنساني معاصر، وإعداد الطلاب للمستقبل القادم، وهذا ما اتفق مع توجه البحث الحالي .

٢ــ ركزت بعض الدراسات السابقة على تعرف مكونات الإرشاد الأكاديمي، بينما تناولت دراسات أخرى واقعه وأهميته في الحياة الجامعية، وتناولت دراسات ثالثة بضرورة توظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في عمليات الإرشاد الأكاديمي، وكذلك درجة رضا الطلاب والمرشدين عن عمليات الإرشاد التي تتم في جامعاتهم، واهتمت دراسات سابقة بمشكلات الإرشاد الأكاديمي ثم تقديم رؤى وتصورات للنهوض بعمليات الإرشاد الأكاديمي، بينما البحث الحالي ركز على الدور المستقبلي للمرشد الأكاديمي تجاه طلابه في ظل ما ينبغي أن يقوم به، ومدى ما يقوم به بالفعل من دور تجاههم .

٣ــ أدركت بعض الدراسات السابقة أهمية الدور الحيوي للمرشد الأكاديمي إلا أنها اكتفت برصد واقعه الحالي دون الخوض في أدواره القادمة وسط المتغيرات المتلاحقة وهذا ما يتناوله البحث الحالي .

٤ــ تباينت العينة في معظم الدراسات السابقة نوعًا ومكاناً فشملت طلاب ومرشدين بالتعليم الجامعي، بأماكن مختلفة داخل الوطن العربي وخارجه، دون التطرق لجامعة القصيم مجال البحث الحالي.

٥ــ اختلف البحث الحالي عن معظم الدراسات السابقة التي تناولت الإرشاد الأكاديمي معتمدة على المنهج التجريبي أو شبه التجريبي أو الوصفي، بينما البحث الحالي ــ بجانب اعتماده على المنهج الوصفي بأدواته المختلفة ــ اعتمد على منهج دراسة المستقبل بأدواته وأساليبه وفنياته المختلفة وخاصة السيناريوهات المطروحة لدور المرشد الأكاديمي مستقبلاً .

٦ــ ألقت الدراسات السابقة الضوء على نقاط مهمة أفاد البحث الحالي منها في تأكيد مشكلة البحث من أن دور المرشد الأكاديمي مهم، وأن النظرة المستقبلية لهذا الدور لم تحظ بالدراسة ــ في حدود علم الباحث ــ رغم أهمية إعداد أبنائنا لعالم المستقبل، كما أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في منهجه وأدواته ومراجعه، وكذلك في إطاره النظري وتفسير نتائجه .

الإطار النظري:

الفكرة الأساسية لنظام الساعات المعتمدة نبعت من الاعتقاد بأهمية إتاحة الفرصة للطالب في اختيار ما يدرسه، ومن يقوم بالتدريس له، والوقت الذي يتلقى فيه العلم، وهذا خلاف ما كانت عليه الأنظمة السابقة التي اختلفت نظم الدراسة فيها باختلاف طبيعة المجتمع وظروفه، ومتطلباته المستقبلية، وعقيدته وفلسفته التي ينتهجها لاستمرار بقائه، ونظرته للأهداف التي من أجلها أقام نظامه التعلمي، وقد ظهر نظام الساعات المعتمدة بعد أن مرَّت المجتمعات بعدة نظم تعليمية مازال بعضها مستمرًا إلى الآن بدْءًا من نظام المراحل الدراسية الذي قُسمت فيه الدراسة إلى مراحل منفصلة لا يحق للطالب الانتقال من مرحلة إلى أخرى إلا إذا انتهى من دراسة المقررات الأساسية للمرحلة بنجاح، ورغم أهمية النظام الذي تترابط فيه المقررات ترابطًا كاملاً إلا أن طول الفترة تدفع الطالب إلى عدم الاهتمام بالدراسة إلى نهايتها الذي قد يؤدي إلى الرسوب أو ترك الدراسة، وما ينتج عن ذلك من فاقد وهدر وضياع للوقت .

أما نظام السنة الدراسية الكاملة فيدرس الطالب مقرراته على مدار العام، ثم يؤدي في نهايتها اختبارًا تُحْتسب عليه معظم الدرجة النهائية للمقرر، ومن يجتاز هذا الاختبار ينتقل إلى السنة التالية، ورغم سهولة تطبيق هذا النظام مع الأعداد الكبيرة إلا أنه لم يراع الفروق الفردية الموجودة بين الطلاب، ولم يُتح الفرص أمام الطلاب لاختيار ما يناسبهم، فالمقررات هنا جميعها إجبارية، وللتخلص من تراخي الطالب وتقاعسه في ظل المراحل الدراسية والسنوات الدراسية الكاملة اتجهت الجامعات إلى تقسيم السنة إلى فصلين دراسيين أو أكثر، ثم وزعت المقررات الدراسية القصيرة على فصول السنة أما المقررات الطويلة

فقد تمَّ تقسيمها إلى أجزاء مستقلة لدراستها في الفصول المتتابعة، ورغم مزايا هذا النظام إلا أن الطالب الذي يرسب في مقرر أو أكثر كثيرًا ما تضيع عليه السنة، أضف إلى ذلك ما يتطلبه تطبيق هذا النظام من إمكانات مادية وبشريه تزيد تكلفة العملية التعليمية (٣٨، ص٨٩: ٩٢) .

لكن نظام الساعات المعتمدة إضافة إلى اشتراكه مع النظم السابقة في العديد من الفوائد إلا أنه يتميز عنها ببعض الفوائد والمميزات المتصلة بالمرونة، ومراعاة ظروف الطالب التعليمية والعملية، وما بين الطلاب من فروق فردية سواء في اختيار التخصص أو المقررات، فهذا النظام يجعل من الطالب محورًا للعملية التعليمية من خلال الإرشاد الأكاديمي والتقويم المستمر له طيلة دراسته، "وأصبحت الجامعة في ظل هذا النظام ليست مؤسسة لإعداد الطلاب للحياة المستقبلية، أو نقل المعرفة، أو إعداد الباحث أو العالم المفكر، بل أصبحت هي الحياة نفسها، ومن ثم فقد تعدَّت كل الوظائف التي حُدِّدت بها في ظل الأنظمة الدراسية الأخرى إلى إعداد الإنسان إعدادًا متكاملاً يؤهله لاستخدام المعارف والحقائق العصرية في مواجهة المشكلات الجديدة بجانب التوافق مع المستحدثات ومتطلباتها" (٧٥، ص ٥٤)، فلا جمود في المقررات ومحتوياتها وطرق تدريسها في ظل هذا النظام الذي يمكِّن الطالب من حمل العبء الدراسي الذي يتناسب مع قدراته وظروفه، سامحًا للطالب المُجد أو الأكثر ذكاءً في إتمام دراسته الجامعية في فترة أقل، وكذلك يُتيح للطالب الأقل ذكاءً قضاء فترة أطول دون أن يعاني مرارة الرسوب وإعادة السنة أو الفصل الدراسي، لكن هذا في ظل غِطاء من الإرشاد الأكاديمي، على أيدي مرشدين أكاديميين يستوعبون خطورة دورهم تجاه هذا النظام التعليمي .

ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى أن الإرشاد الأكاديمي يختص بالطلاب جميعهم القدامى والجدد على حدٍ سواء، بحيث يساعدهم في أمورهم الأكاديمية، وإتخاذ القرارات المناسبة بشأن العديد من الأمور كتسجيل المقررات واختيارها، وإعداد الخطة الدراسية، والإلمام بنظم الجامعة ومتطلباتها للتخرج، والعمل على تحقيق الأهداف الأكاديمية دون عوائق، أما الإرشاد النفسي فهو يختص أساسًا بالطلاب الذين يعانون

مشكلات نفسية معينة قد تعوقهم عن الاستمرار في الدراسة كالوحدة النفسية، أو الكآبة في الحياة الجامعية، أو سوء التوافق النفسي بما يشعرهم بالقلق وعدم الاستقرار رغم أنهم قد يكونوا طلابًا جيدين دراسيًا إلا أنهم يعانون مشكلات نفسية تحول دون حضورهم وانتظامهم بالدراسة الجامعية، بما يهدد استمرارهم بها أو بقائهم فيها، مما يجعلهم في حاجة ماسة للإرشاد النفسي (٣٠، ص ٨٩) .

فلسفة الإرشاد الأكاديمي:

تنبع فلسفة الإرشاد الأكاديمي أساسًا من الفلسفة العامة للعملية الإرشادية المتمثلة في تنمية رأس المال البشري إلى أقصى مدى ممكن، من خلال مساعدة الطالب ليصبح أكثر اعتمادًا على نفسه في مواجهة مشكلاته، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المحدد، ليصبح عضوًا مشاركًا بفاعلية في العملية الإنتاجية داخل المجتمع، وترتكز فلسفة الإرشاد الأكاديمي في المرحلة الجامعية على عدة حقائق واعتبارات منها: أن الطالب في سن التعليم الجامعي يكون أقدر في الاعتماد على نفسه من طالب المراحل التعليمية السابقة على التعليم الجامعي، وأنه يرحب بتحمل المسئولية ويسعد بها، لكنه يحتاج من يرشده ويبصره، ويكون مهيأ، وأكثر قدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتصل بحياته ومستقبله، وأنه يهتم بالسؤال عن الحياة العملية، وعن الوظائف التي يمكن أن تحقق احتياجاته وطموحاته، كما أنه يكون أشد تأثرًا وإحساسًا بالقضايا العامة، ولذلك نجده دائم السؤال والسعي إلى معرفة حقائق ما يدور حوله (٢، ص ٢٠٥) .

مقومات نظام الإرشاد الأكاديمي الفعال:

لا يوجد نظام للإرشاد الأكاديمي الفعَّال في الجامعة بالصدفة، بل يحتاج إلى الاهتمام بوجود بعض العناصر أو المكونات الأساسية التي تُعد مقومات لضمان نجاح النظام، وتحقيق فاعليته وكفايته، ومن هذه العناصر: اعتراف مؤسسي من جانب الجامعة بأهمية الإرشاد الأكاديمي، وإرساء سياسة واضحة لنظم وقواعد الإرشاد الأكاديمي وتنظيمه وإجراءاته، مع توفير سياسة عادلة لإثابة المرشدين الأكاديميين وتعويضهم،

ووجود سياسات محددة لاختيار المرشدين وانتقائهم، وتدريبهم، وتقويم أدائهم، مع إصدار كتيبات خاصة بالإرشاد الأكاديمي؛ لتوضيح قواعده، ونظمه، وتنظيمه، وإجراءاته، وتوفير معلومات كافية عن الطلاب ونموهم الدراسي، ويستلزم ذلك وجود قاعدة للمعلومات تسمح بتدفق هذه المعلومات في الوقت المناسب، ووجود إجراءات محددة لنظم إحالة الطلاب وتحويلهم إلى جهات الاختصاص، مع توفير نظام لتقويم أداء الإرشاد الأكاديمي بصفة مستمرة ومنتظمة، في ظل وجود نظم لمراجعة نظم الإرشاد، والعمل على تطويرها باستمرار، والاهتمام بمعرفة آراء الطلاب واتجاهاتهم نحو النظام ومدى رضاهم عنه (٨٢، ص ٤٦) .

موقع الإرشاد الأكاديمي من معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي:

إذا كنا اعتمدنا جامعة القصيم نموذجًا لهذا البحث فنحن بصدد تناول موقع الإرشاد الأكاديمي من معايير الهيئة المسئولة عن منح الاعتماد للجامعات السعودية، فقد وضعت هذه الهيئة أحد عشر معيارًا مبنية بصورة عامة على ممارسات متعارف عليها عالميًا ثم تكييفها لتتلاءم مع طبيعة الظروف التي تكتنف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وبنظرة تحليلية فاحصة لتلك المعايير وممارساتها المختلفة نجد أن الإرشاد الأكاديمي كجزء من البرنامج الأكاديمي قد وضعت له الهيئة مجموعة من الممارسات منها ما هو مرتبط بالمعيار الرابع الخاص بالتعليم والتعلم كممارسة (المساعدات التعليمية للطلاب) من خلال إرشاد أكاديمي فعَّال، ومتابعة للتقدم الدراسي للطلاب، وتشجيع الطلاب ذوي الأداء العالي، وتقديم المساعدة للأفراد الذين يحتاجون لها من خلال تواجد أعضاء هيئة التدريس في أوقات كافية ومحددة في جداول فعلية لتقديم المشورة والإرشاد المناسب للطلاب، ومتابعة تقدم أداء الطلاب بشكل فردي، مع تقديم العون والإرشاد لمن يواجهون صعوبات، ومتابعة معدلات تقدمهم من عام لآخر حتى إكمالهم للبرنامج بنجاح، مع تحليل هذه المعدلات لإتخاذ الإجراءات اللازمة تجاهها، أمَّا ما هو مرتبط بالمعيار الخامس الخاص (بإدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة) فكانت ممارسة (الخدمات الإرشادية) التي تتعهد المؤسسة التعليمية بتوفير الحماية المناسبة مع الحفاظ على سرية

الأمور الشخصية التي تُناقش مع المرشد الأكاديمي في مواقع مناسبة داخل المؤسسة التعليمية (٨، ص ٤٧: ٧٨) .

الجهات المسئولة عن تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي:

تتعدد وجهات النظر حول الجهة التي يفضل أن تكون مسئولة عن الإرشاد الأكاديمي، فيرى البعض أن توكل المهمة إلي أعضاء هيئة التدريس أو المعيدين، بينما يميل البعض إلي تأييد إيجاد وحدات أو مراكز إرشادية متخصصة، كما يرى البعض الآخر ضرورة الاستعانة بالطلبة القدامى أو طلبة الدراسات العليا للمساعدة في إنجاز مهمة الإرشاد الأكاديمي

وقد أشار (سوانسن Swanson) إلي أن الكثير من مؤسسات التعليم العالي في جامعة (فيينكس Phoenix) بالولايات المتحدة الأمريكية تتبع نماذج متعددة للإرشاد الأكاديمي، وقد أورد عدة أنماط للإرشاد تعتمد على التعاون ما بين المرشدين الأكاديميين من الهيئة التدريسية والإداريين والطلبة، وتتمثل هذه الأنماط في (٨٥، ص ٤، ٥):

١ــ النمط اللامركزي : Decentralized Model ويتم فيه تقديم الإرشاد الأكاديمي من خلال الكلية أو أعضاء هيئة التدريس بالأقسام الأكاديمية، ويضم هذا النمط الرئيس نمطين إرشاديين هما:

أــ نمط المرشد الأكاديمي الواحد : The Faculty – Only Model المتمثل في عضو هيئة التدريس؛ حيث يخصص لكل مجموعة طلاب عضو هيئة تدريس من البرنامج الملتحقين به بشكل عشوائي، ويكون هو فقط المنوط به الإرشاد الأكاديمي لهم .

ب ــ النمط الممتد Satellite Model : في هذا النمط تقوم كل كلية أو قسم داخل الجامعة بإنشاء وحدات للإرشاد الأكاديمي خاصة بها، وهذا النمط سائد في الجامعات البحثية الكبيرة الحجم، حيث يكون هناك قسم أو عمادة للإرشاد على مستوى

الجامعة، ووحدات تابعة لها على مستوى الكليات، ولكن استقلال كل كلية قد يؤدي إلي تطبيق كثير من الأنماط التنظيمية المختلفة في الكليات.

٢ـ النمط المركزي Centralized Model : ويتضمن نمط إرشادي واحد هو:

أـ نمط الإرشاد الذاتي The Self- Contained Model : ويتم من خلال مكتب مركزي للإرشاد يشرف عليه مدير إداري أو مدير مكتب العميد، ويضم مجموعة من المرشدين الأكاديميين المدربين على أعلى مستوى، يتولون مسئولية الإرشاد الأكاديمي للطلاب منذ لحظة دخولهم إلى تخرجهم من الكلية، مع ملاحظة أنه لا يكون للطالب أي علاقة بأعضاء هيئة التدريس في الكلية.

٣ـ النمط المشترك Shared Model : في هذا النمط تكون الخدمات الإرشادية مشتركة بين مركز أو وحدة الإرشاد الأكاديمي بالكلية وأعضاء هيئة التد ريس، ويتضمن أربعة أنماط إرشادية، هي:

أـ النمط التحصيلي Shared- Supplementary Model : في هذا النمط يتم توزيع الطلاب على مرشدين أكاديميين من أعضاء هيئة التدريس مع وجود وحدة للإرشاد تكمل مهمة أعضاء هيئة التدريس في تقديم الخدمات والمعلومات الإرشادية العامة، وفي نفس الوقت لا يتم إتخاذ أي إجراءات أكاديمية تتعلق بدراسة الطالب أو إقصاؤه من الكلية دون أخذ موافقة المرشدين من أعضاء هيئة التدريس؛ ويلاحظ أن في وحدة الإرشاد يتم تدريب أعضاء هيئة التدريس على مهام الإرشاد الأكاديمي .

ب ـ النمط المنفصل Shared- Split Model : يتضمن هذا النمط نوعين من الإرشاد: نوع يوجه إلي الطلاب ذوي الاحتياجات النمائية كمجموعات كل على حدة مثل الطلاب الذين لم يحددوا تخصصاتهم بعد، أو الطلاب المتعثرين دراسيًا، أو ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مكتب الإرشاد بالكلية، وذلك خلال مدة زمنية محددة، أو لحين استكمال المتطلبات العامة للدراسة، أو لحين حل المشكلة أو إنجاز المهام المطلوبة،

أما النوع الآخر من الإرشاد فيقدم إلي باقي الطلاب بواسطة أعضاء هيئة التدريس بالكلية المنوط بهم تلك المهمة .

جـ ــ نمط المشاركة المتوازية / المزدوجة : Shared– Dual Model حيث يعين للطلاب عضوين يختصان بالإرشاد الأكاديمي، أحدهم من هيئة التدريس، والثاني عضو إداري من مكتب الإرشاد، ولكل منهما اختصاصاته ومهامه، فعضو هيئة التدريس يناط به مساعدة الطلاب في اختيار البرنامج الدراسي واختيار المقررات كما يتابع التقدم العلمي للطالب، أما العضو الإداري فيختص بالمهام الإدارية من تسجيل وخلافه .

د ــ النمط الجماعي : Total Intake Model حيث يقدم الإرشاد الأكاديمي لكافة الطلاب من خلال مركز الإرشاد الأكاديمي المركزي بالكلية، ويكون أعضاء الهيئة الإرشادية بالمركز مسئولون عن تقديم المشورة لجميع الطلاب منذ دخولهم الكلية وحتى ينتهوا من عامهم الدراسي الأول، أو حتى يستكملوا متطلبات دراسية محددة، ثم بعد ذلك يتم إحالتهم إلي مرشدين من أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي أو البرنامج الدراسي الذي يدرسون فيه، ويلائم هذا النمط من الإرشاد الطلاب الجدد؛ حيث يتم عقد لقاءات إرشادية لهم في بداية العام الدراسي، ويشبه هذا النمط التكميلي فيما عدا أن مهام المرشدين تكون أقل، ويتم انتقال الطلاب من مرشد لآخر .

أهداف الإرشاد الأكاديمي الجامعي الفعَّال:

بداية يهدف الإرشاد الأكاديمي بشكل عام إلى تربية الإنسان تربية متكاملة في شتى جوانبها، وتتبلور تلك الأهداف وترتبط برؤية ورسالة وأهداف الجامعة وبرامجها خاصة فيما يتعلق بتكوين الشخصية العلمية والاجتماعية والثقافية للطالب، والقادرة على الاسهام بفعالية في سوق العمل ومهنة المستقبل، من خلال توضيح كافة الخدمات المقدمة من الجامعة للطلاب، وشرح الأهداف العامة للجامعة والكلية والقسم التابع له الطالب، كمحاولة لدعم انتماء الطالب لمؤسسته الجامعية، وتعزيز ثقته وفخره بما تقدمه من برامج تعليمية، مع إتاحة الفرصة لهم للاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم بالطريقة العلمية السليمة والملائمة لكل حالة، وإتخاذ القرارات المناسبة لقضاياهم .

وقد حدد البعض مجموعة من الأهداف العامة للإرشاد الأكاديمي تبدأ من مساعدة الطالب على تحقيق ذاته، والتعرف على خصائص نفسه، وفهم قدراته وميوله واتجاهاته، وإكسابه مهارات ضبط وتوجيه ذاته، ثم تحقيق توافقه وتكيفه مع محيطه الخارجي؛ من أجل تسهيل قدرته على القيام بوظائفه المختلفة، ومواجهة ما يعيق نجاحه الدراسي، واختياره للمهنة التي تناسب ميوله وقدراته، وأيضا إكسابه قدرة على حل المشكلات التي تواجهه وفهمها بالشكل الصحيح في ظل فهمه لقدراته واستعداداته لإحداث تغييرات إيجابية في أنماط سلوكه المختلفة (٦٩، ص٦٥٢) .

بينما آثر البعض تصنيف هذه الأهداف إلى أهداف تعريفية تشمل مساعدة الطلاب في التعرف على الحياة الجامعية، ونظم الجامعة، وشروط القبول بها، ونظم الامتحانات، والتخصصات العلمية الملائمة لهم، والمهن المتاحة، واستعداداتهم، وقدراتهم، وميولهم، واتجاهاتهم، وإمكاناتهم، وأهداف إنمائية تشمل تزويد الطلاب بالخبرات التي تجعلهم قادرين على تخطيط مستقبلهم الأكاديمي والمهني، وإثارة الدوافع الإيجابية لديهم نحو التعلم والتحصيل، واكتساب الخبرات والمهارات المتعددة في مجالات الأنشطة الطلابية، ومساعدتهم على النجاح والتفوق ومواجهة العقبات التي تعترضهم، ومساعدة الطلاب على الاستفادة مما تتيحه لهم الجامعة من أساليب تساعدهم على التحصيل العلمي والنمو الفكري، وتنمية القيم والسلوكيات الدينية لدى الطلاب، ومساعدة الطالب على الاستمرار في التخصص الذي اختاره أو الانتقال للتخصص الذي يلائمه، وإتاحة الفرصة للطلاب لتنمية مواهبهم وقدراتهم، وإشباع ميولهم وإهتماماتهم، وأهداف أخرى خاصة بحل مشكلات الطالب تتضمن مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم الأكاديمية، والاجتماعية بما يكفل لهم التوافق الشخصي والاجتماعي (٤٣، ص٢٦٥) .

أما (روزنمانRosenman) يرى أن الإرشاد الأكاديمي ذو الجودة العالية يهدف إلى التعرف على حاجة الطلاب من الإرشاد والدعم وتقديم النصح والمساعدة لهم في النواحي الدراسية والمهنية والشخصية، وتزويد الطلاب الجدد بالمعلومات والنصح الكافي أثناء عملية القيد، مع توفير الدعم الكافي للطلاب المعاقين جسميًا أو الذين لديهم صعوبات

تعليمية معينة، ومساعدة الطلاب بشكل إيجابي أثناء دراستهم عن طريق المرشدين، وإعداد الطلاب للمرحلة القادمة من الدراسة (٨٤، ص٢٤) .

أنواع الإرشاد الأكاديمي ومراحله وطرقه أو أساليبه:

يعتمد الإرشاد الأكاديمي في تحقيقه لأهدافه على مجموعة من المناهج التي يُطلق عليها البعض أنواع للإرشاد الأكاديمي، أولى هذه الأنواع هو الإرشاد الوقائي الذي يقي الطالب من حالات عدم التوافق قبل وقوع المشكلات، وعدم السماح لها بالتفاقم من خلال اجتماع المرشد مع طلابه في بداية كل فصل دراسي؛ لمراجعة أحواله الأكاديمية وإن احتاج الأمر يصمم له خطة طارئة (إرشاد وقائي) لحمايته واستمرارية تكييفه مع البيئة الجامعية، وثاني هذه الأنواع هو الإرشاد العلاجي حينما يفشل في الكشف المبكر عن مشكلات الطلاب الأكاديمية فيقوم المرشد بتحليل عناصرها وأسبابها وتحديد بدائل لعلاجها مع اختيار أفضل البدائل والأكثر مناسبة لحالة الطالب وظروفه، أما ثالث هذه الأنواع وهو الإرشاد الإنمائي الذي يهدف إلى توجيه الطالب وتنمية قدراته خلال دراسته الجامعية بما يساعده على التفوق الدراسي وتحقيق أهدافه بفعالية (٤٠، ص ٢٤) .

وفي إطار هذه الأنواع يمر الإرشاد الأكاديمي في الجامعات بمراحل أهمها: توزيع الطلاب على المرشدين الأكاديميين طبقًا للنظام الذي يقرره مجلس القسم أو وحدة الإرشاد الأكاديمي بالكلية، ويقوم كل مرشد بتحديد أوقات استقباله لطلابه، ويبدأ لقاءاته مع طلابه منذ بداية العام الدراسي في ظل متابعة القسم ووحدة الإرشاد له، مع قيام وحدة ضمان الجودة بالكلية بتقييم نظام الإرشاد الأكاديمي للوقوف على مدى تحقيقه لأهدافه (٤٦، ص٣٩٠)، لكن يرى البعض أن الإرشاد الأكاديمي الفعَّال يسير في بعض الجامعات من خلال أربع مراحل متتالية تبدأ بالإرشاد الأكاديمي المبكر في المرحلة الثانوية لتعريف طلاب السنة النهائية في المرحلة الثانوية بالجامعة وكلياتها وأقسامها وشروط القبول والتسجيل بها والنظم واللوائح الجامعية ومجالات عمل الخريجين والخدمات التي توفرها الجامعة لطلابها، ثم مرحلة الإرشاد الأكاديمي المبكر في فترات التسجيل لدخول الجامعه، من خلال برنامج إرشادي في فترة التسجيل؛ لمساعدة الطلاب في اختيار تخصصات

مناسبة لهم؛ ليتمكنوا من السير في دراستهم سيرًا حسنًا، ثم مرحلة الإرشاد الأكاديمي في فترة الدراسة الجامعية والتي تتضمن برامج إرشادية لرعاية الطلاب في جميع الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والمهنية ومساعدتهم للاستمرار في حياتهم الجامعية على أفضل نحو ممكن استعدادًا لحياة مهنية مستقرة، أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي الإرشاد الأكاديمي في مرحلة الدراسات العليا وذلك بتوجيه اهتمام طلاب الدراسات العليا إلى بحوث تفيد جامعتهم ومجتمعهم ومساعدتهم على السير في بحوثهم والتغلب على ما يواجههم من عقبات ومشكلات (٧٠، ص٢٧٦) .

وفي ظل الأنواع والمراحل السابقة للإرشاد الأكاديمي هناك العديد من الأساليب والطرق التي تتبعها الجامعات في تقديمها لخدمات الإرشاد الأكاديمي لطلابها تبعًا للبيئة الجامعية والإمكانيات المتوفرة، ومن هذه الأساليب الإرشاد بواسطة أعضاء هيئة التدريس بالكلية بجانب أعمالهم التدريسية، والإرشاد بواسطة مرشدين متخصصين ومتفرغين من غير أعضاء هيئة التدريس كالموظفين والإداريين، وكذلك الإرشاد الأكاديمي من خلال المعيدين وطلاب الدراسات العليا، وأيضا الإرشاد الأكاديمي الذاتي أو بواسطة أجهزة الحاسوب والشبكة العنكبوتية (٧٢، ص١٤٠) .

بينما يُصنِّف أخرون طرق وأساليب الإرشاد الأكاديمي بشكل أخر إلى: الإرشاد الفردي وجهًا لوجه، ويكون الاعتماد هنا على قوة العلاقة الإرشادية بين المرشد الأكاديمي والطالب، ذلك المرشد المتفهم والكتوم لأسرار الطالب من خلال جلسات إرشادية تتضمن خطط مستقبلية يستفيد منها الطالب، أما الإرشاد الجماعي فيتم بين مرشد أكاديمي وعدد من الطلاب لديهم استفسارات متعددة ومختلفة ومتعلقة في كثير من الأحيان بالدراسة والتخصص، والمرشد هنا موجِّهًا وناصحًا لجميع الطلاب، ثم يأتي الإرشاد عن طريق الحاسب الآلي ببرامجه المتخصصة لتزويد المرشدين والطلاب بالمعلومات الضرورية كاللوائح والأنظمة والإجراءات والسجلات التي تُستخدم في التواصل بين المرشد وطلابه سواء في الصورة الفردية أو الجماعية، وبالتالي فهذا الإرشاد يُعد مكملاً للطرق والأساليب السابقة، وليس بديلاً عنها، ثم يأتي الإرشاد عن طريق المراكز المتخصصة

التي أُنشئت لقلة أعداد أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلاب، أو لقلة اهتمامهم بدورهم كمرشدين لطلابهم وهذه المراكز تُقدم خدماتها للطلاب لحل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم تبعًا لاحتياجاتهم وقدراتهم الذاتية من خلال مرشدين متخصصين بدوام يومي كامل، وكذلك أعضاء هيئة تدريس مُفرَّغين ومدرَّبين على تقديم هذه الخدمات للطلاب (٦٨، ٣٦، ٣٧) .

المرشد الأكاديمي الجامعي:

المرشد هو الواعظ وهادي السفن في المضايق ودليل الشرطة في القضايا (٥١، ص٣٤٦)، وهو المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة طلابه ومقابلة احتياجاتهم وما يواجهونه من مشكلات (١٠، ص١٦٤)، وقد لُوحظ أن (٨٠٪) من المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات تعتمد على أعضاء هيئة التدريس في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلابها رغم وجود سبعة نماذج أو فئات للمرشدين الأكاديميين منهم بل على رأسهم أعضاء هيئة التدريس، ومرشدون متخصصون بمراكز الإرشاد الأكاديمي الذين لا يقومون بأي عمل أخر سوى الإرشاد، ومستشارون الذين يعطون أولوية كبرى للتوجيه المهني، ومرشدون مناظرون من الطلاب القدامى، ومرشدون شبه متخصصين من مديري البيوت والنزل الطلابية ومشرفي الإسكان الطلابي وغيرهم ممن يودون تقديم الخدمات التطوعية للطلاب (٢١، ص٢٥)، من خلال هذه الملاحظة فإن تناول البحث لأدوار وخصائص وسمات المرشد الأكاديمي سيركز على كونه عضو هيئة تدريس بالجامعة .

أدوار ومهام ووظائف ومسئوليات المرشد الأكاديمي الجامعي وواجباته:

تتنوع مهام المرشد الأكاديمي لكن تتفق جميعها في أنها تهدف إلى الأخذ بيد الطالب في حياته الجامعية، وتوجيهه أكاديميًا لتحقيق النجاح في سنوات دراسته، وتخطي جميع العقبات التي تُعيق تقدُّمه الدراسي، ومن هذه الأدوار وتلك المهام: التعرُّف على الطالب خلال المقابلات الشخصية، وعن طريق الإطلاع على مستواه الأكاديمي بالمرحلة السابقة للجامعة، وتوضيح الرؤية المستقبلية للطالب منذ بداية التحاقه بالبرنامج الدراسي

حتى تخرجه والتحاقة بالسُلَّم أو السلك الوظيفي، وتدريب الطالب تحمُّل المسئولية من خلال شخصية متزنة في تصرفاتها وسلوكياتها، وتقديم أفكار وآراء من شأنها تمهيد الطريق للطالب لاتخاذ قراراته بنفسه، ومتابعة سير الطالب في برنامجه الدراسي الذي ساعده على التخطيط له، وتكوين صورة موضوعية قدر الإمكان عن قدرات الطالب العلمية وميوله ورغباته وأهدافه التي يطمح إلى تحقيقها، وإعطاء الطالب نبذة بسيطة عن الحياة الجامعية وما تحويه من تخصصات وخدمات، وإعطاء الطالب الفرصة للتحدث عن الموضوعات العلمية التي تستهويه، ومساعدته على توضيح رؤية حول التخصص الذي يمكن أن يدرسه، مع إقامة علاقة ودِّية مع الطالب في ظل جو مناسب يشجعه على التواصل مع مرشده متى احتاجه لتتم الاستفادة من المرشد وتكمل الإفادة للطالب(٥٩، ص١٠، ٢٢) .

ومن مسئوليات وواجبات المرشد الأكاديمي أيضًا: الحرص على التواجد بمكتبه خلال الساعات المكتبية، والاحتفاظ بمعلومات تفصيلية وشاملة عن الطلاب الذين يرشدهم، والاحتفاظ بالنشرات والتعميمات والقواعد والإجراءات والمطبوعات الصادرة عن الجامعة ذات العلاقة بالمجالات الدراسية للطلاب، والاحتفاظ بأخر التعديلات التي تطرأ على شروط التخرج أو متطلبات التسجيل في المقررات، وتوجيه الطالب نحو التخصص الدراسي الملائم لميوله واهتماماته، ويتوافق مع استعداداته وإمكاناته، مع تبصيره بالفرص الوظيفية التي يتحها كل تخصص، وظروف سوق العمل بشأنها (٣٠، ص٩١) .

ومن الأدوار الأساسية للمرشد الأكاديمي: التنسيق بين البرامج الدراسية ومتطلبات المهنة، وتطوير مهارات الاتصال بينه وبين طلابه، وخلق مناخ صفي جيد يسمح بحل المشكلات والصراعات، ويُكسب الطلاب مهارات إدارة الوقت والاستذكار والقراءة، وإعداد ملف للطالب ــ ومراجعته دوريًا مع المحافظة على سريته ــ يحتوي على (استمارة بيانات للطالب، وقائمة بالمقررات، وكافة السجلات والوثائق الخاصة بالتسجيل أو الحذف أو الإضافة أو الانسحاب، والمعدل الفصلي والتراكمي، وسيرته الدراسية، والخطة الدراسية المنطبقة عليه، وكافة وثائق تنمية المهارات والتطوير الذاتي وخدمة

المجتمع التي حصل عليها الطالب أثناء دراسته، ونسخة حديثة من سجله الدراسي، وكشف دراجاته)، مع التأكد من إتمام عمليات التسجيل للطلاب، وسلامة وصحة اختيار الطالب للمقررات وتسجيلها بعد مراجعة متطلباتها ومواعيدها ودراسة مدى ملاءمتها مع احتياجات الطالب الفعلية، ومساعدة الطالب في إتمام كافة أموره المتعلقة بالتسجيل كالحذف والإضافة والإنسحاب وغيرها، وإيجاد حلول ممكنه لرفع مستوى الطالب العلمي، والتواصل مع ولي أمر الطالب إن لزم الأمر لمتابعة وضعه وتحسينه (٦٧، ص ١٦٠، ١٦١) .

ومن المهام الواجبة للمرشد الأكاديمي: اكتشاف نواحي التأخر الدراسي لدى الطالب سواء كان خاص بمقرر واحد أو عامًا في جميع المقررات، من خلال متابعة طلابه تحصيليًا، والتعامل مع الحالة ومحاولة إرشاد الطلاب للتغلب عليها، والتعرف على المتفوقين والموهوبين؛ لإتخاذ الإجراءات الكفيلة بتلبية احتياجات كل منهم مع ذوي الاختصاص، وإرشاد الطلاب إلى أنه كلما استمر الطالب في دراسته بانتظام أُتيحت له فرص أوسع للعمل ورقي أعلى للنواحي الاجتماعية والمادية (١١، ص ٢٨، ٢٩) .

ومن الأدوار الحيوية للمرشد الأكاديمي عدم إغفاله العديد من استفسارات طلابه حتى وإن كانت بعيدة عن تخصصه أو مهامه، فعليه الإجابة إن أمكن، أو إحالته للمتخصص في ذلك كاستفسار الطالب عن تصرفه حينما تحدث مشكلة شخصية مع أحد أساتذة الجامعة والذي بدوره قد تؤثر على تحصيله الدراسي، أو تعرضه لمشكلة غير أكاديمية قد تفرض عليه إما تغيير تخصصه الدراسي أو ترك الدراسة، أو تعرضه لمشكلة شخصية سواء أسرية أو اجتماعية أو مالية على سبيل المثال .

ومن أدوار المرشد الأكاديمي كذلك مناقشة الطالب الراغب في الانسحاب من مقرر دراسي، أو الراغب في تأجيل الدراسة أو الانسحاب الكلي منها، أو التحويل إلى تخصص آخر، أو دراسة مقررات إضافية لتحسين المستوى، وعدم ترك الطالب يتخذ هذه القرارات دون وعي ودراسة متأنية مما قد يؤثر سلبًا على مساره التعليمي، وكذلك

ضرورة تنبيه الطلاب بمواعيد الحذف والإضافة للمقررات وشروط التأجيل الدراسي وحالاته واختبارات القبول ببعض الأقسام ونظمها وشروط إنذار الطالب بالفصل لانخفاض معدله العام، والمتطلبات اللازمة لكل تخصص، والأنظمة المقررة في حالة الغياب أو الانقطاع، وشروط العودة للدراسة بعد الانقطاع أو الانسحاب، وشروط التحويل من الجامعات الأخرى المناظرة، ونظم التقويم وتقدير الدرجات للطلاب في الاختبارات .

ويرى البعض أن المرشد الأكاديمي الجامعي له أدوار عديدة في ظل متطلبات مجتمع المعرفة منها: توفير بيئة تعليمية مناسبة للتعلم الذاتي والإثراء المعرفي، وتوجيه الطلاب إلى قراءات معرفية إثرائية، وتعميق مفهوم التعلم مدى الحياة بما يتوافق مع متطلبات المعرفة، والاهتمام بتعدد مصادر المعرفة إضافة إلى الكتب المقررة، وإقامة مسابقات تنافسية بين الطلاب في مجال المعرفة، مع تقدير ودعم أفكار الطلاب المعرفية المتنوعة، وكذلك توجيه الطلاب إلى التوافق مع مجتمعاتهم وولائهم لوطنهم في ظل مجتمع المعرفة، ودعم فرص الإبداع العلمي لدى الطلاب (٦٠، ص٢٢) .

وهناك مجموعة من الحاجات الإرشادية للطلاب من الأحرى أن يكون المرشد الأكاديمي على دراية بها بل يسعى جاهدًا إلى توفيرها وتقديمها لطلابه كأحد الأدوار المنوطة به، ومن هذه الحاجات حاجة الطلاب للتعرف على حقوقهم وواجباتهم كما تحددها القوانين واللوائح الجامعية، وكذلك التعرف على المخالفات التي تعاقب عليها القوانين واللوائح الجامعية، ومبررات توقيع العقوبات، والتعرف على طرق وقنوات التظلمات والشكاوى، والتعرف على قواعد وشروط الاشتراك في الأنشطة والتنظيمات الطلابية المختلفة، وكذلك الآليات التي يمكن من خلالها التعامل مع إدارة الكلية، والدورات التدريبية التي تعقدها الكلية، والتعرف على كيفية الحصول على المراجع العلمية الحديثة في التخصصات المختلفة، وكيفية الاستفادة من المقررات الإلكترونية، والتعرف على الوسائل العلمية للتحصيل الدراسي الجيد، والتعرف على كيفية التخلص من الشعور برهبة الاختبارات، والتعرف على الجهات المسئولة عن تقديم الخدمات الطلابية، والتدريب على مهارات التقدم لعمل أو مهنة ــ كتابة السيرة الذاتية، وكيفية التخطيط لاختيار عمل أو مهنة

مناسبة، وتعلم المحافظة على ممتلكات الكلية، والابتعاد عن الغش في الامتحانات (١٠، ص٤٩٣: ٥١١).

أما جامعة القصيم ــ مجال تطبيق هذا البحث ــ فقد وضعت مجموعة من المهام للمرشد الأكاديمي هي: الإلمام بمواعيد التسجيل والحذف والإضافة المعلنة من قبل عمادة القبول والتسجيل، ومعرفة الخطة الدراسية للكلية، ومتطلبات التخرج للطلبة، والتأكد من موافقة جدول الطالب أو الطالبة مع الخطة الدراسية للكلية، وإعداد وتحديث ملف سجل الإرشاد الأكاديمي لكل طالب حيث يقوم المرشد بفتح ملف خاص لكل طالب بالمجموعة يشمل المواد المسجلة، ومستوى درجات الطالب فيها، مشتملاً على المعدل التراكمي، وكذلك محاضر الاجتماعات الدورية بين المرشد والطالب، بالإضافة إلى أي تقارير أو إنذارات موجهة من مقرر المادة، والتي من خلالها يمكن تقييم مستوى الطالب، وتنظيم مقابلات دورية (مرة على الأقل عند بداية كل فصل دراسي) مع كل طالب من الطلاب الذين يشرف عليهم بهدف: التعرف على أداء الطالب في الفصل المنصرم، وحث الطالب وتشجيعه على المزيد من الاجتهاد والثناء عليه إذا كان متميزًا في بعض المقررات، ومناقشة الصعاب إن وجدت والبحث عن الحلول المناسبة، ومناقشة الخيارات المناسبة للطالب في الفصل القادم (تسجيل أو حذف مقررات، رفع معدل، اختيار تخصص، إلخ ..)، وتقديم العون للطالب في حالة وجود صعوبة في تسجيل أو تعارض بعض المواد، مع المتابعة الدقيقة لتحصيل الطالب العلمي في المواد المسجل فيها، وكتابة تقارير دورية وإرفاقها في الملف الخاص بالطالب (٢٦، ص٧٨، ٧٩) .

وكذلك مخاطبة أعضاء هيئة التدريس إذا كان مستوى الطالب متدنيًا، وفي حالة عدم مواظبة الطالب أو ضعف مستواه التحصيلي، يقوم المرشد بتكثيف اللقاءات الدورية ومناقشة الطالب بشكل دقيق عن الأسباب ومحاولة حلها أو الرفع بها إلى لجنة الإرشاد الأكاديمي، واكتشاف المواهب لدى الطلاب وتنميتها، ومساعدة الطلاب على كيفية الاستفادة القصوى من موقع التعليم الإلكتروني في الكلية، وحث الطلاب على المشاركة في الأنشطة الأكاديمية والأنشطة اللاصفية، مع ضرورة بناء علاقة صداقة أكاديمية بين

المرشد والطالب أو المرشدة والطالبة لتذويب الفوارق بينهما، ويفضل أن يكون دور المرشد كمستشار اجتماعي ووظيفي للطالب لمعرفة ظروفه الاجتماعية، والمساعدة على استقرار مستقبل الطالب الوظيفي، والمساهمة في فتح آفاق فرص العمل له أو التدريب أو مواصلة الدراسات العليا، مع تخصيص ساعات مكتبية لمقابلة الطلاب في مكتبه؛ لمناقشة المشاكل التي تواجههم أثناء الدراسة، وتعريف الطلاب بأهداف الكلية ورسالتها وبرامجها التعليمية، وأقسامها العلمية، ومجالات عمل خريجيها، وأوجه الرعاية والخدمات التي توفرها لطلبتها، كما يتم تبصيرهم وتوجيههم لاختيار التخصصات المناسبة التي تلاءم قدراتهم وإمكاناتهم، ورفع تقرير دوري عن أداء الطلاب لوحدة الدعم والإرشاد الأكاديمي (قبيل نهاية الفصل الدراسي)، يشمل التقرير الأداء الأكاديمي للطالب (أحسن أم أسوأ من السابق) والإجراءات التي تمت لمعالجة الأداء الأسوأ، ورفع تقرير عن المشاكل التي تحتاج إلى تدخل الوحدة أو إدارة الكلية، وحث الطلاب وتشجيعهم على الاستفادة من المكتبة وإدارة الوقت بفعالية، وتشجيع الطلاب على المذاكرة كمجموعات والاستفادة من أقرانهم (٢٦، ص٧٨، ٧٩).

وبعد تناول تلك الأدوار المتنوعة التي نستنتج من خلالها أن المرشد الأكاديمي ليست مسئوليته مجرد وضع أهداف، أو اختيار مقررات دراسية، أو متابعة طالب فيما إذا إلتزم بمتطلباته الأكاديمية، بل إن مسئولية المرشد الأكاديمي إرشاد طلابه لتحمل مسئولية المشاركة في إتخاذ القرار المناسب تجاه مستقبلهم، وحتى يتمكن المرشد الأكاديمي من تحقيق تلك المهام أو الأدوار لابد أن يكون مقتنعًا بأهمية عملية الإرشاد الأكاديمي، وقدرة الطالب على التغيير والتكيف مع متطلبات البيئة الجامعية، وأن يكون قادرًا على تلمس قدرات الطالب وميوله واحتياجاته، وأن يمتلك مجموعة من الخصائص أو السمات أو المزايا منها: الكفاءة الذهنية التي تمكنه من البحث والإطلاع، وأن يكون دائم البحث عن المعرفة ليستطيع فهم طلابه وحاجاتهم، مع القدرة على التأثير في الأخرين لتوجيه العمل الإرشادي لتحقيق أهدافه، والمرونة في انتهاج أساليب وطرق متنوعة تناسب الطلاب على اختلاف متطلباتهم، وانسجام أو تطابق أقوال المرشد مع أفعاله حتى ينال ثقة طلابه واحترامهم، مع الأمانة في تقديم المعلومات الدقيقة والصادقة لطلابه لتخطي العقبات التي تواجههم،

والتضحية بالوقت والجهد لصالح طلابه، والعدالة في تعامله مع جميع طلابه، وأن يكون قدوة صالحة لطلابه أثناء قيامه بأعماله الإرشادية كتعامله بلطف وعطف دون استعلاء، والصبر والهدوء على متابعة جميع طلابه وإرشادهم، وأن تكون لديه القدرة على قيادة الأخرين وتوجيههم بشعبية عالية قُوامها حُسن التعامل والإتزان والثبات الإنفعالي، ولديه روح المبادأة في تحديد معوقات تقدم الطلاب في خطتهم، ووضع الخطط لعلاج ذلك (٧١، ص٢٠٠) (١٥، ص ٢٨) .

وحتى نحصل على العائد التربوي من قيام المرشد الأكاديمي بهذه الأدوار، ودعمه وتقديمه لأفضل الخدمات الطلابية؛ كي تنمو شخصياتهم، وتتحدد اختياراتهم بما يلبي طموحاتهم، كان من الضروري تعرض المرشد الأكاديمي للتدريب على تقديم مهامه الأكاديمية لطلابه كالتدريب على حُسن الإنصات لما يقوله طلابه، وعدم إصدار أحكام مسبقة حتى الوقوف على حيثيات الموقف جميعها، والتدريب هذا يوضح لنا الفرق بين ما هو كائن عليه المرشد الأكاديمي وما يجب أن يكون له من معارف ومهارات وإتجاهات وميول يحتاجها في أدائه وأسلوبه كمرشد أكاديمي فعَّال، ويتم هذا التدريب من خلال نوعين من البرامج (تجديدي) لتجديد كل الجوانب المهنية وتزويده بأحدث الخبرات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي، والثاني (تأهيلي) لتأهيلهم ليتولوا تدريب مرشدين جدد بكلياتهم (٩، ص٢٧٧) .

ومن خلال تقديم هذه الأدوار السابقة للمرشد الأكاديمي يكون البحث قد أجاب عن سؤاله الأول .

العوامل المؤثرة في قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه إرشاد طلابه:

لمَّا كان من أهداف البحث الحالي التعرف على العوامل التي تساعد أو تعيق المرشد الأكاديمي عن القيام بدوره أملاً في رسم خطوات تسهم في توضيح مستقبل دور المرشد الأكاديمي تجاه إرشاد طلابه؛ للتحسُّب لها من الآن، وحتى نصل لطالب لديه القدرة على مواجهة تغييرات العصر المتسارعة، والإندماج في سوق العمل بما يتناسب وإمكاناته، لذا نناقش الآن بعض هذه العوامل واعتبارها إطارًا نظريًا يُستخدم معيارًا

لمقارنة نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها، وكذلك اعتبارها ــ العوامل ــ من القوى الفاعلة في قيام المرشد الأكاديمي بدوره مستقبلاً، وتقسيم العوامل في هذا البحث من أجل الدراسة فقط لكن هي في أساسها متداخلة ومن الصعب الفصل بينها فهي متشابكة، وفي صورة علاقات تأثيرية متبادلة بين هذه العوامل وبين قيام المرشد الأكاديمي بدوره .

١ــ العوامل الخاصة بالمرشد الأكاديمي نفسه:

هناك عوامل تخص المرشد الأكاديمي نفسه وتؤثر في قيامه بدوره كبعض السمات والخصائص سالفة الذكر، والتي من شأنها التأثير عليه تجاه تعامله مع طلابه، وكذلك إدراك واقتناع المرشد الأكاديمي لكافة الأدوار ــ سابقة الذكر ــ الموكلة له كمرشد لطلابه عامل أساسي ومؤثر في قيامه بهذا الدور، فعندما يلتزم المرشد الأكاديمي ويسعى جاهدًا للقيام بتلك الأدوار فهو بذلك ميسرًا وإيجابيًا تجاه إرشاد طلابه، وعلى النقيض من ذلك عندما يترك هذه الأدوار أو يتقاعس عن أدائها، أو يرفضها فهو بذلك معوقًا تجاه إرشاد طلابه .

فعندما يعتقد المرشد الأكاديمي بأن طلابه قادرون على إرشاد أنفسهم دون تدخل منه على الإطلاق، وحينما ينشغل عنهم ببعض الأمور الأخرى التي يراها أكثر أهمية من إرشادهم مقتنعًا بأن عملية الإرشاد عملية إدارية بحته، ولا تُحسب لأغراض الترقية أو الاستمرار في الوظيفة، ويُفضل قضاء وقته في البحث العلمي أو تحسين التدريس، أو عدم الإلتزام بالأوقات المخصصة للإرشاد، أو تكوين علاقة غير ودية بطلابه ، أو أنه غير مُلم بإجراءات وقوانين الجامعة (٢٥، ص٥٧١: ٥٧٣)، أو غير حريص على الحضور المنتظم خلال فترات التسجيل والحذف والإضافة لتعريفهم وتذكيرهم بأنظمة الجامعة ولوائحها المختلفة والخطط الدراسية، أو عدم المواظبة على لقاء الطلاب بشكل دوري، أو تعمُّد تحويلهم للأقسام الأكاديمية أو مراكز الإرشاد دون بذل مجهود معهم، أو عدم الإحتفاظ بأسرار طلابه الأكاديمية مما يترتب عليه شعورهم بعدم الأمان معه بل الخوف منه، وتحديده لأوقات إجبارية للإرشاد دون مراعاة ظروف طلابه (٧٢، ص ١٤٨)، كل هذا يجعل منه مصدرًا معوقًا لتحقيق أهداف الإرشاد الأكاديمي .

وأيضًا عدم تفهمه لاحتياجات طلابه الإرشادية، أو إلمامه بجداول طلابه، أو احتفاظه بملفات معلوماتية محدثة لطلابة أثناء عملية الإرشاد، أو عدم علمه بقررات القسم المفاجئة والتي لها علاقة بالطلاب، أو عدم اهتمامه بجميع طلابه بنفس الدرجة، أو ندرة محاولته التعرف على خلفية الطالب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية قبل إرشاده، أو قلة توجيهه لطلابه للمشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة، أو انتقاده لمستوى طلابه الأكاديمي أمام زملائهم الأخرين، أو تجنبه لأسئلة طلابه الأكاديمية (١٣، ص٣٣٢)، أو إجبارهم على دراسة مقررات لا يقتنعون بها، وغيرها من العوامل المؤثرة بالسلب على قيامه بدوره تجاه إرشاد طلابه .

بالطبع كل هذه الممارسات السابقة التي تُعد عوامل مؤثرة على قيام المرشد الأكاديمي بدوره ونرجعها للمرشد الأكاديمي نفسه تتأثر بعوامل أخرى، أو أن عوامل أخرى أدت إلى وصول المرشد الأكاديمي لتلك الممارسات المسئول عنها هو أولاً، لكنه ــ المرشد الأكاديمي ــ تأثر أيضًا بطالب له خصائص وسمات وتوجيهات، ونظام إداري ومؤسسي له إلتزامات وتوجيهات أيضًا، وهذا يجعلنا ننتقل للعامل الثاني وهو الطلاب أنفسهم .

٢ــ العوامل الخاصة بالطلاب أنفسهم:

إن العوامل المؤثرة في قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب ليست كلها عوامل بعيدة عن الطالب نفسه بل هو المسئول في بعض الأحيان عن دور المرشد الأكاديمي، لأن المرشد يتعامل مع فرد له سمات وخصائص نمو معينة، وأيضًا له معارف وخبرات معينة ــ حتى وإن كانت محدودة ــ تؤثر في عمل المرشد الأكاديمي .

فالطالب الذي يقرأ ويستوعب التعليمات واللوائح الدراسية ويكون حريص على متابعتها، والطالب الذي لديه استعداد للاستماع لما يقدَّم له من إرشاد ويسعى للعمل وفقه، ويراجع مرشده بشكل منتظم، والطالب الذي يقوم بإجراءات التسجيل عند بداية كل فصل

دراسي بنفسه، وبعد التشاور مع المرشد الأكاديمي فيما يتعلق بوضعه الدراسي، ويلتزم بمواعيد الحذف والإضافة، والطالب الذي يرجع إلى مرشده الأكاديمي حال تعرضه لأية مشكلة دراسية، ويلتزم بتوصيات مرشده تجاهها (١٧، ص٢٤١٤)، هذا الطالب بالطبع من العوامل الميسرة لقيام المرشد الأكاديمي بدوره خير قيام .

لكن على النقيض من ذلك قد يكون الطالب نفسه عقبة أمام المرشد الأكاديمي يمنعه من القيام بدوره حينما يعتمد الطالب على آراء زملائه عند تسجيل المقررات الدراسية بدلاً من آراء المرشد الأكاديمي، وحينما لا يطَّلع على تعليمات التسجيل الوارده في دليل الطالب، وحينما لا يلتزم بمواعيد التسجيل المحددة من الجامعة، وحينما يلجأ إلى استخدام أساليب الواسطة والمحسوبية والضغط لإنجاز عملية التسجيل، وحينما يسجل مقررات بحاجة إلى متطلبات سابقة دون الرجوع للمرشد الأكاديمي، وحينما يُكلف الطالب أحد زملاءه أو أقاربه للتسجيل نيابة عنه مما يؤدي إلى ظهور أخطاء تتعلق بمسيرتهم الأكاديمية، وحينما يُصر بعض الطلاب على تسجيل مقررات تم إغلاق شعبها، وحينما يُهمل الطالب في تعبئة البيانات الصحيحة عن المقررات وأرقامها ومواعيدها، وحينما لا يلتزم ولا يحرص على مواعيد الإرشاد الأكاديمي المتفق عليها مع مرشده (١٣، ص٨٠)، وحينما لا يقتنع ولا يكترث بأهمية الإرشاد الأكاديمي الجامعي، أو على العكس يعتمد الطالب على مرشده الأكاديمي بشكل مبالغ فيه لا يترك مجالاً لاختبار ثقته بنفسه واختبار مهاراته ومعارفه، وحينما يُقدم معلومات غير صادقة لمرشده الأكاديمي، وحينما لا يلتزم بنصائح مرشده الأكاديمي وتوجيهاته، أو حينما لا يبدى برأيه في أي مقترحات لتفعيل الإرشاد الأكاديمي، أو لا يتابع ما يُستحدث من قرارات تخص التسجيل وغيره، كل هذا بالطبع يؤثر سلبًا على قيام المرشد الأكاديمي بدوره ويمنعه من معاونة طلابه وتحقيق أهداف عملية الإرشاد الأكاديمي .

٣ــ العوامل الخاصة بنظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية:

يُقصد بها العوامل التي تخص نظام الساعات المعتمدة، وما يترتب عليه من شروط وممارسات وكذلك الترتيبات التي تتم بالمؤسسات التعليمية المطبقة لهذا النظام من لوائح

وقوانين وتجهيزات وإمكانيات وغيرها من الأمور المؤثرة في قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب .

فإذا اهتمت الإدارة بعقد دورات تدريبية للمرشدين الأكاديميين للتعرف على نظام الساعات المعتمدة، والخطط الدراسية، وقوانين وأنظمة وإجراءات القبول والتسجيل وغيرها؛ لتوضيح الصورة الفعلية لهؤلاء المرشدين وقنوات الاتصال والأخطاء الشائعة في عملية الإرشاد، وكيفية مواجهة مشكلات الإرشاد وخاصة للمرشدين الأكاديميين الجدد، وإذا خففت العبء التدريسي عن عضو هيئة التدريس حتى يتفرغ لإرشاد بعض طلابه، واحتساب تلك الساعات من نصابه التدريسي، مع تخفيف الكم الضخم من الطلاب لدى المرشد الأكاديمي حتى يستطيع استيعابهم بمشكلاتهم واستفساراتهم وإلا تحولت العملية الإرشادية إلى عملية روتينية بحته لا تُعين الطالب إطلاقًا، وإذا اهتمت الإدارة بتبادل الخبرات والتجارب مع الجامعات الأخرى الرائدة في مجال الإرشاد الأكاديمي، وإذا وضعت الإدارة والتزمت بنظام حوافز تشجيعية للمرشدين الأكاديميين، وإذا بعُدت الإدارة عن البيروقراطية في تعاملها مع مشكلات الطلاب القهرية المتعلقة بالتسجيل، وإذا تبنت الإدارة تصميم مجلة أو لوحة خاصة بالإرشاد الأكاديمي، وإذا حرصت الإدارة على إقامة برامج تهيئة فعالة للطلاب الجدد في بداية كل فصل دراسي، وكذلك إذا حرصت على توفير العدد المناسب من المرشدين الأكاديميين من نفس جنس الطلاب ــ خاصة في الجامعات التي تسمح بالاختلاط ــ (٧٢، ص١٦٠)، فإنها بذلك تعين وتيسر للمرشد الأكاديمي القيام بدوره خير قيام .

وأيضًا احترام الساعات المكتبية للمرشدين الأكاديميين وعدم شغلها بالاجتماعات الإدارية، وكذلك حرص الإدارة على عدم تنقل الطالب بين عدد من المرشدين حتى يستقر الطالب عند مرشد معين يتفهم هذا المرشد رحلة الطالب الأكاديمية (٢، ص ٢٦٦)، وكذلك إذا حددت الإدارة مهام المرشد الأكاديمي بصورة واضحة ومنظمة ومرتبة ولا تُترك للاجتهادات الفردية، وكذلك متابعة إدارة الكلية لشكاوى الطلاب فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي، وتوفير الإدارة للطلاب دليل يوضح اللوائح والتعليمات الجامعية وفقًا لنظام

الساعات المعتمدة، وإشراك الطلاب عند تحديد وطرح بعض المقررات الدراسية (١٧، ص٢٤١١)، كل هذا ييسر للمرشد الأكاديمي أيضًا القيام بدوره خير قيام .

وعلى النقيض من ذلك قد تعيق الإدارة بنظمها وإجراءاتها عمل المرشد الأكاديمي حينما لا تستطيع توفير المرشدين المتخصصين لذلك النشاط، وتذج بغير المتخصص للقيام بهذا الدور أمام العدد الهائل من الطلاب الجدد والقدامى في كل فصل دراسي فإن إدارة الجامعة ترى توزيع هؤلاء الطلاب على المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس، وتصبح المسألة كيف نوزع الطلاب على المرشدين، وليس ماذا نريد من المرشدين، وكيف يفعلون ما نريد، مما يؤثر سلبًا على مصلحة الطلاب، وحينما تعتمد الإدارة على أعضاء هيئة التدريس كمصدر وحيد للقيام بالإرشاد الأكاديمي، وحينما لا تخصص لهم أماكن مناسبة لهذا النشاط وتلك المهمة، وحينما لا تتخذ خطوات إجرائية تجاه تطوير الخطط والبرامج وتحديثها لتلبية متطلبات سوق العمل (٧٢، ص١٥١)، وأيضًا تغيير المرشدين الأكاديميين من فصل لأخر، وعدم استقرارهم، وكثرة عدد الطلاب الذين يقوم المرشد بإرشادهم، وكثرة التعديلات والتغييرات على الخطط والبرامج الدراسية بعد إعلانها دون التنويه الكافي لذلك، مع غياب مُساءلة المرشدين الأكاديميين عن الأخطاء التي يرتكبونها أثناء عملية الإرشاد الأكاديمي، وكذلك عدم مُساءلة الطالب الذي لا يتقيد بتوجيهات مرشده الأكاديمي (٦١، ص٢٥٣)، وأيضًا إجراء تعديلات كثيرة على الجدول الدراسي بعد إعلانه للطلاب، وتغيير أسماء أساتذة المقررات بعد تسجيل الطلاب، ووضع الجداول الدراسية بطريقة تُصعِّب على الطلاب تنظيم أوقاتهم تبعًا لها ، وقلة فعالية الاعلانات المطروحة من الأقسام عن إغلاق أو فتح شعب بالجدول الدراسي، وتوزيع قاعات الجدول الدراسي على مبانٍ متباعدة مما يؤخِّر وصول الطلاب في الوقت المحدد، مع تغيير قاعات الجدول الدراسي من وقت لأخر مما يربك الطالب والاستاذ معًا (١٣، ص٨٢)، كل هذا وغيره من الممارسات التنظيمية أو الإدارية من شأنها التأثير سلبًا على قيام المرشد الأكاديمي بدوره الصحيح تجاه طلابه، مما يُضيِّع عليهم فرصة التأقلم مع الأنظمة الجامعية والنجاح فيها تمهيدًا للانتقال لسوق العمل وخدمة المجتمع .

واقع قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب والعوامل المؤثرة في ذلك

تمَّ تناول الإطار العام أو النظري للبحث من تناول نبذة عن نظام الساعات المعتمدة ومنها تم الانتقال إلى الإرشاد الأكاديمي وفلسفته ومقوماته وموقعه من معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي وأهدافه وأنواعه ومراحله وطرقه، ثم المرشد الأكاديمي الجامعي بأدواره ومهامه ومسئولياته وواجباته، ثم العوامل المؤثرة في قيامه بدوره تجاه طلابه سواء الميسرة لقيامه بهذا الدور أو المعوقة له، وبعد أن تمَّ عرض الدراسة النظرية والتي اتَّضح فيها وجود بعض الاختلافات حول إمكانية قيام المرشد الأكاديمي الجامعي بدوره تجاه الطلاب، ودرجة تأثير العوامل الميسرة والعوامل المعوقة لقيام المرشد الأكاديمي بهذا الدور؛ لذلك كانت هناك حاجة ماسة لإجراء الدراسة الميدانية والإجابة عن بعض أسئلة البحث وتحقيق أهدافه؛ للوصول لرؤية مستقبلية عن دور المرشد الأكاديمي الجامعي تجاه الطلاب مستقبلاً.

لذا يدور هذا الجزء من البحث حول الدراسة الميدانية التي هدفت إلى الوقوف على واقع قيام المرشد الأكاديمي الجامعي بدوره تجاه الطلاب، ودرجة تأثير العوامل الميسرة والعوامل المعوقة لقيامه بهذا الدور في جامعة القصيم والتي لم تُجر عليها دراسة لذلك من قبل ــ في حدود علم الباحث ــ ومعرفة هذا الواقع باعتباره خُطوة أولى للتوصل إلى الدور المستقبلي للمرشد الأكاديمي تجاه الطلاب، وذلك من خلال الاستبانة **Questionnaire** التي أُعتمد عليها لتحديد الواقع ورصد العوامل تمهيدًا لإجراء الدراسة المستقبلية، وقد مرَّت عملية بناء الاستبانات بمجموعة من الإجراءات بدأت بتحديد الغرض منها، ثم بنائها في ضوء الإطار النظري للبحث ودراساته السابقة، وتم تحديد محاور استبانات رصد الواقع والعوامل المؤثرة في محور خاص بالمرشد الأكاديمي نفسه وأخر خاص بالطلاب وثالث خاص بنظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية .

ولتحديد صدق الاستبانات تمَّ عرضها في صورتها الأولية (ملحق١) على مجموعة من السادة المحكَّمين من أساتذة التربية ببعض الجامعات المصرية والعربية (ملحق٢) من خلال صدق المحتوى؛ حتَّى تكون أداة القياس ناجحة في قياس ما وضعت لقياسه، ومن نتائج التحكيم أجمع المحكَّمون على مناسبة المحاور والعبارات لموضوع

البحث بنسبة عالية وصلت إلى (٩٠ ٪)، ومن حيث صياغة العبارات بدقة ووضوح، فقد أُجريت مجموعة من التعديلات على بعض العبارات يُظهرها جدول خاص بذلك (ملحق٣) ، ومن حيث مناسبة المقياس الثلاثي (أوافق ــ غير متأكد ــ أُعارض) في استبانة العوامل، والمقياس الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) في استبانتي الواقع أجمع السادة المحكَّمون على مناسبة المقياس لطبيعة البحث وهدفه، أما عن ثبات استبانات البحث فطُبِّقت الاستبانات على عينة استطلاعية لحساب الثبات مكونة من (٣٠) طالبًا ومثلهم من المرشدين الأكاديميين، وتمَّ استخدام معامل "الفاكرونباخ" لحساب الثبات، من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتمَّاعية (SPSS) الإصدار الخامس عشر، وكان معامل الثبات لاستبانة رصد الواقع لدى الطلاب (٠.٩٣٩)، ولدى المرشدين الأكاديميين (٠.٩٨٩)، أما معامل الثبات لاستبانة تحديد العوامل المؤثرة في قيام المرشد بدوره عند الطلاب (٠.٩٨٤)، ولدى المرشدين الأكاديميين (٠.٨٢٧)، وهذه القيمة تشير إلى ثبات مناسب للاستبانات ، وبعد بناء الاستبانات، والتأكد من صدقها وثباتها، أصبحت في صورتها النهائية (ملحق٤) .

وقد تمَّ تطبيق أدوات البحث على (٣٧٠) طالب و(١٩٤) مرشد أكاديمي بجامعة القصيم باعتبارهم أصحاب المشكلة والهدف ــ إن جاز التعبير ــ ومن الضروري تعرف آرائهم حول هذا الموضوع، وهناك جدول يوضح وصف عينة الدراسة الميدانية (ملحق٥)، وقد طُبقت أدوات البحث ببعض كليات جامعة القصيم بطريقة عمدية على أساس أعداد الطلاب والمرشدين الأكاديميين بها، ومدى الانتظام داخل هذه الكليات، وكذلك التعاون الملحوظ من الجانب الإداري لها، وتمَّ التطبيق النهائي في المدة من ٢٠ / ٣/ ٢٠١٦ وحتَّى ٣ / ٤ / ٢٠١٦، وقد واجهت الباحث بعض **الصعوبات والعقبات** في أثناء عملية التطبيق، اتصل بعضها بالإجراءات الرسمية للتطبيق والتعامل مع بعض عمداء الكليات التي تمَّ التطبيق بها، وقد تمَّ التغلب على هذه الصعوبة من خلال الحصول على الموافقات الرسمية من الجامعة التي تمَّ التطبيق بها، في حين اتصل بعضها الآخر بتشكيك بعض أفراد العينة من جدوى هذا الأمر، وتخوفهم من الإجابة عن بعض العبارات بالرغم من عدم ذكر أسمائهم، وقد تمَّ التغلب على هذه الصعوبة من خلال إقناعهم بأهمية هذا العمل لهم أولاً كأعضاء مشاركين في إعداد

جيل لمستقبل قادم ، وبأنَّ رأيهم لن يضرَّهم على الإطلاق، وستكون آراؤهم محل سرية بالغة من جانب الباحث .

المعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق استبانات الدراسة الميدانية:

١ــ تمَّت المعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق استبانتي الدراسة الخاصة برصد واقع قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المرشدين الأكاديميين والطلاب على استبانتي الواقع، وقد تم تحديد مدى إلتزام المرشد الأكاديمي بدوره في ضوء جدول (١) التالي:

جدول (١)

مدى الإلتزام في ضوء الحدود الدنيا والعليا لمتوسطات الاستجابات

مدى الإلتزام	الحد الأدنى	الحد الأعلى
أبدًا	١	أقل من ١.٨
نادرًا	١.٨	أقل من ٢.٦
أحيانًا	٢.٦	أقل من ٣.٤
غالبًا	٣.٤	أقل من ٤.٢
دائمًا	٤.٢	٥

٢ــ تمَّت المعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق استبانتي العوامل المؤثرة في قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المرشدين الأكاديميين والطلاب على استبانة العوامل، وقد تم تحديد درجة الموافقة في ضوء جدول (٢) التالي:

جدول (٢)

درجة الموافقة في ضوء الحدود الدنيا والعليا لمتوسطات الاستجابات

درجة الموافقة	الحد الأدنى	الحد الأعلى
أعارض	١	أقل من ١.٦٧
غير متأكد	١.٦٧	أقل من ٢.٣٤
أوافق	٢.٣٤	٣

ــ نتائج تطبيق أدوات الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها:

بعد تطبيق أدوات الدراسة الميدانية على عينة الدراسة تمَّت معالجة بياناتها إحصائيًا بما يتناسب معها من أساليب؛ حتَّى تكون النتائج معبرة عن واقع قيام المرشد الأكاديمي بدوره ــ حاليًا ــ تجاه الطلاب، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا للإجابة عن بعض أسئلة البحث كما سيظهر على النحو التالي .

الإجابة عن السؤال الثاني: والذي ينص على

ما مدى قيام المرشد الأكاديمي بدوره ــ حاليًا ــ تجاه الطلاب؟

وللإجابة عن هذا السؤال كان لزامًا تحديد الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب وقد تمَّ ذلك في الإطار النظري، وهذا حتَّى تكون هذه الأدوار بمثابة معيار يُسترشد به في التوصل إلى مدى قيام المرشد الأكاديمي بدوره ــ حاليًا ــ، وقد تُرجمت هذه الأدوار إلى محاور ومواقف تضمنتها استبانتا الدراسة الخاصة برصد الواقع، والجدول التالي يوضح نتائج تطبيق استبانتي رصد الواقع على الطلاب والمرشدين الأكاديميين .

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب والمرشدين الأكاديميين على استبانتي الواقع

رقم العبارة باستبانة الطالب	الأكاديمي باستبانة المرشد	من وجهة نظر الطالب			من وجهة نظر المرشد الأكاديمي		
		المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الإلتزام	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الإلتزام
١	٣	2.764865	0.580961	أحيانًا	2.85567	0.518861	أحيانًا
٢	٤	2.686486	0.728127	أحيانًا	2.927835	0.373956	أحيانًا
٣	٥	1.843243	0.364064	نادرًا	1.963918	0.186978	نادرًا
٤	٦	2.52973	0.849315	نادرًا	1.963918	0.186978	نادرًا
٥	٧	1	0	أبدًا	1.036082	0.186978	أبدًا
٦	٨	2.921622	0.621928	أحيانًا	2.891753	0.411787	أحيانًا
٧	٩	2.764865	0.80739	أحيانًا	2.891753	0.411787	أحيانًا
٨	١٠	1.843243	0.364064	نادرًا	1.963918	0.186978	نادرًا
٩	١١	3.294595	1.273973	أحيانًا	2.927835	0.373956	أحيانًا
١٠	١٢	1	0	أبدًا	3.85567	0.584598	غالبًا
١١	١٣	1	0	أبدًا	2.927835	0.373956	أحيانًا
١٢	١٤	1.843243	0.364064	نادرًا	1.963918	0.186978	نادرًا
١٣	١٥	2.52973	0.849315	نادرًا	3.891753	0.560934	غالبًا

رقم العبارة باستبانة الطالب	رقم العبارة باستبانة المرشد الأكاديمي	من وجهة نظر الطالب			من وجهة نظر المرشد الأكاديمي		
		المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الإلتزام	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الإلتزام
١٤	١٦	2.686486	0.728127	أحيانًا	2.891753	0.411787	أحيانًا
١٥	١٧	1.843243	0.364064	نادرًا	2.927835	0.373956	أحيانًا
١٦	١٨	1	0	أبدًا	3.891753	0.560934	غالبًا
١٧	١٩	2.52973	0.849315	نادرًا	1.963918	0.186978	نادرًا
١٨	٢٠	1	0	أبدًا	1	0	أبدًا
١٩	٢١	1.843243	0.364064	نادرًا	2.927835	0.373956	أحيانًا
٢٠	٢٢	1	0	أبدًا	1.963918	0.186978	نادرًا
٢١	٢٣	2.686486	0.728127	أحيانًا	2.891753	0.411787	أحيانًا
٢٢	٢٤	2.52973	0.849315	نادرًا	2.927835	0.373956	أحيانًا
٢٣	٢٥	1	0	أبدًا	2.85567	0.518861	أحيانًا
٢٤	٢٦	2.843243	0.53826	أحيانًا	2.85567	0.518861	أحيانًا
٢٥	٢٧	1.313514	0.728127	أبدًا	1	0	أبدًا
٢٦	٢٨	1.921622	0.26913	نادرًا	3.891753	0.560934	غالبًا
٢٧	٢٩	1	0	أبدًا	1	0	أبدًا
٢٨	٣٠	1	0	أبدًا	1	0	أبدًا
٢٩	٣١	1	0	أبدًا	1.963918	0.186978	نادرًا

من وجهة نظر المرشد الأكاديمي			من وجهة نظر الطالب			رقم العبارة باستبانة الطالب	رقم العبارة باستبانة المرشد الأكاديمي
مدى الإلتزام	الانحراف المعياري	المتوسط	مدى الإلتزام	الانحراف المعياري	المتوسط		
أبدًا	0	1	أبدًا	0	1	٣٠	٣٢
نادرًا	0.186978	1.963918	أبدًا	0	1	٣١	٣٣
نادرًا	0.186978	1.963918	أبدًا	0	1	٣٢	٣٤
أبدًا	0	1	أبدًا	0	1	٣٣	٣٥
أحيانًا	0.373956	2.927835	نادرًا	0.364064	1.843243	٣٤	٣٦
نادرًا	0.186978	1.963918	نادرًا	0.26913	1.921622	٣٥	٣٧
أحيانًا	0.373956	2.927835	نادرًا	0.26913	1.921622	٣٦	٣٨
أحيانًا	0.373956	2.927835	نادرًا	0.479179	2.078378	٣٧	٣٩
أحيانًا	0.373956	2.927835	أبدًا	0	1	٣٨	٤٠
أحيانًا	0.373956	2.927835	نادرًا	0.26913	1.921622	٣٩	٤١
غالبًا	0.560934	3.891753	أحيانًا	0.53826	2.843243	٤٠	٤٢
غالبًا	0.560934	3.891753	أحيانًا	1.273973	3.294595	٤١	٤٣
أحيانًا	0.411787	2.891753	أحيانًا	0.728127	2.686486	٤٢	٤٥
نادرًا	0.186978	1.963918	نادرًا	0.26913	1.921622	٤٣	٤٦
نادرًا	0.186978	1.963918	نادرًا	0.26913	1.921622	٤٤	٤٧
نادرًا	0.25943	1.927835	نادرًا	0.26913	1.921622	٤٥	٤٨

رقم العبارة باستبانة الطالب	رقم العبارة باستبانة المرشد الأكاديمي	من وجهة نظر الطالب			من وجهة نظر المرشد الأكاديمي		
		المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الإلتزام	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الإلتزام
	١				1.963918	0.186978	نادرًا
	٢				2.891753	0.411787	أحيانًا
	٤٤				1.963918	0.186978	نادرًا
	٤٩				2.927835	0.373956	أحيانًا

يتضح من الجدول السابق أن هناك (٢٠) مفردة اتفقت استجابات عينة البحث من الطلاب والمرشدين الأكاديميين عليها، وكانت استجاباتهم بين البدائل (نادرًا وأبدًا) وهذا يشير إلى اتفاقهم في كون هذه الأدوار لا يقوم بها المرشد الأكاديمي، ولا يلتزم فيها بدوره تجاه الطلاب، ويمكن تناول هذه المفردات أو العبارات كما يلي:

المرشد الأكاديمي هنا لا (يُطلع الطالب على أهداف الكلية ورسالتها وبرامجها التعليمية ومجالات عمل خريجيها) فقد يعتقد أن موقع الكلية الإلكتروني، ودليل الطالب واللوحات الموجودة بالكلية كافية لتعريف الطالب بهذه الأمور، وهو كذلك لا (يحتفظ بملف لكل طالب عن مختلف مراحله التعليمية) ولا (يطَّلع على السيرة الأكاديمية الخاصة بالطالب أثناء عملية الإرشاد)، وهذا قد يعود للطالب نفسه حينما لا يدعم مرشده بالبيانات الضرورية عن حياته التعليمية، وكذلك قد يعود إلى كثرة أعداد الطلاب المسئول عنهم المرشد الأكاديمي، والذي لا يمكنه وسط أعباء التدريس الأخرى الاهتمام بهم ومتابعتهم على قدر سواء، وهذا ما أكدته دراسة (وحيد مصطفى كامل) من أن كثرة هذه الأعداد المكلف بها المرشد سبب رئيس في إخفاقه في القيام بأدواره الإرشادية (٧١، ص٢٠)، كما أن المرشد الأكاديمي لا (يساعد الطالب على اختيار وتنسيق أنسب برنامج دراسي يناسب قدراته ورغباته)، ولا (يسارع في تقديم المساعدة الفورية للطالب وقت الحاجه)، ولا (يستمع بإهتمام لكل استفسارات الطالب حتى وإن كانت بعيدة عن تخصصه أو مهامه)، وليس (على

دراية كبيرة بمدى مناسبة المقررات لتخصص الطالب) وقد يعود ذلك إلى قلة إلتزام المرشد الأكاديمي والطالب نفسه بمواعيد الإرشاد والساعات المخصصة له والأماكن المحددة لإتمام عمليات الإرشاد الأكاديمي، وكذلك قلة إلمام المرشد الأكاديمي نفسه بخصائص ومزايا البرامج والمقررات الدراسية المختلفة، وانشغاله بأمور أخرى غير عملية الإرشاد، وأيضًا لجوء الطلاب لزملائهم وثقتهم فيهم لتحديد هذه البرامج وتلك المقررات دون اللجوء للمرشد الأكاديمي نفسه .

كما أن المرشد الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب والمرشدين أنفسهم لا (يناقش الطالب في أسباب حذف أو إضافة بعض المقررات ومبررات ذلك) ويترك الطالب دون نصح أو إرشاد، وقد يعود ذلك لاقتناع المرشد بأن الطالب لن يستجيب لرغبة في الإسراع التعليمي حتى ولو كان على حساب مدى إتقان المقررات ونتائجه فيها والمردود العلمي من دراستها، فالعديد من الطلاب يفضل دراسة أكبر عدد ممكن من المقررات دون النظر إلى معدله ونتائجه الفعلية في تلك المقررات، ويسعى لذلك بكل الطرق الشرعية وغير الشرعية، وكذلك لا (يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة في عمليات الإرشاد الأكاديمي) رغم أهميتها في عصرنا الحالي وزيادة استخدام واعتماد الطلاب عليها، وربما يعود ذلك لقلة إتقان من جانب المرشدين الأكاديميين لها أو قلة توفرها لدى المرشد الأكاديمي، هذا ما أكدته دراسة (عبد الرحمن إبراهيم المحجوب) من وجود قصور ملحوظ لدى العديد من المرشدين الأكاديميين في الجوانب العملية والمهارية الخاصة باستخدام الوسائل الحديثة (٣٧، ص٤١) .

ولوحظ مدى إجماع الطلاب والمرشدين الأكاديميين أنفسهم بشكل صريح يوضح مدى صدق عينة البحث في الاستجابة عن المفردات الخاصة بكونه ــ المرشد الأكاديمي ــ لا (يسعى لتحديد المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطالب وتؤثر على أدائه الأكاديمي) وكذلك لا (يساعد في معالجة مشكلات التأجيل الدراسي) وأيضًا لا (يدرب الطالب على معالجة مشكلاته بنفسه بطرق متعددة ومتنوعة)، وقد يعود ذلك لقلة خبرة المرشد الأكاديمي نفسه، أو قلة سعيه للإطلاع على تلك المشكلات وعلى خصائص المرحلة

الجامعية التي يمر بها الطالب، وإنشغاله بأمور أخرى كالتدريس والبحث العلمي أكثر من إنشغاله بمشكلات طلابه أو تخرجهم لذلك لوحظ أن المرشد الأكاديمي لا (يهتم بتخرج الطالب بعد إنجازه ثلثي متطلبات حصوله على الدرجة، منبهه بمراجعته قبل أخذ أي خطوة في التسجيل للفصول القادمة)، ولا (يسعى جاهدًا للبحث عن حلول ممكنة لرفع مستوى الطالب العلمي ومعدله التراكمي)، وذلك لقلة متابعته لجميع طلابه وعدم احتفاظه بسجل وملف لكل طالب محدث به آخر معدلات وإنجازات الطالب، وهذا ما أكدته إحدى الدراسات التي خلصت إلى أن من أعتى مشكلات الإرشاد الأكاديمي عدم إلتزام المرشد بسجل واضح لكل طالب (١٨، ص٢٤٥)، وقلة إلمام المرشد الأكاديمي بمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية وكذلك بالمقررات الاختيارية والاجبارية وغيرها من الأمور التي قد لا يعرفها الطالب ويحتاج من مرشده الدعم والعون في ذلك حتى لا تتعطل مسيرته الدراسية بسبب قلة وعي أو فهم منه .

وأيضًا لم (يبادر بالتواصل مع ولي أمر الطالب ــ إذا لزم الأمر ــ لمتابعة وضعه وتحسينه) اعتقادًا منه ببلوغ طلاب الجامعة مرحلة الاعتماد على النفس دون تدخل الأسرة في مسيرته التعليمية، غافلاً عن أهمية الأسرة كإحدى المؤسسات التربوية والتي ترتبط بالفرد طيلة حياته، وقد يعود ذلك لقلة قنوات الاتصال بين المرشد وولي أمر الطالب، أو عدم إكتراث أسرة الطالب واهتمامها بمتابعته داخل كليته .

ورغم أهمية دور المرشد الأكاديمي في بناء شخصية طلابه لكن لوحظ أنه لا (يشجع الطالب من خلال حثه على التحدث واحترام أفكاره)، وكذلك لا (يسعى لاكتشاف المتفوقين والموهوبين ويوفر وسائل واجراءات لتلبية احتياجاتهم)، وأيضًا لم (يحث الطالب على الاستفادة من مكتبات الجامعة المتنوعة)، ولم (يوجه الطالب إلى قراءات معرفية إثرائية تعمق لديه مفهوم التعلم مدى الحياة)، وقد يعود ذلك لكثرة أعباء المرشد الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس المشغول بالتدريس، والمشغول بالحصول على ساعات إضافية لتزيد من دخله المادي وبالتالي لا يهتم بتخصيص جزء كبير من وقته للتعايش مع طلابه، ودفعهم للقراءة وحب المعرفة، وتدريبهم على مهارات القراءة والإطلاع داخل المكتبات،

وهذا ما أكدته دراسة (السيد مغازي محمد) التي أكدت أن من أدوار المرشد الأكاديمي الرئيسه التعرف على طلابه المتفوقين والمتعثرين ومساعدتهم لكن الواقع يرصد عكس ذلك فلم يقدم لهم المساعدة نتيجة أعباء الحياة المختلفة (٦، ص٥٤)، وكذلك رغبة وحرص الطلاب على مغادرة مقر الكلية فور انتهاء المحاضرات للعودة إلى أماكنهم التي تبعد عن مقر الكلية مسافات طويلة .

ويتضح من الجدول السابق أن هناك تسع مفردات اتفقت استجابات عينة البحث من الطلاب والمرشدين الأكاديميين على أنها تحدث (أحياناً) وهذا يشير إلى اتفاقهم على كون هذه الأدوار يقوم بها المرشد الأكاديمي ويلتزم بها أحياناً تجاه الطلاب وهذه الأدوار هي أنه (يقرر ويعلن أوقاتاً مناسبة للطالب بجلسات الإرشاد الأكاديمي) وربما يحدث هذا أحياناً حينما يتدخل القسم التابع له الطالب والمرشد الأكاديمي ويتم التنسيق بين جداول الطلاب والمرشدين هنا يحدث الانسجام في تلك المواعيد، وأحياناً (يساعد الطالب في التعرف على الأنظمة الجامعية وأسس اختيار المقررات) و(يوضح للطالب متطلبات خطته الدراسية) و(يخبر الطالب بمزايا نظام الساعات المعتمدة) معتمدًا على اللوحات والنشرات الموجودة داخل الكلية وبالأقسام وكذلك حينما يكثر سؤال الطالب لأستاذه داخل قاعات الدراسة عن هذه المتطلبات وتلك الخطط بنظام الساعات المعتمدة، وأحياناً أيضًا (يساعد الطالب في تنظيم وقته وتحديد أولوياته ومراجعة دروسه) كما أنه (يخبر الطالب بشروط وإجراءات تقديم الأعذار عن الغياب أو طلبات التأجيل أو الإعتذار) و(على دراية بكل القرارات التي تخص الطلاب ومسيرتهم التعليمية) وقد يعود هذا لكون هذه الأمور تخص المقررات التي يُدرِّسها المرشد الأكاديمي باعتباره عضو هيئة تدريس وبالتالي فهو حريص كل الحرص على استيعاب الطلاب وفهمهم لمقرره الدراسي وحصولهم على نتائج متميزة، وأيضًا هناك حرص متبادل أحياناً من جانب المرشد الأكاديمي والطالب بأن (لا تنتهي علاقته بالطالب بإنتهاء عمليات التسجيل) لإتمام الفائدة ومساعدة الطالب على التقدم بخطوات ثابتة للانتهاء من المتطلبات الجامعية والالتحاق بشكل مناسب بسوق العمل .

وقد اتضح من الجدول أيضًا أن هناك العديد من المفردات لم يتفق في الاستجابة عليها الطالب والمرشد الأكاديمي، فقد أشارت النتائج الخاصة بالمرشدين الأكاديميين أنهم (غالبًا) ما (يتعاملون مع كافة مستويات الطلاب العلمية) أو(يقدم للطالب صورة موضوعية عن قدراته وإمكاناته العلمية) و(على دراية كبيرة بطبيعة المقررات من حيث سهولتها وصعوبتها) و(يُحيل الطالب ــ أحياناً ــ لذوي الاختصاص بكليته) وأنه (يمنح الطالب الحوافز المادية والمعنوية حين الإلتزام بالمعايير الأخلاقية في الدراسة) و(يعاقب الطالب عندما يُخالف المعايير الأخلاقية في دراسته)، وقد تعود استجابة المرشدين الأكاديميين على هذه العبارات بغالبًا لأنهم كأعضاء هيئة تدريس تعودوا وتمرسوا على التعامل مع كافة مستويات الطلاب، ولديهم أساليبهم الموضوعية التي تُظهر للطالب قدراته وإمكاناته داخل قاعات المحاضرات وخارجها، وأن من خلال تمرسهم بالحياة الجامعية أصبحوا على دراية كبيرة بطبيعة المقررات وسهولتها وصعوبتها، وأنهم في مواقف عديدة يقدمون الدعم لطلابهم سواء من خلال الدرجات أو تذليل العقبات أمام الملتزمين منهم، كل هذه السلوكيات يرى المرشد الأكاديمي أنه يفعلها، لكن على النقيض من ذلك يرى الطالب أن مرشده الأكاديمي (أبدًا ونادرًا) ما يفعل ذلك معه، وأنه يتجاهله بشكل مستمر، ولا يدعمه، وهذا قد يعود لكون الطالب دائما يتطلع للحصول على كل المميزات وكل الآمال المرسومة في ذهنه دون موضوعية ودون رؤية صادقة وعادلة في نظرته لنفسه ومستواه الدراسي .

وهناك العديد من المفردات كانت استجابة المرشدين الأكاديميين عليها بأنها تحدث (أحياناً) خلاف رؤية الطلاب الذين استجابو عنها بأنها (نادرًا) ما تحدث مثل كون المرشد الأكاديمي (على دراية بالمقررات المقترح طرحها بكل فصل دراسي) من خلال عضويته بالقسم التابع له داخل الكلية، لكن هذه الدراية من وجهة نظر طلابه لا تُترجم إلى سلوك ولا يخبرهم بهذه المقرارات وبالتالي كانت استجاباتهم على العبارة بأنها نادرًا ما يحدث ذلك، واستجابة المرشدين أيضًا بأحياناً على العبارات الخاصة بتوجيه الطلاب لأمور محددة مثل (يوجه الطالب في عمليات التسجيل والحذف والإضافة) و(يُعلِم الطالب بواجباته وحقوقه في ظل اللوائح الجامعية وكذلك المخالفات وعقوبتها وقنوات التظلم

والشكاوى داخل الحرم الجامعي) و(يتابع تحصيل الطالب ومدى تقدمه بالفصول الدراسية ويُعْلِمه بخطورة تدني معدله التراكمي)، وقد تعود هذه الاستجابة من جانب المرشدين الأكاديميين إلى ما يحدث في المحاضرات التمهيدية في بداية كل فصل دراسي، والتي يكثر من جانب المحاضرين توعية الطلاب بمثل هذه الأمور، لكن الطالب لم يلمس مثل هذه السلوكيات والأدوار مع مرشده الأكاديمي طوال العام الدراسي لذلك جاءت استجاباته عليها بأنها نادرًا ما يحدث .

وقد استجاب المرشدون الأكاديميون بأحيانًا بخلاف طلابهم حين (يوفر مناخًا وديًا بينه وبين الطالب أثناء جلسات الإرشاد الأكاديمي) وحين (يُشعر الطالب بترحاب وود حين التواصل معه والاستفسار منه)، وحين (يراعي حاجات الطلاب الاجتماعية والنفسية قدر الإمكان)، وحين (يراعي البُعد الأخلاقي عند إتخاذ بعض القرارات الإرشادية)، وقد يعود ذلك إلى اختلاف المستوى الثقافي والفكري بين الطالب ومرشده، وكما ذكر سابقًا فالطالب لديه من التطلعات والاستفسارات العديد والذي ــ إن جاز التعبير ــ نطلق عليه بلا حدود ومهما يوفر المرشد الأكاديمي له مناخًا وديًا ويلبي بعض حاجاته نجده دائما يحتاج المزيد منها بلا حدود .

وهناك أربع مفردات شملتها استبانة المرشدين الأكاديميين دون الطلاب وكانت الاستجابات على اثنين منها بتحققها أحيانًا وهم (يُخبر طلابه دائمًا بأن من أولويات عمله هو مساعدتهم وتقديم العون لهم)، وأنه (يوثِّق عمليات الإرشاد الأكاديمي) وقد يعود ذلك لإحساس المرشد الأكاديمي بأنه باحث علمي ومن سمات الباحث تقديم المساعدة والعون لمن يحتاجه، وكذلك تنظيم عمله وتوثيقه لحين الحاجة إليه والبناء عليه، أما المفردتين الأخرتين فجاءت الاستجابة عنهما بنادرًا وهم أن (الهدف من عملية الإرشاد الأكاديمي واضح في ذهنه) وأنه (يوفر للأقسام الأكاديمية معلومات مهمة عن أحوال الطلاب الأكاديمية) وقد يعود هذا لقلة وعي المرشد الأكاديمي بهذا الدور المهم، وكذلك غياب المحاسبية بعد أن يكون الجميع قام بإلتزاماته كل ميما يخصه سواء إدارة كلية أو أقسام أو وحدات .

ويلاحظ أيضًا من خلال الجدول السابق أن المرشد الأكاديمي غير ملتزم بشكل كبير بالقيام بدوره تجاه الطلاب وذلك من وجهة نظر طلابه وكذلك المرشدين أنفسهم والدليل على ذلك عدم اشتراك المرشدين الأكاديميين وكذلك الطلاب في الاستجابة على أية عبارة بأنها تتحقق (دائمًا أو غالبًا) وهذا يُظهر مدى غياب دور المرشد الأكاديمي بالجامعة من وجهة نظر عينة البحث، والذي يعود لأسباب كثيرة وعديدة ستظهر في الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث حينما يتم تحديد العوامل المؤثرة في قيام المرشد الأكاديمي بدوره .

وبشكل عام من خلال النتائج فإن عدد الأداءات التي يلتزم المرشد الأكاديمي بالقيام بها والتي كانت الاستجابة عنها (بدائمًا أو غالبًا) من وجهة نظر عينتي البحث كانت (٠) أما من وجهة نظر المرشدين الأكاديميين فقط كانت (٦) عبارات بنسبة (١٢٪)، والأداءات التي اشترك فيها الطلاب والمرشدين الأكاديميين على حدوثها (أحيانًا) كانت (٩) عبارات بنسبة (٢٠٪)، والأداءات التي اشترك فيها الطلاب والمرشدين الأكاديميين على حدوثها(نادرًا) أو عدم حدوثها أبدًا كانت (٢٠) عبارة بنسبة (٤٤٪) وباقي العبارات اختلف فيها الطلاب عن المرشدين الأكاديميين لكن في مجملها تحمل ندرة الإلتزام من جانب المرشدين الأكاديميين، وبذلك إجمالاً يتوصل البحث إلى قلة إلتزام المرشد الأكاديمي بدورة تجاه الطلاب ، وبهذا تتم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي .

الإجابة عن السؤال الثالث: والذي ينص على

ما العوامل التي تساعد المرشد الأكاديمي على القيام بدوره تجاه الطلاب؟

وقد تمَّت الإجابة عن السؤال بشكل مبدئي نظري من قبل ــ في الإطار النظري ــ لكن لتحديد هذه العوامل ميدانيًا تُرجمت هذه العوامل إلى محاور وعبارات تضمنتها استبانة الدراسة الميدانية، والجدول التالي يوضح نتائج تطبيق استبانة تحديد العوامل على الطلاب والمرشدين الأكاديميين .

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب والمرشدين الأكاديميين فيما يتصل بالعوامل الميسرة ضمن استبانة العوامل

رقم العبارة بالاستبانة	من وجهة نظر الطالب			من وجهة نظر المرشد الأكاديمي		
	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٢	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٣	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٤	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٥	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٦	3	0	أوافق	2.994845	0.071796	أوافق
٧	3	0	أوافق	2.994845	0.071796	أوافق
٨	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٩	3	0	أوافق	3	0	أوافق
١٠	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
١١	3	0	أوافق	3	0	أوافق
١٢	3	0	أوافق	3	0	أوافق
١٣	3	0	أوافق	2.994845	0.071796	أوافق

رقم العبارة بالاستبانة	من وجهة نظر الطالب			من وجهة نظر المرشد الأكاديمي		
	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١٤	3	0	أوافق	3	0	أوافق
١٥	3	0	أوافق	3	0	أوافق
١٦	3	0	أوافق	3	0	أوافق
١٧	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
١٨	2.2	0.400542	غير متأكد	3	0	أوافق
١٩	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٢٠	2.2	0.400542	غير متأكد	2.041237	0.199353	غير متأكد
٢١	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٢٢	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٢٣	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٢٤	2.2	0.400542	غير متأكد	3	0	أوافق
٢٥	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٢٦	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٢٧	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٢٨	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٢٩	3	0	أوافق	3	0	أوافق

رقم العبارة بالاستبانة	من وجهة نظر الطالب			من وجهة نظر المرشد الأكاديمي		
	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٣٠	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٣١	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٣٢	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٣٣	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٣٤	2.1	0.300406	غير متأكد	2.994845	0.071796	أوافق
٣٥	2.1	0.300406	غير متأكد	2.994845	0.071796	أوافق
٣٦	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٣٧	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٣٨	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٣٩	3	0	أوافق	2.953608	0.210876	أوافق
٤٠	3	0	أوافق	3	0	أوافق

يتضح من الجدول السابق أن الطلاب والمرشدين الأكاديميين اتفقوا في كون (١٣) مفردة تُعد من العوامل الميسرة لقيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب والتي تخص محور المرشد الأكاديمي نفسه، حيث كانت استجاباتهم عنها بالموافقة، وهذه المفردات هي (سعي المرشد الأكاديمي للحصول على دورات تدريبية تؤهله للقيام بعمليات الإرشاد الأكاديمي) فبالطبع حينما يسعى ويجتهد ويثابر المرشد الأكاديمي في بناء مهاراته الإرشادية سيعود بالنفع على قيامه بتلك الأدوار، و(إتصاف المرشد الأكاديمي بانسجام أقواله مع أفعاله) وهذه القيم لا خلاف عليها وعلى مدى تأثيرها في نفوس طلابه ومدى إلتزامهم

واستجابتهم لدعواته ونصائحه، وكذلك (استثمار المرشد الأكاديمي بوقته وجهده لصالح الطالب)، و(توفير المرشد الأكاديمي لبيئة إرشادية يسودها مناخ إرشادي ودي)، و(اعتماد المرشد الأكاديمي في تعامله مع طلابه على معايير عادلة في التعامل) واعتبار ذلك جزء من مكونات الدور الأكاديمي لعضو هيئة التدريس المربي في البداية والمعِين والمصلح لأحوال طلابه وتصرفاتهم، أما (وضع المرشد الأكاديمي لخطة واضحة للإرشاد الأكاديمي منذ بداية إشرافه على الطلاب) من أهم العوامل والإجراءات من وجهة نظر الطلاب والمرشدين لنجاح قيام المرشد الأكاديمي بعمله فمن خلالها يتم تحديد الأهداف والأولويات ورسم الطريق أمام الطالب بما يتناسب ومستواه وقدراته بشكل لا يعيق حياته الأكاديمية ولا يعرضه لأية اضطرابات أو عقبات دراسية، أما عن (اقتناع المرشد الأكاديمي بأهمية وضرورة دوره في إرشاد طلابه) فهي من أقوى العوامل الميسرة لقيامه بهذا الدور، فمن الصعب أن تجد فردًا يتقن ويبدع ويتفانى في القيام بدوره دون اقتناع منه بأهمية هذا الدور وضرورة القيام به أثناء تأدية وظيفته، فإن لم يقتنع المرشد الأكاديمي بأهمية دوره إن قام به أصلاً سيكون بشكل صوري شكلي دون اهتمام بتحقيق الغرض منه وتحقيق أهدافه الحقيقية وتقديم الإفادة لطلابه خلال حياتهم الجامعية .

وحتى يقوم المرشد الأكاديمي بدوره ــ تجاه الطلاب ــ خير قيام لابد من (إلمام المرشد الأكاديمي بإجراءات ونظم الجامعة) والتي في ضوئها سيقوم بعمليات الإرشاد، ويرسم الطريق أمام طلابه، ويتحول بهم من مسار إلى آخر وفق هذه النظم وتلك اللوائح دون إخلال أو إنحراف عنها، وكذلك (إلمام المرشد بمواعيد اختبارات القبول اللازمة للقبول ببعض التخصصات وأنظمتها)، و(إلمام المرشد بمواعيد التسجيل والحذف والإضافة للمقررات وشروطها)، وأيضًا (إلتزام المرشد الأكاديمي بالتواجد الدائم أوقات التسجيل والحذف والإضافة) كل هذه الأمور تُعمِّق مفهوم الإرشاد الأكاديمي عند المرشد، وتُشعر الطالب نفسه بمدى حرص مرشده وتفانيه في القيام بدوره الإرشادي، وتزيد من ثقة الطالب بمرشده الحريص كل الحرص على إتمام عمليات التسجيل والدراسة بنجاح، ويزداد الأمر عمقًا وحرصًا من كلا الطرفين حين (يسمح المرشد الأكاديمي للطلاب

بالتواصل معه عن بعد بواسائل الاتصال الحديثة) لكن في حدود متفق عليها، وفي ظل الأعراف المجتمعية، وتحت مظلة موضوع واحد وهو الإرشاد الأكاديمي .

وجاءت عبارة واحدة بهذا المحور اعتبرها المرشدون الأكاديميون من العوامل الميسرة لقيامه بدوره أما الطلاب فكانت استجاباتهم عليها بغير متأكد وهي (حرص المرشد الأكاديمي على تطوير المقررات الدراسية وأساليب تقويمها) وقد يعود ذلك لكون الطلاب ليسوا على دراية كبيرة بفنيات إعداد وتوصيف المقررات وأساليب تقويمه، فالطالب دائما يجتهد ويسعى لإتقان هذه المقررات والاستفادة منها وليس إعدادها أو تطويرها فهذه أمور تخص القسم الأكاديمي وأعضاء هيئة التدريس .

أما فيما يخص محور الطلاب أنفسهم فقد اتفقت عينة البحث على كون (٥) مفردات تُعد من العوامل الميسرة لقيام المرشد الأكاديمي بدوره حيث كانت استجاباتهم عنها بالموافقة، وهذه العبارات هي (مراجعة الطالب لمرشده الأكاديمي بشكل منتظم) حيث يظهر هنا حرص الطالب على الاستفادة القصوى من مرشده صاحب الخبرة والرأي، وهذا بدوره يدفع المرشد نفسه إلى الإلتزام والحرص على مقابلة طلابه وتقديم المساعدة والعون لهم، وكذلك (تقديم الطالب لمعلومات صحيحة عن نفسه وحالته الأكاديمية لمرشده الأكاديمي) هذا من شأنه إظهار مدى حرص الطالب نفسه على الاستفادة القصوى من عمليات الإرشاد الأكاديمي، ويعطي فرصة جيدة لمرشده للتخطيط السليم لخطوات سيره في دراسته الجامعية دون تخبط أو عرقله، وأيضًا (اهتمام الطالب ومتابعته لجميع التعليمات واللوائح الدراسية)، و(إلتزام الطالب بالخطة التفصيلية التي يحددها المرشد له)، و(إلتزام الطالب بإرشادات مرشده في عمليات التسجيل والحذف والإضافة) كل هذا من شأنه تشجيع المرشد الأكاديمي على رسم سياسة واضحة وخطة دقيقة لإنهاء الطالب لبرنامجه الدراسي بما يناسب قدراته وإمكاناته والفرص المتاحة أمامه بنوع من الإسراع التعليمي إن أمكن ذلك .

وفي عبارتين من هذا المحور ــ الخاص بالطلاب أنفسهم ــ جاءت استجابات المرشدين الأكاديميين عليها بالموافقة واعتبارها عوامل ميسرة أما الطلاب فكانت استجاباتهم عليها بغير متأكد، وهاتان العبارتان هما (اقتناع الطالب بأن مرشده جاد وحريص على خدمته وإرشاده) و(اقتناع الطالب بجدوى عمليات الإرشاد الأكاديمي وأهميتها له) وقد يعود ذلك لأهمية اقتناع وانشغال وإصرار الطالب على تفاني مرشده لخدمته، وأهمية عمليات الإرشاد الأكاديمي للطالب من وجهة نظر المرشدين الأكاديميين، لذلك استجاب عنها بالموافقة بينما الطلاب قد يكون لديهم رؤية أخرى حول جدوى هذا الاقتناع، وأنه أمر داخلي يخص الطالب نفسه، وأن مرشده يقدم له خدمات إرشادية ليس لها علاقة باقتناعه بهذا الأمر من عدمه .

وجاءت عبارة واحدة باستجابة (غير متأكد) بإجماع عينتي البحث عليها وهي (رغبة الطالب في استمرار مرشده معه حتى تخرجه) وقد يكون هذا لاحتمالية تحسن عمليات الإرشاد إن تمَّ تغيير المرشد بأفكاره الجديدة وأساليبه المختلفة، فبالتأكيد كل مرشد لديه أساليبه ومهاراته في التعامل مع طلابه، وكذلك لصعوبة استمرارية هذا التلازم بين المرشد وطلابه في ظل نظام الساعات المعتمدة .

أما محور (نظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية) فقد اتفقت عينة البحث من الطلاب والمرشدين الأكاديميين على كون (١٠) مفردات تُعد من العوامل الميسرة لقيام المرشد الأكاديمي بدوره حيث كانت استجاباتهم عنها بالموافقة وهذه المفردات هي (مناسبة أعداد الطلاب المخصصين لكل مرشد لطبيعة عملية الإرشاد ومسئوليات ومهام المرشد) و(الحرص على توفير العدد المناسب من المرشدين الأكاديميين من نفس تخصص الطالب وجنسه) فهذا بالطبع مطلب عند المرشد الأكاديمي وعند الطالب فعندما يكون العدد مناسب وبنفس التخصص تكون عمليات الإرشاد ذات جدوى وأسرع في نواتجها لوجود خلفية علمية وثقافية لدى الطرفين تعين على تحقيق أهداف عمليات الإرشاد وتبعد بها عن التخبط والتجريب والمحاولة والخطأ وغيرها من الأمور التي قد تحدث نتيجة الأعداد الكبيرة من الطلاب لكل مرشد ونتيجة للخلفيات المختلفة من جانب الطلاب والمرشد

الأكاديمي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات وأوصت به كدراسة (وحيد مصطفى كامل) التي أوصت بتقليل أعداد الطلاب لكل مرشد حرصًا على إنجاح عمليات الإرشاد الأكاديمي (٧١، ص ٢٠٣) .

وكذلك (وجود دليل تفصيلي لعمليات الإرشاد الأكاديمي)، و(وجود صفحة رسمية مُحدَّثة للإرشاد الأكاديمي بموقع الكلية الإلكتروني)، و(وجود لوحات إرشادية إلكترونية فعالة في مواقع بارزة للطلاب)، و(الحرص على إقامة برامج تهيئة للطلاب الجدد في بدايات الفصل الدراسي)، و(توفير مسجِلين متخصصين لكل برنامج بالكلية) كل هذه الأمور من شأنها تيسير عمليات الإرشاد الأكاديمي، وتعين المرشد الأكاديمي على القيام بدوره، وتساعد الطالب على تركيز أسئلته لمرشده الأكاديمي بعيدًا عن المعلومات البسيطة التي قد يجدها في هذه الأدلة وتلك اللوحات أو في اللقاءات التمهيدية المُقامة من قِبل إدارة الكلية، والتي تُزيل عن كاهل المرشد الأكاديمي العديد من التساؤلات التي قد لا تتناسب مع زمن الإرشاد الأكاديمي المخصص للطلاب خاصة أثناء الفصل الدراسي بما يحويه من محاضرات وأنشطة واختبارات، وينضم إلى تلك العوامل (حرص الكلية على متابعة وحل شكاوى الطلاب الأكاديمية) في خطوة مهمة تعين المرشد الأكاديمي وتُعطي لأفكاره وأطروحاته مصداقية لدى الطالب حينما تدعم الكلية طلابها وتسعى جاهدة لحل مشاكلهم والاستجابة لشكواهم الأكاديمية .

وفي ثمان عبارات من هذا المحور ــ الخاص نظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية ــ جاءت استجابات المرشدين الأكاديميين عليها بالموافقة واعتبارها عوامل ميسرة أما الطلاب فكانت استجاباتهم عليها بغير متأكد وهذه العبارات هي (تخفيض الأعباء التدريسية والأعمال الإدارية عن كاهل المرشد الأكاديمي)، و(تحديد مهام المرشد الأكاديمي بصورة إجرائية وعدم تركها للاجتهادات الفردية لكل مرشد)، و(عقد سيمنارات ودورات لفنيات الإرشاد الأكاديمي للمرشدين الأكاديميين سواء الجدد أو القدامى)، و(توفير حاسب آلي لكل مرشد أكاديمي)، و(منح المرشد الأكاديمي حوافز مناسبة نظير عمليات الارشاد الأكاديمي المقدمة)، و(إلتزام المؤسسة التعليمية بصرف حوافز تشجيعية

للمرشدين المتميزين)، و(احتساب ساعات الإرشاد الأكاديمي من نصاب عضو هيئة التدريس)، و(منح المرشد الأكاديمي صلاحيات تمكنه من ممارسة أدواره) بالطبع يرى ويدرك المرشد الأكاديمي مدى الفائدة من تلك الإجراءات التي تعينه على أداء دوره الإرشادي حينما تُخفض أعباءه التدريسية لتناسب مهام الإرشاد الأخرى والزمن الطويل الذي تستغرقه عمليات إرشاد الطلاب، وكذلك عندما يلتزم الجميع بمهام واحدة للإرشاد دون تخبط أو تعارض بين المرشدين أنفسهم من خلال أمور كثيرة منها عقد السيمينارات والندوات الموضحة لفنيات وممارسات الإرشاد الأكاديمي، وكذلك توفير الأجهزة والأدوات التي تسمح للمرشد الأكاديمي بتسجيل بيانات الطلاب والاحتفاظ بملفات لهم يسهل من خلالها التعامل معهم أو توظيفها ــ الأجهزة والأدوات ــ في سُبل التواصل الفعال مع الطلاب، وأيضًا عندما تمنح المؤسسة التعليمية لمرشديها حوافز ومكافأت نظير تفانيهم في عمليات الإرشاد الأكاديمي كل هذا من شأنه تيسير دور المرشد الأكاديمي، لكن كل هذه الأمور والممارسات ليست في بؤرة اهتمام الطلاب وليسوا على دراية بها وبأهميتها ودورها تجاه تعامل المرشد الأكاديمي معهم لذلك جاءت استجاباتهم عليها بغير متأكد .

وباستقراء الجدول السابق يُلاحظ أن العينة بشكل عام قد وافقت على كون العبارات والمواقف السابق ذكرها عوامل من شأنها تيسير قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب فقد حصلت (٢٨) مفردة بالموافقة من عينتي البحث بنسبة(٧٠٪) وباقي العبارات حصلت على موافقة إما من المرشد الأكاديمي أو الطالب نفسه دون رصد أية مفردة تم الاستجابة عليها بأعارض، وبذلك نستنتج كون معظم هذه العبارات تمثل عوامل بإمكانها تيسير قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب .

الإجابة عن السؤال الرابع: والذي ينص على

ما المعوقات التي تقف دون قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب ؟

وقد تمَّت الإجابة عن السؤال بشكل مبدئي نظري من قبل ــ في الإطار النظري ــ لكن لتحديد هذه العوامل ميدانيًا تُرجمت هذه العوامل إلى محاور وعبارات تضمنتها استبانة الدراسة الميدانية، والجدول التالي يوضح نتائج تطبيق استبانة تحديد العوامل على الطلاب والمرشدين الأكاديميين .

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب والمرشدين الأكاديميين فيما يتصل بالعوامل المعوقة ضمن استبانة العوامل

رقم العبارة بالاستبانة	من وجهة نظر الطالب			من وجهة نظر المرشد الأكاديمي		
	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٤١	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٤٢	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٤٣	3	0	أوافق	2.041237	0.199353	غير متأكد
٤٤	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٤٥	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٤٦	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٤٧	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٤٨	3	0	أوافق	3	0	أوافق

رقم العبارة بالاستبانة	من وجهة نظر الطالب			من وجهة نظر المرشد الأكاديمي		
	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٤٩	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٥٠	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٥١	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٥٢	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٥٣	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٥٤	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٥٥	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٥٦	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٥٧	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٥٨	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٥٩	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٦٠	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٦١	1.2	0.600812	أعارض	3	0	أوافق
٦٢	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٦٣	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٦٤	3	0	أوافق	3	0	أوافق

رقم العبارة بالاستبانة	من وجهة نظر الطالب			من وجهة نظر المرشد الأكاديمي		
	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٦٥	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٦٦	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٦٧	2.1	0.300406	غير متأكد	3	0	أوافق
٦٨	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٦٩	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٧٠	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٧١	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٧٢	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٧٣	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٧٤	2.2	0.400542	غير متأكد	3	0	أوافق
٧٥	2.2	0.400542	غير متأكد	3	0	أوافق
٧٦	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٧٧	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٧٨	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٧٩	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٨٠	3	0	أوافق	3	0	أوافق

رقم العبارة بالاستبانة	من وجهة نظر الطالب			من وجهة نظر المرشد الأكاديمي		
	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٨١	3	0	أوافق	3	0	أوافق
٨٢	3	0	أوافق	3	0	أوافق

يتضح من خلال الجدول السابق أن الطلاب والمرشدين الأكاديميين اتفقوا في كون (٨) مفردات تُعد من العوامل التي تعيق قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب والتي تخص محور المرشد الأكاديمي نفسه حيث كانت استجاباتهم عنها بالموافقة وهذه المفردات هي (قلة معرفة المرشد الأكاديمي بالخطط الدراسية للطلاب) و(عدم معرفة المرشد الأكاديمي للقرارات المفاجئة التي تؤثر على عمليات تسجيل المقررات) بالطبع هذا يؤثر سلبًا في قيام المرشد بدوره ولا يجعل منه مرشدًا صاحب قرار ورؤية فاحصة بعيدة المدى لخطوات سير طلابه الدراسية، ويجعل قراراته عفوية غير مبنية على أسس وقواعد صادقة، بالإضافة إلى (تركيز المرشد الأكاديمي على الجوانب الروتينية دون الاهتمام بتجديد أو ابتكار أساليب جديدة في إرشاد الطلاب) يجعل منه مرشدًا طاردًا لطلابه وليس جاذبًا لهم ناصحًا ومفيدًا ومُلمًّا بأحدث الأساليب الناجحة مع الطلاب، أما حينما لا يبالي المرشد الأكاديمي بـ (عدم إعلانه لمواعيد الإرشاد الأكاديمي وساعاته المكتبية) و(قلة إلتزام المرشد الأكاديمي بمواعيد وأماكن لقاءات الإرشاد الأكاديمي) فهو بذلك يتعمد ترك مهامه الإرشادية أو التهرب منها بقصد أو بدون قصد لكن المحصلة النهائية هي غياب إلتزامه بواجبات دوره الإرشادي تجاه طلابه، وهذا ما أكدته دراسة (صالح درويش معمار، ومجدي سعد المطيري) من أن إهمال وتقصير المرشد وضعف إمكاناته له عظيم الأثر سلبًا على طلابه وعلاقته بهم (٣١، ص١٣٥)، ويزداد الأمر سوءًا من جانب المرشد الأكاديمي حين (انتقاد المرشد لأداء ومستوى طلابه الأكاديمي بطريقة غير لائقة أمام زملائهم) فهو بهذا الفعل غير التربوي يهدم علاقته بطلابه، ويبعد المسافة بينهما فهذا

التصرف ليس من شأنه تأثر علاقته سلبًا بالطالب المنتقد بل بجميع الطلاب الذين كانوا بعد هذا الفعل حاجزًا أو جسرًا بينهم وبين مرشدهم الأكاديمي

وفي نفس هذا المحور ــ المرشد الأكاديمي نفسه ــ جاءت استجابات المرشدين الأكاديميين بالموافقة على (٥) مفردات بينما كانت استجابات الطلاب عليها (بغير متأكد) لأنها عبارات تخص فنيات المرشدين الأكاديميين ورغباتهم وعلاقتهم ببعض وغيرها من الأمور التي يُحتمل بشكل كبير قلة إلمام الطلاب بها وهذه العبارات هي (قلة قنوات الاتصال الموجودة بين المرشدين الأكاديميين داخل الكلية) فبالطبع هذه العلاقة قد تفيد المرشدين بعضهم بعضًا وبالتالي تنصب الفائدة في النهاية للطلاب، وعندما تختفي هذه القنوات يُترك المجال هنا للخمول والكسل وقلة التجديد وحتى المنافسة، أما (اقتناع المرشد الأكاديمي بأن طلابه قادرين على إرشاد أنفسهم دون تدخل منه) و(اقتناع المرشد الأكاديمي بأن إرشاد طلابه عملية إدارية بحتة ليس له دور فيها) و(تحويل المرشد الأكاديمي طلابه للقسم التابعين له دون بذل مجهود معهم لحل مشكلاتهم الأكاديمية) و(اعتقاد المرشد الأكاديمي بأن هذا العمل إضافي في فترة التسجيل فقط وليس من مهام عمله) كل هذه القناعات والاعتقادات من جانب المرشد الأكاديمي بالطبع تُشير إلى عدم إلتزامه بمهام وظيفته كمرشد لطلابه، والبحث دائمًا عن طرق ووسائل للتخلي عن تلك المهام، وهذا ما أكدته دراسة (منال فاروق سيد) من أن عدم القناعات هذه قد يعود سببها للتخلي عن الواجبات والمسئوليات تجاه الطلاب (٥٨، ص٢٦٩) وقد جاءت استجابات الطلاب بغير متأكد لأنه كما سبق فإن الطالب ليس على دراية بخلفيات مرشده وقناعاته واعتقاداته وبالتالي كانت استجابته محايدة هنا .

أما فيما يخص محور الطلاب أنفسهم فقد اتفقت عينة البحث على كون (٨) عبارات تُعد من العوامل التي تعيق قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب حيث كانت استجاباتهم عليها بالموافقة وهذه العبارات هي (ضعف ثقة الطالب بمرشده الأكاديمي) و(اعتماد الطالب على مرشده الأكاديمي بشكل كامل) في كلا الحالتين يتأثر المرشد الأكاديمي سلبًا، فغياب الثقة بينهم ليس من شأنه إتمام عمليات الإرشاد بنجاح، وكذلك

الاعتماد الكامل على المرشد وعدم تدريب الطالب على إتخاذ قراراته بنفسه يؤثر سلبًا أثناء قيام المرشد بدوره الإرشادي، أما (عدم مراجعة الطالب لمرشده الأكاديمي بشكل منتظم) و(قلة إلتزام الطالب بمواعيد التسجيل والحذف والإضافة المحددة من قبل) و(قيام الطالب بعمليات التسجيل والحذف والإضافة دون إلتزام بتوجيهات مرشده أو استشارته أو الرجوع إليه) و(قلة خبرة ومهارة بعض الطلاب في عمليات التسجيل الإلكتروني للمقررات) كل هذه الأمور والتصرفات بالطبع تعيق المرشد في إتمام عمله وتُضيع جزءًا كبيرًا من الوقت المخصص لعمليات الإرشاد الأكاديمي وتحتاج من المرشد إعادة تهيئة لطلابه ليلتزموا بقواعد وفنيات الإرشاد الأكاديمي حتى لا تتأثر مسيرتهم الدراسية بتصرفات غير محسوبة وغير مدروسة بعدم وعي وإدراك من جانبهم .

وفي ثلاث عبارات من هذا المحور ــ الخاص بالطلاب أنفسهم ــ جاءت استجابات المرشدين الأكاديميين عليها بالموافقة واعتبارها عوامل تعيق المرشد الأكاديمي في القيام بمهامه بينما كانت استجابات الطلاب عليها خلاف ذلك فجاءت بغير متأكد على العبارتين (قلة إدراك وفهم الطلاب لفلسفة الإرشاد الأكاديمي وأهميته في العملية التعليمية) و(خجل بعض الطلاب من عرض مشكلاتهم على مرشدهم الأكاديمي) وقد يكون ذلك لغياب مفهوم فلسفة الإرشاد الأكاديمي ومبادئه في ذهن الطلاب، وهذا ما أكدته دراسة (صلاح السيد عبده رمضان) من عدم اهتمام الطلاب وفهمهم لتلك الفلسفة (٣٣، ص٢٣٠)، أو أن قناعاتهم وبعض من خلفياتهم ليس لها دور في إتمام المرشد لمهامه، وأن عليه البدء في القيام بدوره وتعديل أية أخطاء يجدها لدى طلابه وأية أفكار غريبة أو غير صحيحة تخص عمليات الإرشاد، وكذلك خجل بعض الطلاب في عرض مشكلاتهم قد يراها بعض الطلاب أمر طبيعي يحتاج من المرشد فنيات لإزالة هذا الخجل وإقامة علاقة من الود تسمح بالمكاشفة والمصارحة بينهم، أما العبارة الثالثة وهي (إرشاد الطلاب بعضهم بعضًا دون اللجوء للمرشد الأكاديمي) جاءت استجابات الطلاب عليها بالمعارضة وعدم اعتبارها ضمن معوقات قيام المرشد الأكاديمي بدوره لما يتلمسه الطالب من خبرة ومثال سابق يسترشد به في تجارب زملائه ومن يكبُره سنًّا في الحقل الدراسي، دون أن يدري هذا الطالب بأن لكل طالب قدرات وإمكانات يصلح معها برنامج دراسي قد لا

يصلح لآخر وهذا ما يحاول المرشد الأكاديمي توفيره لطلابه دون التقليل من شأنهم أو الاستهتار بقدراتهم وإمكاناتهم، وهذا ما أكدته دراسة (Greeden) من أن اعتماد الطلاب على أصدقائهم في عمليات الإرشاد أكثر من اعتمادهم على مرشديهم له عواقب وخيمة (٧٩، ص٣٤) .

أما محور (نظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية) فقد اتفقت عينة البحث من الطلاب والمرشدين الأكاديميين على كون (١٤) عبارة تُعد من العوامل التي تعيق قيام المرشد الأكاديمي بدوره حيث كانت استجاباتهم عليها بالموافقة وهذه المفردات هي (قلة الندوات التوعوية للطلاب بأهمية الإرشاد الأكاديمي) و(قلة مناسبة البرامج المقدمة للإرشاد الأكاديمي للطلاب المستجدين) وهذا من شأنه إلزام المرشد الأكاديمي بإجراء تهيئة كاملة لهؤلاء الطلاب في زمن جلسات الإرشاد الأكاديمي المخصصة لدراسة أحوالهم الأكاديمية مما يُلقي بمزيد من الأعباء على كاهل المرشد الأكاديمي، أما (قلة القاعات والأماكن المحددة لعمليات الإرشاد الأكاديمي) و(قصر الوقت المخصص للقاء المرشد الأكاديمي بطلابه) و(قلة المتخصصين المتميزين في عمليات التسجيل والحذف والإضافة بوحدة القبول والتسجيل) فيغلب عليها الطابع اللوجستي المادي الذي لا غنى عنه للمرشد الأكاديمي حتى يؤدي مهامه بشكل طيب ونافع وإيجابي، فبدون مكان محدد ومناسب ومجهز، ووقت كافي لا يستطيع المرشد الأكاديمي تقديم خدماته ولا يستطيع طلابه استقبال هذه الخدمات بإيجابية، وعندما لا تحرص ولا تراعي الكلية أهمية ساعات الإرشاد الأكاديمي وتسعى لـ (استغلال المؤسسة التعليمية لساعات الإرشاد الأكاديمي لعقد الاجتماعات الإدارية الخاصة بها) فهي بذلك تقف عقبة أمام المرشد الأكاديمي وأمام الطلاب لإتمام عمليات الإرشاد بل نستطيع القول بأنها إن فعلت هذا فهي لا تؤمن بأهمية الإرشاد الأكاديمي وجدواه، وأيضًا عندما يتم (تسجيل المقررات للطلاب يتم حسب توفر الشعب وليس بما يقترحه المرشد) هنا يفقد الطالب الثقة في مرشده وفي آرائه واقتراحاته ويتأكد تمامًا بأن مرشده في جانب وما يتم تنفيذه بالفعل من إدارة الكلية بجانب آخر مغاير تمامًا لآراء وتوصيات مرشده .

أما غياب المحاسبية والتقييم الحقيقي لعمليات الإرشاد الأكاديمي فله بالغ الأثر على أداء المرشد الأكاديمي فإن (غياب مساءلة الطالب الذي لايتقيد بتوجيهات مرشده الأكاديمي) و(غياب مساءلة المرشد الأكاديمي حين يتقاعس عن أدواره) و(ندرة وجود نظام حقيقي لتقييم أداء المرشد الأكاديمي) كل هذا من شأنه إضعاف دور المرشد الأكاديمي، والسماح لمن كُلِّف بإرشاد طلابه بعدم الإلتزام بمهام أدواره وعدم التركيز على إنجازها بشكل طيب ومرضي .

وفي ثلاث عبارات من هذا المحور جاءت استجابات المرشدين الأكاديميين عليها بالموافقة بينما كانت استجابات الطلاب عليها (بغير متأكد) وهذه العبارات هي (زيادة العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس) و(كثرة التغييرات الجوهرية على الخطط الدراسية من عام لأخر ومن فصل دراسي لأخر) و(قلة توفير النماذج الخاصة بعمليات الإرشاد الأكاديمي لدى المرشد نفسه) وقد يعود ذلك من جانب الطلاب لكونهم غير ملمين بكم التغييرات التي تحدث على الخطط الدراسية كل فترة، وكذلك غير مهتمين بما يقوم به المرشد الأكاديمي من أعمال بجانب عملية الإرشاد التي تُقدم لهم من قِبَلِه فالطالب دائمًا حريص على الحصول على متطلباته دون تحسُّب لكيفية وصول هذه الخدمات له ومدى الصعوبات التي تكتنف وصولها له .

وباستقراء الجدول السابق يُلاحظ أن العينة بشكل عام قد وافقت على كون العبارات والمواقف السابق ذكرها عوامل من شأنها إعاقة قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب فقد حصلت (٣٠) مفردة من عينتي البحث بالموافقة بنسبة (٧١٪) وباقي العبارات حصلت على موافقة من جانب المرشدين الأكاديميين ولم تُرصد إلا مفردة واحدة تم الاستجابة عليها من قِبل الطلاب بالمعارضة، وبذلك نستنتج من ذلك كون معظم العبارات تمثل عوامل تعيق قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب .

وللإجابة عن السؤال الخامس وهو **ما مستقبل دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب؟** كان من الضروري التمهيد لذلك بنبذة عن الدراسات المستقبلية ومنهجيتها كما يلي:

أساليب الدراسات المستقبلية ومنهجيتها:

إذا كان الهدف الأساسي والنهائي لهذا البحث هو التوصل لصورة مستقبلية عن أدوار المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب، فإنَّ الأجزاء السابقة من البحث كانت تؤكد أهمية التوصل إلى هذه الصورة وتُظهر أهمية الإرشاد وضرورته للحاضر والمستقبل وبالتالي حتمية تفعيله، والواقع الراهن لقيام المرشد الأكاديمي بدوره، والعوامل والقوى المؤثرة في ذلك، وهذه كلها ضرورات ومقدمات لا تتم الدراسة المستقبلية إلاَّ بالتعرف عليها، أما الدراسة المستقبلية فلا يمكن إجراؤها بشكل مباشر ــ في هذا البحث ــ دون التمهيد لها بإطار نظري يوضح ملامح أدبيات الدراسات المستقبلية والتي تعني بمستقبل التعليم وصناعته.

علم المستقبل:Futurology": علم يستند إلى مناهج وأدوات علمية تيسر عمليات الرصد المستقبلي والتنبؤ بدرجة تعلو على التأملات والحدس والتخمين، ويمنح الإنسان رؤية ومفهومًا عن التحولات التي يمكن أن تطرأ على حياته ومن ثم إمكانية وضع بدائل والاختيار من بينها؛ لتوجيه السياسات الإنمائية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية في الوقت الراهن وفي المستقبل"(٥٧، ص ٧٩) .

أما الدراسات المستقبلية: تعرف بأنها "تلك الدراسات التي تهتم باستشفاف المستقبل ومشكلاته، والتنبؤ بالقوى المؤثرة فيه والحوادث التي يمكن أن تحدث فيه، ثم محاولة توجيه حركة سير الأحداث في المستقبل، والتحكم في القوى والعوامل المؤثرة لخدمة أغراض المجتمع والفرد، وهذه المحاولة للتحكم في صورة المستقبل هي ما تسمى بالهندسة الاجتماعية أو التكنولوجيا الاجتماعية" (١٢، ص٨٥) .

والدراسات المستقبلية من الحتميات والضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها، فمستقبل مجتمع من المجتمعات لا يمكن أن يُترك للقوى التلقائية أو للمصادفات التاريخية، ذلك أنه إذا لم يسارع المتخصصون بتخطيط الصورة المستقبلية المرغوب فيها في

مجتمعهم من منظور المصلحة العامة فسوف يتولى الآخرون تلك المهمة عنهم، ولكن مع فارق أساسي ألا وهو أنهم سوف يرسمون مستقبل هذا المجتمع طبقًا لمصالحهم هم، ولا شك أن أعتى ما يصيب مجتمعًا هو أن تشكل صورته المستقبلية قوى خارجية، تتجاهل إرادة أفراده ومصالحهم المشتركة (٤٧، ص٨١) .

منهجية الدراسة العلمية للمستقبل:

إذا كان استشراف المستقبل ضرورة للعيش والبقاء في مجتمع المعلوماتية، فإنَّ منهجيات وأدوات البحث المستقبلي في قطاعات المجتمع المختلفة تتقدم اليوم مما يوحي بدقة التنبؤات العلمية في رصد شكل وصورة المستقبل المرتقب، وعادة تبدأ الدراسة العلمية لمستقبل موضوع ما باختيار أنسب مداخل دراسة مستقبل هذا الموضوع، وفي ضوء المدخل المختار يتم تحديد أنسب نمط من أنماط دراسة المستقبل، وفي ضوء كل من المدخل والنمط المختارين يتم الاعتماد على المنهج أو الأسلوب البحثي المناسب، وهذه صورة مختصرة لتلك المداخل والأنماط لتحديد ما يناسب موضوع البحث الحالي .

ـ مداخل الدراسة العلمية للمستقبل: Approaches of futurology

صنف أحد الباحثين هذه المداخل إلى ثلاثة مداخل هي: **المدخل الاستقرائي** وهو يتناول الماضي والحاضر ويستقرئ منهما المستقبل، و**مدخل المدينة الفاضلة:** وهو يتناول المستقبل من وجهة نظر الحاضر، ويُعد المستقبل مدينة فاضلة (يوتوبيا)، و**مدخل الرؤية الثاقبة:** وهو معنِي بالماضي والحاضر معًا، حيث يبحث فيهما عن مؤشرات لتحقيق الأهداف المستقبلية المأمولة أو إحباط الأمور التي يخشى من وقوعها (٧٤، ص١١٩).

بينما يرى آخرون أن هناك خمسة مداخل أساسية لتحديد الصورة المستقبلية وهي **أن المستقبل امتدادًا طبيعيًا للماضي** وهنا لا مجال لتوقع حدوث طفرات (تغيرات جذرية) ، **وأن المستقبل صورةً من الحاضر** حيث إن صورة المستقبل مشابهة لما هو كائن في الحاضر، **وأن المستقبل صورةً متغيرةً واحدة:** حيث إن صورة المستقبل عبارة عن بديل واحد هو الصورة المرغوبة التي يجب أن تكون الصورة المستهدفة ،**وأن المستقبل شامل:** حيث يتم

تحديد صورة المستقبل من خلال دراسة شاملة لكل نواحي الحياة (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية)، كذلك يشترك في رسم تلك الصورة مختلف الجهات والتخصصات بالمجتمع (١٦، ص ٥٧) .

وهناك تصنيف آخر يرى أن هذه المداخل أربعة مداخل في مقابل أربعة مداخل أخرى، المدخل المحافظ في مقابل المدخل الراديكالي، والمدخل الكمي في مقابل المدخل الكيفي، والمدخل الموضوعي في مقابل المدخل الذاتي، والمدخل الجزئي في مقابل المدخل الكلي (٧٤، ص١٢٢) .

ـ أنماط الدراسات المستقبلية:

النمط الحدسي: Intuitive Type يقوم هذا النمط على الخبرة الذاتية أو الحياتية للباحث أو الشخص الذي يجرى الدراسة المستقبلية (٤٧، ص٥١)، أما **النمط الاستطلاعي:** Exploratory Type يعتمد على استطلاع مستقبل علاقات قامت في الماضي، حيث يتم التعبير الصريح عن كيفية إجراء هذا الاستطلاع، وبذلك فهو يهدف إلى استكشاف صورة المستقبل المتوقع أو المحتمل أو الممكن تحقيقه، لكن في ضوء افتراضات معينة يضعها الباحث من البداية، وفي ضوء قاعدة موضوعية من البيانات ذات الطابع الكمي أساسًا، أي أنه نمط يتحقق فيه قدر كبير من الموضوعية (٧٤، ص١٢٦) .

والنمط الاستهدافي أو المعياري: Normative Type ينطلق النمط المعياري من العباءة الذاتية للباحث ولكنه يتجاوزها مستفيدًا بشتى الإضافات المنهجية التي استحدثتها العلوم التطبيقية والرياضية مع عدم إغفال أهمية الخبرات والاستبصارات، وتبدأ خطواته المنهجية من المستقبل بتحديد أهداف معينة ثم العودة إلى الحاضر مع تحديد الإجراءات والسياسات الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف في المستقبل (١٦، ص٥٠) ، أما **نمط التغذية العكسية:** Feedback Model Type يركز على مجمل المتغيرات المؤثرة في النظام في إطار يجمع بين النمطين الاستطلاعي والاستهدافي في شكل تغذية مرتدة، تعتمد على التفاعل المتبادل بينهما (٧٤، ص١٢٧) .

السيناريوهات كأحد الأساليب المنهجية في الدراسات المستقبلية:

ـ مفهوم السيناريو:

يعرفه البعض بأنه "سلسلة من الأحداث التي نتصورها تجري في المستقبل، وكذلك هو وسيلة لاكتشاف التفاعلات الممكنة لكافة الأحداث، وأيضًا هو وسيلة نستطيع بها صياغة وتشكيل المستقبل، أو هو تنبؤ مشروط يركز على حركة المتغيرات الرئيسة ودورها في تشكيل صورة المستقبل، حيث يبدأ التنبؤ بمجموعة من الافتراضات المحددة مسبقًا حول المستقبل" (٣٤، ص٢١٠)، ويعرف أيضًا بأنه (المشهد) فهو "تصور ذهني أو فكري لمجموعة من الاحتمالات المتوقعة أو الممكنة لمسيرة ظاهرة ما أو متغير ما، حيث يُصاغ التصور في مجموعة من التنبؤات المشروطة التي تنطلق من مفهوم (ماذا ، لو) أي ماذا يمكن أن يحدث لو تحققت عدة شروط".(٤٥، ص٥٩)، ويعرفه (إبراهيم العيسوي) بأنه (وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي، وذلك انطلاقًا من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض (١، ص٧) .

ـ أهداف السيناريوهات:

تتنوع أهداف السيناريوهات تبعًا لاختلاف تصور الكُتاب عن غرض الدراسة المستقبلية والتي يمثل السيناريو فيها الأداة المحققة لأهدافها، ومن تلك الأهداف: تنشيط خيال الناس ومساعدتهم على إتخاذ قرارات أفضل بشأن المستقبل اليوم، وصياغة رؤية مستقبلية بعينها من خلال توصيات صريحة بشأن الاختيارات والقرارات التي ينبغي إتخاذها من الآن للوصول إلى الوضع المستقبلي المرغوب، وتحريك الأفراد وتعديل قراراتهم في إتجاه تحويل هذه الرؤية المستقبلية المرغوبة إلى واقع (٣٤، ص٢١٢) (٧٤، ص ١٧٨) .

ـ أنواع السيناريوهات:

من المعتاد أن يتم بناء عدد من السيناريوهات في أي دراسة مستقبلية جادة، فالسيناريو الواحد للموقف مرفوض؛ لأنه يصبح قرارًا مسبقًا لا يراعي تطور الأحداث، ويفقد السيناريو مبرره ، كما إنه يقضي في هذه الحالة على الفكرة البديلة وليدة علم المستقبل، والأصل في تعدد السيناريوهات هو ما يحيط بالمستقبل من غموض وظنون واحتمالات، ومن ثم غياب لليقين uncertainty (١، ص١١).

فمن حيث الشمول تنقسم إلى **سيناريوهات شاملة:** وهي تتعلق بالعالم بأكمله أو إقليم أو بلد ما **وسيناريوهات متخصصة:** وهي ترتبط بالنمو المنتظر أو الممكن لصناعة معينة خاصة أمثال (صناعة المعلومات، أو مشكلات المياه بالشرق الأوسط وبعض من أجزاء العالم، أو النفط الخليجي) (٥٣، ١٧٦).

ومن حيث الهدف: تقسم إلى **السيناريوهات الاستطلاعية:** هنا ينطلق كاتب السيناريو من المعطيات والاتجاهات العامة القائمة لاستطلاع المحتمل أو الممكن من التصورات، وذلك دون إلتزام مسبق بأهداف محددة يُراد تحقيقها في نهاية فترة الاستشراف، **وسيناريوهات استهدافية أو توقعية أو مرغوب فيها:** هنا تكون نقطة البدء مجموعة أهداف محددة يرجى تحقيقها في المستقبل، يتم ترجمتها إلى صورة مستقبلية متناسقة، ثم يرجع كاتب السيناريو من المستقبل إلى الحاضر؛ لكي يكشف المسار أو المسارات الممكنة لتحقيق تلك الصورة، محددًا النقاط الحرجة التي تتطلب إتخاذ قرارات مهمة (٧٤، ص١٨١) .

ومن حيث العدد: يرتبط العدد المناسب للسيناريوهات بالأنواع المتصورة لها فيصنفها البعض في شكل ثنائي أو ثلاثي أو رباعي كما يلي:

١ـ الشكل الثنائي: هناك سيناريوهات استطلاعية وأخرى استكشافية كما ورد سابقًا .

٢ـ الشكل الثلاثي: سيناريو مد الاتجاه التاريخي أو المرجعي أو الخطي: وهو يفترض استمرار الاتجاهات العامة ـ التي سادت في الماضي ـ في المستقبل، وهو يعبَّر عن الوضع الأكثر

احتمالاً لتطور الظاهرة محل البحث، ويتعلق باستمرار الأوضاع الراهنة من حيث ما تحمله من تفاؤل أو تشاؤم مع عجز القدرة على التغيير، ويتميز بإمكانية التطبيق الفعلي، **وسيناريو التعجيل عن الاتجاه التاريخي أو الإصلاحي أو المتفائل:** وهو يفترض تحسين الأحوال مما يبكر في تحقيق الهدف، ويعبِّر عن الأمل في مسار تطور الظاهرة، وهو متعلق بتكييف وإدخال بعض الإصلاحات بقصد الوصول بالاتجاهات الحالية نحو انسجام أكثر من أجل إنجاز حد أدنى من الأهداف المتفائلة، ويتميز بإمكانية التطبيق الفعلي المشروط، **وسيناريو التأخير عن الاتجاه التاريخي أو المتشائم:** وهو يفترض الانتقال إلى وضع أسوأ بافتراض سوء الأحوال، مما يؤخر تحقيق الهدف خاصة في حالات تدهور الاقتصاد، وهو نقيض للسيناريو الثاني في حالة عدم توافق الظروف والاتجاه بالحال إلى كارثة أو موقف صعب (٤٥، ص٦٢) (٣٤، ص٢٢٢) .

٣ــ الشكل الرباعي: السيناريو المرجعي أو استمرار الوضع القائم: status quo scenario ، **وسيناريو الانهيار:** collapse scenario وهو يمثل عجز النسق عن الاستمرار، أو فقدان قدرته على النمو الذاتي، أو بلوغ تناقضات النظام حدًا يفجره من داخله، **وسيناريو العصر الذهبي الغابر أو السيناريو السلفي أو سيناريو الحالة المستقرة:** Return or steady-state scenario وهو مبني على العودة إلى فترة زمنية سابقة، يفترض أنها تمثل الحياة المستقرة الآمنة الوديعة والنظيفة ، **وسيناريو التحول الجوهري:** Transformation or fundamental change scenario وهو ينطوي على حدوث نقلة نوعية في حياة المجتمع سواء أكانت اقتصادية أم تكنولوجية أم سياسية أم روحية (١، ص١٤) .

أما عن نوع السيناريوهات في البحث الحالي فهي سيناريوهات استطلاعية؛ لأن البحث ينطلق من معطيات قائمة عن دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب، وعوامل تؤثر في هذا الدور؛ للوصول إلى أدوار محتملة للمرشد الأكاديمي أو ممكنة، دون إلتزام مسبق بأهداف محددة للسيناريو غير رصد الصور المتوقعة عن هذا الدور وتحديد القوى المؤثرة في ذلك .

ـ سمات وشروط السيناريوهات الجيدة:

حتَّى تكون السيناريوهات قابلة للتطبيق، ومحددة لرؤية مستقبلية واقعية فعليها أن تكون ممكنة الحدوث Possible ، سهلة الفهم؛ حتى يمكنها المساعدة على التعلم والتواؤم وتعديل التصرفات والأولويات لإتخاذ القرار الملائم، وأن يكون بين السيناريوهات مهما يكن عددها قدر واضح ملموس من الاختلاف والتمايز، وأن تكون قادرة على استكشاف النتائج والآثار المحتملة للاختيارات، ومن ثم دعم القرار المتعلق بالمستقبل الذي يتسم بعدم اليقين وإشراك المستفيدين المحتملين لهذه السيناريوهات في عملية بنائها وتحليلها (١، ص ٢٠) (٣٤، ص ٢٢٢) (٣٥، ص ٢١) .

ـ خطوات بناء السيناريوهات:

يرى (فايز مراد مينا) أن السيناريوهات المستقبلية لأي دراسة مستقبلية تبدأ من تحديد هدف الدراسة المستقبلية، وتوضيح بعض مسلماتها، ثم تحديد منطلقات هذه الدراسة، ثم تناول واقع الظاهرة وعناصر القوة فيها، وكذلك العوامل الحاكمة أو المؤثرة في ذلك الواقع، ثم كتابة السيناريوهات والتي تحتوي على المدخل الرئيسي لكل سيناريو وربطة بالأوضاع السائدة، ومتطلبات أساسية للسيناريو، وسياسات تُجرى لتحقيق هذه المتطلبات ، وأمور مستبعدة عن التحقق في السيناريو ، وتقديم تقديرات كميَّة في كل سيناريو، وخلاصة لصورة العناصر الحاكمة في كل سيناريو، ونظرة إجمالية إلى التكلفة والعائد المجتمعين من السيناريوهات (٤٨، ص٣٩) .

ويشير (إبراهيم العيسوي) إلى أن خطوات بناء السيناريو ما هي إلاَّ عوامل تساعد كاتب السيناريو على تنظيم أفكاره حول الماضي والحاضر، وترتيب العوامل المؤثرة في الظاهرة محل البحث حسب أهميتها أو حسب قدرتها على التأثير في غيرها من العوامل، واكتشاف نوع من المنطق في تتابع الأحداث والتصرفات، والوقوف على بعض العلاقات الحاكمة لمسار التطور، وحصر البدائل الممكنة أو المحتملة لاختيار عدد محدود منها

لصياغة الأحداث وتسلسل المشاهد في كل منها، ولكنه قدَّم مجموعة من الخطوات يمكن اتباعها في بناء السيناريوهات، حيث اقترح ستة خطوات هي:(١، ص ص ٣٠: ٥٠)

الخطوة الأولى ــ وصف الوضع الراهن والاتجاهات العامة: ويتم ذلك الوصف عن طريق:

استعراض العناصر الأساسية في الوضع الراهن للظاهرة أو المجتمع، مع بيان نقاط الضعف والقوة لكل عنصر، وتحديد الاتجاهات العامة ــ خاصة المعارضة ــ حيث تمثل الاتجاهات المعارضة بدايات التغيير التي قد يكون أثرها غير محسوس في الوقت الراهن لكنها تنبئ بتحولات مهمة في المستقبل،.ثم بلورة أسئلة حول الهموم والقضايا الرئيسة محل الدراسة .

الخطوة الثانية ــ فهم ديناميكية النسق أو النظام والقوى المحركة له:

والغرض من هذه الخطوة هو الكشف عن القوى المحركة للنظام وتحليل العلاقات والتشابكات، وكذلك تحليل سلوك الفاعلين الرئيسيين مما يساعد على فهم ديناميكية النظام، وكذلك تحريك النظام في مختلف الاتجاهات عن طريق تحريك العناصر ذات التأثير الأكبر على غيرها إذا كانت عناصر داخلية، وكذا عن طريق النظر في كيفية الاستفادة من العناصر المؤثرة إذا كانت عناصر خارجية .

ويتم تحليل سلوك الفاعلين الرئيسيين في النظام من خلال: تحديد الفاعلين الرئيسيين، وهم أولئك الفاعلين الذين يمارسون درجة محسوسة من السيطرة أو التحكم بشكل مباشر أو غير مباشر في المتغيرات الرئيسة في النظام التي حددت من قبل، ثم تحليل سلوكيات الفاعلين، من حيث أهدافهم، ومشاكلهم، ومواقفهم من القضايا المختلفة، وكذلك تحليل العلاقات التي يمكن أن تنشأ عن اتفاقهم أو اختلافهم في الأهداف، ويمكن إجراء هذا التحليل من خلال أسلوب تحليل استراتيجيات الفاعلين، وتكمن أهمية الخطوة الثانية من خطوات بناء السيناريو في كونها تُعد عنصرًا مهمًا في فهم النظام محل الاستشراف، وكذلك فهي تكون قاعدة معلومات وافية لازمة لتكوين فضاء السيناريوهات البديلة، ومن ثم يمكن تصغير ذلك الفضاء إلى حد عملي مقبول .

الخطوة الثالثة ــ تحديد فضاء البدائل والسيناريوهات البديلة:

والغرض من هذه الخطوة هو حصر البدائل الممكنة أو السيناريوهات المحتملة، وذلك بالنسبة للعوامل المختلفة في مجالات التأثير في ضوء فهم ديناميكية النظام والقوى المحركة له وسلوك الفاعلين فيه.

الخطوة الرابعة ــ فرز السيناريوهات البديلة واختيار بعضها:

والغرض من هذه الخطوة هو تقليل عدد السيناريوهات، بحيث نختار البدائل الممكنة ، والمتمايزة بدرجة واضحة عن بعضها، والتي يتحقق في كل سيناريو فيها درجة عالية من الاتساق الداخلي، ويتم تحقيق ذلك بإحدى الطريقتين إما بالمناقشة واستعمال الخيال والحدس عن طريق فريق السيناريو، أو بإجراء تحليل إتساق، حيث يتم تكوين مصفوفة الاتساق، والتي تحتوي على العوامل الشارحة للمجالات وكذا بدائلها والتي يمكن أن تأخذها في المستقبل، ثم مناقشة ذلك داخل فريق السيناريو، ثم تتم معالجة بيانات المصفوفة على الحاسب الآلي للحصول على البدائل الممكنة نظريًا، والتي يُختار منها ما تتوافر فيه المعايير السابقة، وهذه الطريقة ملائمة في حالة وجود عدد كبير من العوامل الشارحة للمجالات .

الخطوة الخامسة ــ كتابة السيناريوهات المختارة:

والغرض من هذه الخطوة تفسير السيناريوهات المختارة وقد يقتضي ذلك استيفاء مدخلات السيناريوهات المختارة من المعلومات، سواء بإضافة عوامل أو تفاصيل معينة، أو بدمج تصورات مستقبلية أخرى في تلك السيناريوهات والتعرف على ردود الفعل المحتملة لكل الأطراف المعنية، وذلك للتصورات التي يشتمل عليها كل سيناريو، فإذا سارت الأمور على النحو المتضمن في السيناريو (س) فماذا سيكون رد فعل الحكومة مثلاً وصياغة كل سيناريو بشكل سردي، وهنا ينبغي إبراز عناصر السيناريو والمتمثلة في تحديد الشروط الابتدائية، ووصف الوضع المستقبلي، وكذا المسار المستقبلي، مع ضرورة العناية باستطلاع احتمالات حدوث انقطاعات أو تحولات في أي سيناريو .

الخطوة السادسة ــ تحليل نتائج السيناريوهات:

ويتوقف العمل في مثل هذه النقطة على الهدف من بناء السيناريو أصلاً، وعلى وجهة نظر فريق البحث لعملية بناء السيناريوهات من حيث كونها عملية علمية فقط أو أنها عملية تجمع بين العلمية والاستهداف، كذلك يتوقف العمل في هذه الخطوة على الطريقة العامة المتبعة في بناء السيناريوهات حدسية كانت أم نمذجة أم تفاعلية .

ويُلاحظ على ما سبق من عرض لكيفية بناء السيناريو أن هناك اتفاقًا على أنه لا توجد خطوات محددة لبناء السيناريو وإنما توجد خطوات مقترحة وعناصر يجب توافرها لتوجيه عملية بناء السيناريو بشكل علمي، وأن هناك اتفاق على أن نقطة البداية في بناء السيناريو هي وضع قائمة بمظاهر ونواحي الموضوع موضع الاهتمام، ثم طرح تساؤلات حول تلك القائمة، ثم الإجابة عنها، ولعل عملية فهم ديناميكية النسق هي أهم مراحل بناء وإبداع السيناريو؛ لأنها تحدد المسارات المحتملة وبالتالي المستقبلات الممكنة .

سيناريوهات مستقبل دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب:

يسعى البحث في هذا الجزء إلى تقديم رؤية لصور مستقبل دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب معتمدًا على ما ورد في البحث سابقًا، والتي تُعد خطوة ضرورية لا يمكن التوصل إلى الصور المتوقعة بدونها، وذلك بعد التأكيد على أن المؤسسات التربوية والتعليمية عليها أن تستشرف احتياجات المستقبل حتَّى تخطط لها وتوفرها، وهنا ستصبح مهمة المرشد الأكاديمي أكثر تنوعًا وأكثر احتياجًا في ظل عصر يعيش موجة تتسم بالسرعة والتغيرات الفجائية، وأحيانًا العشوائية، وأصبح المستقبل ــ في ظل ذلك ــ مبهمًا، فكيف يواجه التعليم هذا ؟ فالمستقبل عالم متغير غير محدد المعالم، يتميز بتنبؤاته السريعة، وتقدمه العلمي والتكنولوجي، والانفجار المعرفي، وهنا من الصعب تصور ماهية الدور المستقبلي للمرشد الأكاديمي دون دراسة علمية لها منهجيتها، وهذا ما أيد ضرورة دراسة هذا المستقبل من خلال السيناريوهات وذلك في ظل يقين تام بأن المستقبل بيد الله ــ عز وجل ــ وأن ما يُفعل بشأنه هو بناء فنارات توجه الحركة نحو رؤية هذا

المستقبل، مع افتراض بَدَهي قائل بأنَّ المستقبل غير معروف، وهذا يعني أن القصص أو السيناريوهات التي يتم استحداثها هي افتراضية، فالصور التي يضعها السيناريو للمستقبل هي مجرد افتراض معقول للمستقبل، ويحتمل أن يتحقق كما يحتمل ألاَّ يتم حدوثه، وعلى الباحث أن يتقصى أقصى دراجات الدقة والموضوعية للوصول إلى سيناريوهات عالية الاحتمالية .

لذلك ستتناول الدراسة المستقبلية الحالية ثلاثة سيناريوهات عن مستقبل دور المرشد الأكاديمي في عام ٢٠٥٠ والذي يمثل نهاية فترة الاستشراف، وسوف تمر عملية بناء السيناريوهات بمجموعة من الخطوات حتَّى يمكن التوصل إلى المشاهد أو الصور البديلة التزمت الدراسة المستقبلية الحالية بها وهي:

أولاً ــ هدف سيناريوهات هذه الدراسة المستقبلية:

هناك هدف رئيس لسيناريوهات هذه الدراسة هو تحديد الصور أو المشاهد أو البدائل المستقبلية المختلفة لدور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب، وتتكامل مجموعة من الأهداف الفرعية لتحقيق هذا الهدف منها، عرض النتائج المترتبة على كل بديل مقترح لهذا الدور سواء على الطالب أو المرشد نفسه، وتحديد الفاعلين الرئيسيين أو (قوى الضغط) أو العوامل المؤثرة في كل سيناريو، ومدى العلاقة بينهم، والقضايا التي تحظى بالأولوية في اهتماماتهم، وشحذ أفكار الناس حول هذه الصور؛ لاستثارة النقاش حولها، واستدعاء ردود الفعل تجاهها، والتفكير في مستقبل دور المرشد الأكاديمي ليس فقط في حدود السيناريوهات الثلاثة المطروحة بل قد يرفضها البعض ويضعون تصورات أخرى هي الأفضل من وجهة نظرهم، ومساعدة صانع القرار في محاولة السيطرة على مستقبل دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب، بل وإمكانية التحكم في العالم المقبل من خلال التحسُّب له، في إطار فترة الاستشراف المحددة، وفي ظل اكتشاف بعض المشكلات التعليمية، والتي تخص عمل المرشد، ومن ثم التهيؤ لمواجهتها أو الحيلولة دون وقوعها .

ثانيًا ــ نوع السيناريوهات في هذه الدراسة:

سيناريوهات هذه الدراسة هي سيناريوهات استطلاعية (استكشافية) تنطلق من واقع قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب، والعوامل المؤثرة في ذلك؛ لاستطلاع المحتمل أو الممكن من التطورات في ذلك الدور، دون إلتزام مسبق بأهداف محددة يُراد تحقيقها في نهاية فترة الاستشراف، وهنا يمكن استقراء التصرفات من خلال فهم مصالح الفاعلين الرئيسيين وسلوكياتهم وحدود حركتهم، وتمَّ الاعتماد على السيناريوهات الاستطلاعية أكثر من الاستهدافية؛ لأن الهدف من السيناريوهات هو تبصير متخذ القرار بتوجهات واحتمالات المستقبل أكثر من الإشارة عليه بمستقبل معين .

ثالثًا ــ مسلمات سيناريوهات هذه الدراسة:

تُبنى سيناريوهات هذه الدراسة على أساس عدد من المسلمات منها أن التدريس بالجامعات فكرة أكبر بكثير من مجرد نقل المعلومات فهو في مجمله توجيه وإرشاد ومتابعة لطلابه خاصة في ظل التعامل مع نظام الساعات المعتمدة، وأن التعليم الأمثل يستجيب بدقة لاحتياجات طلابه المتغيرة مع نضجهم شيئًا فشيئًا، ويعطيهم سياقًا إنسانيًا وثقافيًا يستوعبون فيه كل ما يحدث من حولهم، ويتحتم على التعليم الجامعي أن يواكب التغيرات المعرفية والتكنولوجية، خاصة وأن التراكم والتكاثر المعرفي والتكنولوجي يؤدي دورًا متعاظمًا في مستقبل الشعوب .

رابعًا ــ وصف الوضع الراهن لواقع قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب:

المقصود هنا تحديد نقطة الانطلاق، أو (قواعد الانطلاق) في بناء السيناريوهات، أو ما يُطلق عليها مجموعة الشروط الأولية، أو خلفية المشاهد التي ستتتابع عبر الزمن، وتؤدي في نهاية المطاف إلى صورة مستقبلية أو أخرى كما هو متبع في السيناريوهات الاستطلاعية، وهذه الجزئية تمثل خلاصة أو تحديدًا موجزًا لإشكاليات واقع قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب من حيث تحديد نقاط الضعف أو القصور، وكذلك التعرض لنقاط القوة الملاحظة أو المرصودة، فقد تمَّ رصد هذا الواقع من خلال الإجابة عن السؤال

الثاني من هذا البحث، وكانت النتائج في مجملها قلة تحقق هذه الأدوار، أو قلة قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب.

خامسًا ــ تحديد القوى المحركة أو سلوك الفاعلين الرئيسيين في قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب:

والغرض من هذه الخطوة هو الكشف عن القوى المحركة، وسلوك الفاعلين الرئيسيين في الوقت الحاضر، والوقوف على درجة تأثير هذه القوى على المرشد الأكاديمي أثناء قيامه بدوره، ومن ثم استعمال هذا الفهم في تحريك العناصر ذات التأثير الأكبر على غيرها في إعداد السيناريوهات المقترحة، أو رصد الأثر المحتمل لمتغير على آخر، حيث إن بعض المتغيرات ذات الأثر الضعيف قد يصبح لها أثر قوي فيما بعد .

وقد توصل البحث الحالي إلى هذه العوامل من خلال ما تمَّ استخلاصه من أُطر نظرية وكذلك من خلال ما توصلت إليه الدراسة الميدانية الخاصة بتحديد العوامل التي تساعد أو تعوق المرشد الأكاديمي في القيام بدوره تجاه الطلاب، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من العوامل أو القوى المحركة الفاعلة في قيام المرشد بهذا الدور، ويمكن تناولها في هذه الخطوة كما يلي:

١ــ العوامل الخاصة بالمرشد الأكاديمي نفسه والتي يكون لها تأثير إيجابي كبير في قيامه بدوره تجاه الطلاب عندما يسعي المرشد الأكاديمي للحصول على دورات تدريبية تؤهله للقيام بعمليات الإرشاد الأكاديمي، ويتصف بانسجام أقواله مع أفعاله، وحينما يستثمر بوقته وجهده لصالح الطالب، ويوفر بيئة إرشادية يسودها مناخ إرشادي ودي، ويعتمد في تعامله مع طلابه على معايير عادلة في التعامل، ويضع خطة واضحة للإرشاد الأكاديمي منذ بداية إشرافه على الطلاب، ويقتنع بأهمية وضرورة دوره في إرشاد طلابه، ويلم بإجراءات ونظم الجامعة، ومواعيد التسجيل والحذف والإضافة للمقررات وشروطها، ويلتزم بالتواجد الدائم أوقات التسجيل والحذف والإضافة، ويسمح للطلاب بالتواصل معه عن بعد بوسائل الاتصال الحديثة، لكن قد يكون المرشد نفسه معوقًا حيال إتمام دوره تجاه

إرشاد طلابه حينما يكون غير مبال بمشكلات طلابه الأكاديمية، وقليل المعرفة بالخطط الدراسية للطلاب وطبيعة المقررات في المستويات المختلفة، وعدم معرفته للقرارات المفاجئة التي تؤثر على عمليات تسجيل المقررات، وقلة قنوات الاتصال الموجودة بينه وبين المرشدين الأكاديميين داخل الكلية، وعدم إعلانه لمواعيد الإرشاد الأكاديمي وساعاته المكتبية، مع قلة إلتزامه بها، وانتقاده لأداء ومستوى طلابه الأكاديمي بطريقة غير لائقة أمام زملائهم، وإقتناعه بأن طلابه قادرين على إرشاد أنفسهم دون تدخل منه، إضافة إلى قلة إلمامه باحتياجات سوق العمل .

٢ــ **العوامل الخاصة بالطلاب أنفسهم** والتي تمثل عوامل ميسرة للمرشد الأكاديمي في قيامه بدوره تجاه الطلاب عندما يهتم الطالب ويتابع جميع التعليمات واللوائح الدراسية، ويراجع مرشده الأكاديمي بشكل منتظم، ويقتنع بأن مرشده جاد وحريص على خدمته وإرشاده، ويقتنع بجدوى عمليات الإرشاد الأكاديمي وأهميتها له، وتقديمه لمعلومات صحيحة عن نفسه وحالته الأكاديمية، ويلتزم بالخطة التفصيلية التي يحددها المرشد له مع إلتزامه بإرشادات مرشده في عمليات التسجيل والحذف والإضافة، لكن قد يكون الطالب معوقًا لمرشده حينما لا يدرك ولا يفهم فلسفة الإرشاد الأكاديمي وأهميته في العملية التعليمية، وتكون ثقة الطالب بمرشده الأكاديمي ضعيفة، مع عدم مراجعته لمرشده الأكاديمي بشكل منتظم، وقلة إلتزامه بمواعيد التسجيل والحذف والإضافة المحددة من قبل الجامعة، وقيامه بعمليات التسجيل والحذف والإضافة دون إلتزام بتوجيهات مرشده أو استشارته أو الرجوع إليه، أو قلقه من تسريب المرشد الأكاديمي لأسراره الأكاديمية، أو خوفه من مرشده الأكاديمي إن كان يُدرِّس له مقررات .

٣ــ **العوامل الخاصة بنظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية** والتي يكون لها تأثير إيجابي كبير في قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب حينما تتناسب أعداد الطلاب المخصصين لكل مرشد لطبيعة عملية الإرشاد ومسئوليات ومهام المرشد، وتخفض الأعباء التدريسية والأعمال الإدارية عن كاهل المرشد الأكاديمي، ويتوفر دليل تفصيلي لعمليات الإرشاد الأكاديمي، وتحديد مهام المرشد الأكاديمي بصورة إجرائية دون تركها للاجتهادات

الفردية لكل مرشد، مع عقد سيمنارات ودورات لفنيات الإرشاد الأكاديمي للمرشدين الأكاديميين سواء الجدد أو القدامى، وحُسن اختيار وإعداد من يقومون بالإرشاد وتعريفهم بواجباتهم ومسئولياتهم، وتوفير حاسب آلي لكل مرشد أكاديمي، مع منحه حوافز مناسبة نظير عمليات الارشاد الأكاديمي المقدمة، واحتساب ساعات الإرشاد الأكاديمي من نصاب عضو هيئة التدريس، ومنحه صلاحيات تمكنه من ممارسة أدواره، والحرص على توفير العدد المناسب من المرشدين الأكاديميين من نفس تخصص الطالب وجنسه، وحرص الكلية على متابعة وحل شكاوى الطلاب الأكاديمية .

لكن قد تعوق إدارة المؤسسة المرشد الأكاديمي وتؤثر سلبًا على قيامه بدوره حينما تزيد العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس، ولا تهتم بإقامة الندوات التوعوية للطلاب بأهمية الإرشاد الأكاديمي، ولا تهتم بتخصيص القاعات والأماكن المحددة لعمليات الإرشاد الأكاديمي، وتقلل من الصلاحيات الممنوحة للمرشد الأكاديمي في تعامله مع طلابه، وتستغل المؤسسة التعليمية لساعات الإرشاد الأكاديمي لعقد الاجتماعات الإدارية الخاصة بها، وعدم اعتمادها على متخصصين متميزين في عمليات التسجيل والحذف والإضافة بوحدة القبول والتسجيل، مع ندرة متابعة الكلية لشكاوى الطلاب فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي، وندرة وجود نظام حقيقي لتقييم أداء المرشد الأكاديمي، مع غياب مساءلة الطالب الذي لايتقيد بتوجيهات مرشده الأكاديمي، وأيضًا غياب مساءلة المرشد الأكاديمي حين يتقاعس عن أدواره .

ويُعد تحديد الفاعلين الرئيسيين وتحليل أهدافهم واستراتيجياتهم وسلوكياتهم من العناصر المهمة في فهم النسق محل الاستشراف، وفي تكوين قاعدة معلومات وافية تُبنى عليها عملية تكوين فضاء السيناريوهات البديلة ثم تصغيره إلى حدٍ عملي مقبول فيما بعد .

ويُقصد بالفاعلين الرئيسيين أولئك الفاعلين الذين يمارسون درجة محسوسة من السيطرة أو التحكم بشكل مباشر أو غير مباشر في المتغيرات الرئيسة في النسق، وليس هناك طريقة يمكن اتباعها لتحديد الفاعلين الرئيسيين، وعادة ما يتم هذا التحديد بشكل حدسي اعتمادًا على ما هو متوافر من معلومات عن النسق وبخاصة المعلومات حول المتغيرات

الحاكمة له، وهنا في البحث الحالي تمَّ تحديد الفاعلين الرئيسيين من خلال الأطـــر النظريـــة للموضوع، ثمَّ من خلال الدراسة الميدانية تمَّ تحديد سلوكيات هؤلاء الفاعلين بشـــكل أكثـــر دقة، وفيما يلي جدول (٦) يوضح تحليل هذه السلوكيات، وتحليل العلاقات التـــي يمكـــن أن تنشأ بينهم من حيث أهدافهم ومشاكلهم ومواقفهم من القضية الأساسية لهذا البحـــث، وهـــي التأثير في دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب، وطبيعي أن الخلايا المحورية تعطي تعريفاً لكل فاعل، وهي لذلك ممتلئة في العادة أما الخلايا الناتجة عن علاقة فاعل بفاعل آخر فقـــد تكون غير ذلك .

جدول (٦)

استراتيجيات الفاعلين

التصرفات	التصرف المؤثر على المرشد الأكاديمي	التصرف المؤثر على الطالب نفسه	التصرف المؤثر على نظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية
تصرفات المرشد الأكاديمي	**الهدف:** إرشاد الطلاب لإنهاء دراستهم الجامعية وإعدادهم لما يناسبهم بسوق العمل . **المشكلات:** ــ قصور في جوانب الإعداد لهذه المهمة. ــ قلة إدراك وإيمان بأهمية هذا الدور من أطراف عديدة . ــ غياب الإمكانيات المادية والبشرية المساندة لتحقيق هذا الدور. **الوسائل:** ــ اقتناع تام بأهمية هذا الدور . ــ اهتمام جميع المسئولين بهذا الدور. ــ توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لذلك .	ــ استغلال جيد لطاقات الطلاب ورغبتهم في إنهاء دراستهم الجامعية للالتحاق بسوق العمل من خلال اعتماد المرشد الأكاديمي على ممارسات ملائمة لأحوال وظروف طلابه.	ــ استغلال كافة فنيات نظام الساعات المعتمدة وتوظيفها لإتمام عمليات إرشاد الطلاب ــ تعاون بين المرشد الأكاديمي وإدارة المؤسسة التعليمية في الإرشاد الصحيح للطلاب والوصول لنتائج مرتفعة تحسن من مستويات المؤسسة . **مشكلة:** وجود بعض العقبات من جانب إدارة المؤسسة تمنع المرشد الأكاديمي من القيام بهذا الدور كعدم تخصيص مكان ووقت كافي لإتمام عمليات الإرشاد .

التصرفات	التصرف المؤثر على المرشد الأكاديمي	التصرف المؤثر على الطالب نفسه	التصرف المؤثر على نظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية
تصرفات الطالب نفسه	اقتناع الطالب بأن لديه قدرات وإمكانيات يمكن استغلالها بشكل جيد لإنهاء دراسته الجامعية .	**الهدف:** حُسن التعامل مع الطالب واستغلال ما بداخله من طاقات تعينه على التقدم بخطوات مدروسة لإنهاء خطة الدراسية بتفوق . **المشكلات:** قلة اقتناع بعض المتعاملين مع الطالب بقدراته وطاقاته وبإمكانية تقبله لعمليات الإرشاد الأكاديمي بفعالية **الوسائل:** إتاحة مزيد من الحرية في تعامل المرشد مع طلابه، مع توفير بعض الإمكانيات اللازمة	ستتحقق عديد من أهداف نظام الساعات المعتمدة المختلفة ، مع قلة إذعان الطلاب لتصرفات إدارة المؤسسة وقراراتها وإمكانياتها المحدودة .

التصرفات	التصرف المؤثر على المرشد الأكاديمي	التصرف المؤثر على الطالب نفسه	التصرف المؤثر على نظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية
تصرفات نظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية	قلة تعاون من جانب إدارة المؤسسة التعليمية مع المرشد الأكاديمي أثناء قيامه بإرشاد طلابه، مع قلة توفير الإمكانيات اللازمة لذلك، مما يحول دون قدرته على الوفاء بإلتزامات هذا الدور .	السعي إلى التحصيل فقط دون استيعاب لما يُقدم لهم يضع ضغوطًا على الطلاب، والتي من شأنها كبت بعض الحريات والطاقات الكامنة لديهم مما لا يساعد في عمليات الإسراع التعليمي أو إنهاء الخطط في وقتها المحدد والمرسوم .	**الهدف:** تحقيق أفضل النتائج التعليمية بنوع من الإسراع التعليمي . **المشكلات:** قلة الإمكانيات والموارد المتاحة التي لا تتناسب مع طبيعة الإرشاد الأكاديمي وأهدافه وطرقه، ووجود كوادر غير مقتنعة بأهمية الإرشاد وحيوية دوره في ظل نظام الساعات المعتمدة. **الوسائل:** إلتزام كبير بالقوانين واللوائح المنظمة لعمليات الإرشاد الأكاديمي داخل الجامعة

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن الفاعلين الرئيسيين تربطهم علاقات وطيدة من التأثير المتبادل والضروري، والذي لا يمكن إغفاله، ومن المحتم التعرف عليه بل والتحكم فيه وتحريكه في بعض الأحيان؛ للوصول إلى هدف إرشاد الطلاب بصورة صحيحة.

وبعد تحديد الفاعلين الرئيسيين وتحديد استراتيجياتهم تمَّ تحديد القضايا الرئيسة التي يتقابل فيها الفاعلون، وتحديد الأهداف المرتبطة بها، ويمكن إنجاز ذلك بتكوين جدول (٧) استنادًا إلى المعلومات المتضمنة في جدول (٦)

جدول (٧)

حصر القضايا والأهداف(*)

القضية (ق)	الهدف المرتبط بها (هـ)
ق١ : إرشاد الطلاب	هـ١ : إرشاد الطلاب بطريقة صحيحة للتفاعل داخل المجتمع
ق٢ : تفجير طاقات الطلاب	هـ٢ : تنمية واستغلال قدرات الطلاب بشكل إيجابي
ق٣ : مساندة المرشد الأكاديمي	هـ٣ : اكتشاف طاقات الطلاب والعمل على توظيفها
ق٤ : الإمكانيات الموارد المتاحة	هـ٤ : محاولة توفير الإمكانيات والموارد اللازمة والمعينة للمرشد في القيام بدوره تجاه الطلاب
ق٥ : الكوادر البشرية المناسبة	هـ٥ : إعداد كوادر بشرية مدربة ومناسبة لسوق العمل ومتطلباته
ق٦ : المستقبل	هـ٦ : إعداد الطلاب لمستقبلهم بأفكار ومهارات صالحة لمواجهته

وتتمثل الخطوة الثالثة في تحديد موقف كل فاعل من الأهداف التي تمَّ تحديدها، ثم ملاحظة التوافق أو التباين في أهداف كل فاعل بالمقارنة مع الفاعلين الآخرين، ويمكن أن يتم ذلك بإعداد مصفوفة كتلك المعروضة في جدول (٨) حيث يتم رصد الأهداف

(*) هذه القضايا تم استنتاجها وتحديدها من جدول (٦) الخاص باستراتيجيات الفاعلين، ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالعوامل المؤثرة في قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب

المختلفة على الأعمدة ورصد مواقف كل فاعل على الصفوف، فإذا كان الفاعل ف١ مؤيدًا للهدف هـ٢ يوضع الرقم +١ في الخلية الناتجة عن تقاطع ف١ مع هـ٢، أما إذا كان ف١ معارضًا للهدف هـ٢ فيوضع في تلك الخلية الرقم −١، أما إذا كان الفاعل ف١ محايدًا بالنسبة للهدف هـ٢ يوضع صفر في الخلية المعنية، ويحتوي جدول (٨) على مثال للفاعلين في هذه الدراسة والأهداف المختلفة التي تدور حولها تصرفاتهم، ويطلق عليها (مصفوفة موقف الفاعلين من الأهداف) .

جدول (٨)

مصفوفة موقف الفاعلين من الأهداف

الفاعل / الهدف	هـ١	هـ٢	هـ٣	هـ٤	هـ٥	هـ٦	المجموع الإيجابي	المجموع السلبي
١- المرشد الأكاديمي (ف١)	+١	−١	−١	٠	−١	+١	+٢	−٣
٢- الطالب نفسه (ف٢)	+١	−١	−١	٠	+١	+١	+٣	−٢
٣- نظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية (ف٣)	+١	+١	+١	−١	+١	+١	+٥	−١
المجموع الإيجابي	+٣	+١	+١	٠	+٢	+٣		
المجموع السلبي	٠	−٢	−٢	−١	−١	٠		

وقد تمَّ التوصل إلى هذه المصفوفة من رصد الوضع الراهن، وجدول استراتيجيات الفاعلين، ومن استقراء موقف القوى المؤثرة من تلك القضايا والأهداف التي رُصدت لديهم، فالمرشد الأكاديمي يرى ضرورة إرشاد طلابه بطريقة صحيحة للتفاعل الجيد داخل مجتمعهم، لكنه بوضعه الحالي لا يستطيع اكتشاف واستغلال طاقات طلابه، ولا العمل على استغلالها في ظل عجز كبير في التنسيق مع إدارة المؤسسة التعليمية لتوفير الإمكانات والموارد اللازمة لإعداد كوادر بشرية مدربة ومناسبة لسوق العمل، في ظل مستقبل مليء بالمتغيرات، أما الطالب نفسه بالطبع يحتاج إلى من يرشده بطريقة صحيحة لكنه لا يجهد نفسه في استغلال طاقاته وقدراته بشكل إيجابي ولا يبالي بمدى توفير الإمكانات لمرشده من عدمه وبالتالي فهو محايد تجاه نظرته لهذه الإمكانات والموارد، رغم رغبته الشديدة في ولوج سوق العمل بشكل مناسب لبناء مستقبل أفضل لحياته الوظيفية، أما إدارة المؤسسة التعليمية فتريد إرشاد الطلاب بطريقة صحيحة كهدف من أهدافها مستغلة طاقات وإمكانات هؤلاء الطلاب لتحقيق هذا الهدف، لكن دون دعم حقيقي وملموس من جانبها للمرشد الأكاديمي سواء مادي أو معنوى من خلال قراراتها، لكنها في النهاية أيضا في حاجة إلى إعداد طلابها ليصبحوا كوادر بشرية صالحة لسوق العمل مستقبلاً .

ويمكن استنتاج عدة أمور من الجدول السابق أهمها أنه من الواضح تعدد أهداف معظم الفاعلين سواء بالتأييد أو المعارضة، لكن كان التأييد الواضح للهدف الأول ــ الخاص بإرشاد الطلاب بطريقة صحيحة للتفاعل داخل المجتمع ــ من جميع الفاعلين؛ لاقتناعهم التام بأهمية ذلك لدى الجميع دون أدنى معارضة، وبالنظر إلى الجدول أيضًا يمكن الوقوف على احتمالات التحالف بين الفاعلين في حالة التوافق في الأهداف أو النزاع في حالة التباين في الأهداف بينهم فيلاحظ إمكانية حدوث تحالف كبير بين المرشد الأكاديمي والطالب نفسه، بينما النزاع وارد بين المرشد الأكاديمي وإدارة المؤسسة التعليمية التي لا تقدم سبل الرعاية اللازمة له ولطلابه، ولو حدث تحالف بين الإدارة والمرشد معًا من ناحية لدعم المرشد الأكاديمي والطالب من ناحية أخرى لأعطى أفضل سيناريو للمستقبل .

ومن تحليل استراتيجيات الفاعلين يمكن استنتاج علاقات القوة بين الفاعلين في الإصرار على إرشاد الطلاب بطريقة صحيحة للتفاعل داخل المجتمع بشتى الطرق ويمكن تكوين بعض الافتراضات حول الاتجاهات العامة والأحداث والانقطاعات التي قد يشهدها تطور ميزان القوى بين الفاعلين في المستقبل من خلال طرح مجموعة أسئلة رئيسة منها:

ـ هل سيتغير إدراك المرشد الأكاديمي لضرورة الاهتمام بإرشاد طلابه في ظل نظام الساعات المعتمدة ؟

ـ هل سيتحمل المرشد الأكاديمي كل العقبات المواجهة له للقيام بدوره، أم سينهار أمام المزيد منها ؟

ـ هل سيتفاعل القسم الأكاديمي مع المرشد والطالب لإنجاح عمليات الإرشاد الأكاديمي ؟

ـ هل سينتهي الفكر الإداري العقيم، ونظرته إلى عضو هيئة التدريس ومستقبل دوره الإرشادي تجاه الطلاب بانتهاء فترة الاستشراف ؟

ـ هل وسائل التكنولوجيا الحديثة ستُجبر المرشد الأكاديمي على إمعان التفكير في التوصل إلى طرق جديدة لإرشاد طلابه ؟

ـ هل ستقتنع المؤسسة التعليمية الجامعية بأنه لا سبيل للطالب المتميز إلا من خلال إرشاد متميز ؟

ـ هل ستصبح عمليات الإرشاد الأكاديمي من أولويات الجامعة كمؤسسة تعليمية ؟

سادسًا ـ تحديد فضاء البدائل أو السيناريوهات البديلة:

والغرض من هذه الخطوة هو حصر البدائل الممكنة في قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب في ضوء العوامل المؤثرة، أو في ضوء سلوك الفاعلين، فهنا يكون السعي إلى التعرف على عدد كبير من البدائل أو السيناريوهات، ويكون ذلك عن طريق إعادة النظر في المجالات التي يمكن من خلالها أن يقوم المرشد الأكاديمي بدوره، وقد تمَّ

تحديد مجموعة من المجالات التي ظهر أن لها أثرًا محسوسًا على تحريك مجال الدراسة، واعتبارها محاور محددة للسيناريوهات، وهي دور المرشد الأكاديمي تجاه توظيف القوانين واللوائح الجامعية المنظمة لعمليات الإرشاد الأكاديمي، ودوره تجاه توظيف طرق وأساليب الإرشاد الأكاديمي، ودوره تجاه توظيف الأدوات والمستحدثات التكنولوجية، ثم تحديد عدد من البدائل الممكنة عبر المجالات الثلاثة وهي ذاتها المجالات التي تتقاطع أو تتلاقى عندها تأثيرات الفاعلين من مرشد أكاديمي، وطالب، وإدارة مؤسسية، وسوف تفترض الدراسة المستقبلية ــ هنا ــ أن ثمة بديلين داخل كل مجال من مجالات تعريف السيناريو وهما (ميسر ومساند للمرشد أو معوق له بالنسبة للقوانين واللوائح الجامعية)، و(تُعين المرشد على إتمام دوره أو تعرقله عن ذلك بالنسبة للطرق والأساليب الإرشادية)، و(إبداعية ومتنوعة أو تقليدية قاصرة بالنسبة للأدوات والمستحدثات التكنولوجية)، وهكذا يمكن تأليف ثمانية سيناريوهات على النحو المبين في جدول (٩) مع ملاحظة أنه يمكن التوصل إلى عدد أكبر من السيناريوهات البديلة إذا تمَّ السماح بأكثر من بديلين في كل مجال من مجالات التأثير .

جدول (٩)

السيناريوهات البديلة والحد الأعلى

السيناريو	القوانين واللوائح الجامعية	الطرق والأساليب الإرشادية	الأدوات والمستحدثات التكنولوجية
الأول	ميسرة ومساندة للمرشد	تُعين المرشد على إتمام دوره	إبداعية ومتنوعة
الثاني	ميسرة ومساندة للمرشد	تُعرقل المرشد عن إتمام دوره	تقليدية قاصرة
الثالث	ميسرة ومساندة للمرشد	تُعين المرشد على إتمام دوره	تقليدية قاصرة
الرابع	ميسرة ومساندة للمرشد	تُعرقل المرشد عن إتمام دوره	إبداعية ومتنوعة
الخامس	معوقة للمرشد	تُعين المرشد على إتمام دوره	إبداعية ومتنوعة

السيناريو	القوانين واللوائح الجامعية	الطرق والأساليب الإرشادية	الأدوات والمستحدثات التكنولوجية
السادس	معوقة للمرشد	تُعين المرشد على إتمام دوره	تقليدية قاصرة
السابع	معوقة للمرشد	تُعرقل المرشد عن إتمام دوره	إبداعية ومتنوعة
الثامن	معوقة للمرشد	تُعرقل المرشد عن إتمام دوره	تقليدية قاصرة

سابعًا ــ فرز السيناريوهات البديلة واختيار عدد منها:

والغرض من هذه الخطوة هو تقليص فضاء السيناريوهات، وانتقاء عدد محدود منها، مع بيان سبب هذا الاختيار، في ضوء كون هذه السيناريوهات المختارة ممكنة ومتمايزة بدرجة واضحة عن بعضها بعضًا، ويتحقق في كل سيناريو منها درجة عالية من الإتساق الداخلي، وسوف يتم الاعتماد هنا على استعمال الخيال والحدس في اختيار هذه السيناريوهات؛ نظرًا لضرورة وجود عدد صغير ــ نسبيًا ــ من السيناريوهات، وكذلك في ظل تشعب العوامل المؤثرة، وسوف يتم انتقاء ثلاثة سيناريوهات؛ لأن أكثر من ذلك ينوء به كاهل الباحث الفرد، ويحتاج إلى جهد فريق بحثي، ومن خلال جدول (٩) فإن القوانين واللوائح الجامعية المساندة والميسرة للمرشد لا يمكن أن تستمر مع طرق وأساليب إرشادية تُعرقل المرشد عن إتمام دوره وكذلك مع أدوات ومستحدثات تكنولوجية تقليدية قاصرة؛ لذلك يُستبعد البديل الثاني، وكذلك لا يمكن تصور قوانين ولوائح جامعية مساندة وميسرة وأدوات ومستحدثات تكنولوجية إبداعية ومتنوعة مع بقاء المرشد الأكاديمي على طرق وأساليب إرشادية تُعرقله عن إتمام دوره ؛ لذلك يستبعد البديل الرابع، وكذلك لا يمكن تصور قوانين ولوائح جامعية معوقة للمرشد يقابلها وأدوات ومستحدثات تكنولوجية إبداعية ومتنوعة وكذلك طرق وأساليب إرشادية تُعين المرشد على إتمام دوره ؛ لذلك يستبعد البديل الخامس، وكذلك لا يمكن تصور قوانين ولوائح جامعية معوقة للمرشد وطرق وأساليب إرشادية تُعين المرشد على إتمام دوره مع أدوات ومستحدثات تكنولوجية تقليدية قاصرة ؛ لذلك يستبعد البديل السادس، وأخيرًا لا يمكن تصور قوانين ولوائح جامعية معوقة للمرشد وطرق

وأساليب إرشادية تُعرقله عن إتمام دوره مع أدوات ومستحدثات تكنولوجية إبداعية ومتنوعة؛ لذلك يستبعد البديل السابع .

وبذلك تبقى ثلاثة سيناريوهات متمايزة فيما بينها ومتَّسقة داخل كل منها، وهي السيناريو الأول (قوانين ولوائح جامعية مساندة وميسرة للمرشد، وطرق وأساليب إرشادية تُعين المرشد على إتمام دوره، وأدوات ومستحدثات تكنولوجية إبداعية ومتنوعة)، والسيناريو الثالث (قوانين ولوائح جامعية مساندة وميسرة للمرشد، مع أدوات ومستحدثات تكنولوجية تقليدية قاصرة، لكن صحوة من جانب المرشد الأكاديمي باستخدامه طرق وأساليب إرشادية تُعينه على إتمام دوره)، والسيناريو الثامن (قوانين ولوائح جامعية معوقة للمرشد، وطرق وأساليب إرشادية تُعرقله عن إتمام دوره، مع أدوات ومستحدثات تكنولوجية تقليدية قاصرة)، وهذه السيناريوهات الثلاثة تمثل تدهورًا في الوضع القائم كما في السيناريو الثامن، أو حدوث بعض التغيرات الإصلاحية التي تجعل الوضع مستمرًا كما هو بدلاً من التدهور كما في السيناريو الثالث، أو حدوث تحول كيفي ونقلة نوعية وإصلاح واسع كما في السيناريو الأول، وهذه السيناريوهات لا تمثل جميع البدائل المحتملة والممكنة وإنما تمثل فقط نقاطًا حاسمة في الأولى منها يقوم سيناريو (تشاؤمي) وهو نهاية خط متصل في نهايته الأخرى سيناريو تحويلي (تفاؤلي)، وفي المنتصف يقوم سيناريو ثالث يبتعد عن التشاؤم ولكنه لا يُلبي كافة الطموحات الإبداعية أو التفاؤلية .

ثامنًا ــ كتابة السيناريوهات المختارة:

هنا يتم كتابة السيناريوهات بشكل سردي، مع التعرف على ردود الفعل المحتملة لكل الأطراف المعنية ــ القوى المحركة ــ وذلك على شكل الإجابة عن بعض الأسئلة من نوع إذا سارت الأمور على النحو المتضمن في المدخل الرئيسي للسيناريو الأول مثلاً فماذا يكون رد فعل المرشد أو الطالب أو إدارة المؤسسة لهذا الحدث أو ذاك؟ وأثناء صياغة كل سيناريو من الضروري بيان الشروط الابتدائية أو نقطة الانطلاق، وفي حالة السيناريوهات الاستطلاعية الحالية تكون نقطة الانطلاق هي الوضع الراهن، وكذلك توضيح المسار المستقبلي، مع توضيح أي احتمالات لحدوث انقطاعات أو تحولات في أي سيناريو؛ بسبب

أحداث خارجية، أو تصرفات، أو ردود أفعال قوة من القوى الفاعلة أو المحركة للسيناريوهات، وكذلك توضيح انعكاسات السيناريو على دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب، أو ما يُطلق عليه الوضع المستقبلي المحتمل، وفيما يلي توضيح لكل سيناريو على حدة .

الهدف السيناريو الأول: المرشد الأكاديمي الراجع للخلف، أو المهزوم في السباق، أو المرشد الأكاديمي التقليدي غير المتوافق مع التغيرات المتلاحقة:

ليس معنى عدم إدخال أية تعديلات تؤثر على قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب، سواء عن طريق تدريبه وتهيئته وتغيير النظرة لدوره، أو تغيير نظرته هو لنفسه وغيرها من الأمور أن دوره سيظل كما هو ثابت لا يتغير، فهناك مؤثرات وعوامل خارجة عن سيطرة المرشد نفسه تؤثر عليه، وعلى قيامه بدوره، وتجعل من عدم التوافق مع هذه المؤثرات عودة للخلف وليس ثباتًا، وهذا هو الحال مع السيناريو الأول الذي تُطلق عليه الدراسة الحالية (المرشد الأكاديمي الراجع للخلف) .

والمدخل الرئيس لهذا السيناريو أن العالم من حولنا يتقدم نحو الوصول إلى مجتمع المعرفة والسوق ونحن مازلنا بمؤسساتنا التعليمية الجامعية تُعد قوالب ثابتة من الطلاب دون مراعاة لقدراتهم وإمكاناتهم وتنوعاتهم ودون توظيف لهذه القدرات أو توجيه لها من خلال إرشاد أكاديمي جامعي حقيقي يعين طلابه على اختيار برامج دراسية ملائمة لأوضاعهم وطموحاتهم، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة الميدانية الخاصة برصد الواقع من ندرة إلتزام المرشدين الأكاديميين بأدوارهم تجاه عمليات الإرشاد .

وهنا توجد محاولات من القوى الحاكمة والنظام الجامعي نحو التطوير والتحسين لكن في ظل تواجد العديد من المرشدين الأكاديميين غير المدربين وغير المقتنعين والمكبلين بالأعباء التدريسية والإدارية التي تمنعهم من الإلتزام بأدوارهم تجاه الإرشاد الأكاديمي، وهذا يتفق مع ما توصلت له نتائج الدراسة الميدانية من قلة اقتناع العديد من المرشدين من جدوى عمليات الإرشاد أو فائدتها لهم ولطلابهم ويرون أن كل هذا بمثابة

ضغوط عليهم دون الاهتمام بأحوالهم الاقتصادية والاجتماعية، وكل هذا في إطار افتراض عدم ظهور تغييرات جوهرية في النمط الحالي لردود فعل السلطة الحاكمة والقوى الاجتماعية الأخرى المؤثرة إزاء التغييرات المحلية والإقليمية والعالمية وستظل القوى الغالبة المسيطرة كما هي دون تغيير ملحوظ خلال فترة الاستشراف مما سيؤدي إلى التبعية السياسية للقوى والمصالح الغربية التي ترفض أي تقدم تعليمي يضر بمصالحها، وهنا نلاحظ تشتت للموارد على جبهات كثيرة دون الاهتمام الصريح والواضح للتعليم الجامعي وبالتالي أحوال الطلاب ومرشديهم .

هدف السيناريو في هذه الدراسة المستقبلية هو لفت الانتباه إلى ضرورة قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب، وأن استمرار الوضع الرافض لعمليات الإرشاد سيؤدي بالعملية التعليمية إلى أسوأ النتائج، وكذلك لفت أنظار المسئولين عن قيام المرشد الأكاديمي بدوره بأن جميع المحاولات الهزيلة المقدمة له ضمن سُبل تطويره لا تنفذ، ولا يعتد بها إلا شكليًا مما ينبئ بوضع تعليمي أكثر خطورة ، وأيضًا تحديد الضغوط المختلفة المعوقة للمرشد الأكاديمي أثناء القيام بدوره ــ والتي سوف تقدم في صورة قوى وعوامل حاكمة، لا يقوم بدوره دون التأثر بها ــ وذلك للتحسب لها، ومحاولة تعديلها .

منطلقات أو مؤشرات السيناريو: هناك مجموعة من المنطلقات أو المؤشرات ــ أو كما يُطلق عليها الشروط الأولية ــ تؤدي إلى هذا السيناريو، وسوف يتم التعرض لها من خلال تحليل سلوك الفاعلين المتوقع والقوى المحركة، وموقفها من المرشد الأكاديمي ، وردود فعل بعض هذه القوى تجاه تصرفات قوى أخرى، وإظهار المسار المستقبلي لهذه القوى، واحتمالات حدوث أية انقطاعات في مسارها .

المرشد الأكاديمي نفسه باعتباره مسئول عن إتمام عمليات الإرشاد الأكاديمي فإنه في ظل هذا السيناريو يظهر في صورة يشكِّلها هو نفسه، وكذلك تشكِّلها سُبل إعداده ورعايته، فنتيجة استمرار اختياره لهذا العمل بناءً على قيامه بالتدريس للطلاب دون دراسة لسماته وإمكاناته وقدرتها على إنجاز هذه المهمة وتلك الأدوار، فسوف يُتوقع مزيد من القصور والتدهور في إتمام هذا الدور، ونتيجة الاهتمام الشكلي والنظري لتنميته مهنيًا

دون الاهتمام بالتطبيقات والجوانب العملية في عمليات الإرشاد فسوف يبتعد المرشد الأكاديمي أكثر عن تقديم خدمات ملموسة لطلابه، ونتيجة عجز المؤسسات الجامعية عن مواكبة مستحدثات العصر، واستخدام تكنولوجيا التعليم بمفهومها الشامل سينعكس ذلك على ضعف مستوى المرشد الأكاديمي وبالتالي ضعف مستويات طلابه .

ونتيجة لثبات تقدير المجتمع لدور التعليم وهو الحصول على أعلى الدرجات دون النظر لمدى مناسبتها لهولاء الطلاب فسوف يستمر عضو هيئة التدريس (المرشد) في دفع طلابه على التحصيل والحفظ دون إرشادهم لما يتوافق مع قدراتهم، ونتيجة قلة الحرية والإمكانيات المتاحة له سوف يعجز عن مراعاة الفروق الفردية بين طلابه، ونتيجة مزيد من بعض مظاهر التفكك الأسري فسوف يتبنى المرشد الأكاديمي مبدأ السلطوية التربوية، ويؤمن بضرورة أن تكون له السلطة في جميع القرارات داخل قاعات الإرشاد الأكاديمي، وأنه لا رأي لطلابه، ونتيجة عدم إقناعه بأهمية الإرشاد الأكاديمي لن يجهد نفسه في البحث عن أساليب وطرق مناسبة لجميع طلابه، ونتيجة لعدم مراعاة أو تقديم المسئولين عنه لحوافز مناسبة للقيام بهذه الأعباء فسوف يشغل باله بأمور أخرى كالبحث العلمي والنشر أو تأليف الكتب للحصول على المحفزات المادية بدلاً من عمليات الإرشاد الأكاديمي، وكذلك لن يطَّلع على أحدث طرق وعمليات الإرشاد الأكاديمي وبالتالي سوف يبتعد عن كونه مصدر ثقة ومشورة من جانب طلابه .

الطالب نفسه: إذا كان الطالب نفسه هو هدفنا فإنَّه في ظل هذا السيناريو يظهر بشكل معين يؤثر في دور المرشد الأكاديمي فنتيجة نقص ثقة الطالب بنفسه نجده يتردد عند إتخاذ أي قرار، ويميل إلى تقليد زملاءه دون البحث عما يُلائم قدراته وإمكاناته، وسوف تنخفض لديه دافعية الإنجاز ويشعر بعدم الرضا عن مستواه العلمي أو إمكانياته وقدراته، أو سيزيد الطموح لديه ويشعر بالضغوط النفسية والاحتراق النفسي.

نظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية: وهي ضمن العوامل المؤثرة والتي تقف أمامه في كثير من الأحيان، ومن ذلك: نتيجة عدم تمكنها ــ إدارة المؤسسة ــ من مهارات العمل الإداري ستستمر في مجرد تسيير الأمور، دون وعي بمسؤلياتها وفق نمط

سلطوي مفرط بعيدًا عن بث روح الإنتماء للمؤسسة التعليمية، وسيظل ينتابها الخوف من تجريب أية أفكار إرشادية جديدة في إطار من تأصيل فكرة الروتين التي لا تضع المسئولية على عاتق هذه الإدارة، وكذلك محاولة إلزام جميع المرشدين الأكاديميين بطرق وإجراءات ثابتة وواحدة في التعامل مع الطلاب واستفساراتهم واحتياجاتهم، ونتيجة تزايد أعداد الطلاب بالكليات بدرجة لا تتناسب معها أعداد أعضاء هيئة التدريس فإن إدارة المؤسسة ستزيد من أعداد الطلاب المكلف بإرشادهم المرشد الأكاديمي مما يقلل فرص تحقيق أهداف عمليات الإرشاد الأكاديمي، ونتيجة قلة وعي إدارة المؤسسة بأهمية تدريب المرشدين الأكاديميين فلن تسعى لإقامة برامج تدريبية تثقيفية للمرشدين لمدهم بأحدث الطرق والأساليب الإرشادية، وعلى الرغم من أهمية الدعم اللوجستي لإنجاح عمليات الإرشاد الأكاديمي فإن الإدارة لن توفر الأماكن المناسبة في الأوقات المناسبة لإتمام عمليات الإرشاد، وستظل الكليات على حالها من قلة توفير الأماكن المناسبة والمجهزة بالوسائل الضرورية لمزيد من التواصل وتحقيق أهداف العملية الإرشادية، وسيستمر تواجد الكيانات ذات الأدوار والمسئوليات المختلفة والمتضاربة من وحدات للتسجيل وأخرى للحالات الطلابية وثالثة للأقسام الأكاديمية ورابعة لشؤون الطلاب الأكاديمية مع استمرارية عمل كل جهة بشكل مستقل عن الأخرى .

انعكاسات منطلقات السيناريو على دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب:

هنا يتم وصف الدور المستقبلي المتوقع من المرشد الأكاديمي نتيجة تأثُره بالعديد من العوامل الظاهرة بالمنطلقات السابقة، في رسم صورة عن موقف المرشد الأكاديمي من (القوانين واللوائح الجامعية المنظمة لعمليات الإرشاد الأكاديمي، والطرق والأساليب الإرشادية المتبعة، وأدوات ومستحدثات التكنولوجيا المستخدمة في عمليات الإرشاد) فهنا سوف ينزوي دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب في ظل هذا السيناريو، بسبب المنطلقات السابقة ويظهر في سلوكيات وممارسات ليس من شأنها إرشاد طلابه بطريقة صحيحة لها مردود إيجابي منها: أنه سيتأثر بالسلطوية التربوية التي يعانيها التعليم، مما يترتب عليه شيوع لأساليب الجبر والتسلطية في التعامل مع الطلاب، مما يذهب بكثير من آرائهم

وحريتهم، وتفتقد العملية التعليمية الجاذبية والإنجاز، وسوف يتأثر المرشد الأكاديمي بالقالب الذي نشأ فيه طالبًا ثم أستاذًا، فلن يقبل أي تغيير بسهولة، وبالتالي لن تكون لديه مرونة في التعامل مع طلابه، ولن يسمح لهم بحرية التعبير والإفصاح عما بداخلهم، وسوف تمنع اللوائح الجامعية المتوقعة المرشد الأكاديمي من تلبية رغبات طلابه في الإسراع التعليمي، أو تغيير مسارهم من مجال دراسي لآخر، ونظرًا لإجبار المرشد الأكاديمي على الإلتزام الحرفي بلوائح وقوانين جامعية لا دور له في وضعها أو الإعتراض على بعض منها فسيكون غير راضي عن نفسه ودوره، وسيكون أقل حماسًا ودافعية في تفاعله مع طلابه، ولن يجهد نفسه في تطبيق طرق وأساليب إرشادية جديدة ومبتكرة للقيام بعمليات الإرشاد؛ نظرًا لكثرة الأعباء المكلف بها، وقلة مساندة إدارة المؤسسة له، بل وفي كثير من الأحيان قلة اقتناعه بأهمية دوره في إرشاد طلابه .

ونظرًا لإزدياد أعداد الطلاب بالجامعات، واستمرار بقاء العديد من المباني على حالتها لن يستطيع المرشد الأكاديمي تحديد مواعيد وأماكن مناسبة لطلابه لإتمام عمليات الإرشاد، وسوف يتزايد تقديس المرشد الأكاديمي للاختبارات واعتبارها الغاية من التعليم؛ نظرًا لاستمرار القوانين واللوائح المؤكدة على ذلك والمخلفة لطريق واحد للنجاح وهو الحفظ والاسترجاع، وسوف يؤدي غياب الحوافز الممنوحة للمرشد الأكاديمي وسط موجة الغلاء الفاحش إلى سعيه للحصول على ساعات زائدة أو دخول أخرى دون التركيز في عمليات الإرشاد الأكاديمي، أو البحث عن طرق وأساليب لإرشاد طلابه، ونظرًا لبعد المرشد الأكاديمي عن ثقافة التحفيز والتعزيز وعدم تشجيع إدارة المؤسسة عليها فلن يكافئ المرشد الأكاديمي طلابه الملتزمين بخطتهم الدراسية المرسومة لهم والملتزمون بمواعيد التسجيل والحذف والإضافة والراغبون في الإسراع التعليمي بمعدلات تراكمية عالية، فهذه أمور بالنسبة له ليست ضرورية ولا تأتي ضمن اهتماماته، وحتى وإن زادت القوانين واللوائح التي تُجبره على إرشاد طلابه فإنه سوف يقوم بذلك بشكل صوري، ونظرًا لغياب قدرة المرشد الأكاديمي على اللحاق بكل جديد في الأدوات والوسائل المعينة له في عمليات الإرشاد الأكاديمي، وقلة معرفته وإتقانه لفنيات الخطط الدراسية وطبيعة المقررات فسيتهرب

المرشد من طلابه حيال أسئلتهم، ويظهر ذلك أمامهم وبالتالي يفقد الطلاب الثقة فيه، ولن يكون له دور حيوي تجاههم .

أمور مستبعدة في إطار هذا السيناريو أن يحدُث تحول جذري في الأعباء المكلف بها عضو هيئة التدريس، أو حدوث تغييرات جوهرية في مهامه أو تدريبه، وكذلك في طبيعة ومحددات إنهاء المرحلة الجامعية القائمة على الاختبارات، ومن المستبعد تحقيق مرونة وتفهم من النظام الإداري بالمؤسسة التعيمية، والاعتراف بجعل ساعات الإرشاد الأكاديمي ضمن أنصبة ومهام عضو هيئة التدريس التي يستحق عنها أجور مناسبة .

السيناريو الثاني ــ المرشد الأكاديمي الساعي للاستمرار في السباق، أو استمرار الوضع الحالي:

في هذا السيناريو هناك بعض المحاولات الجادة الساعية لتحسين أحوال العملية التعليمية ونواتجها، والتي ستؤثر على قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب، سواء عن طريق إدخال تعديلات على القوانين واللوائح الجامعية أو استحداث طرق وأساليب إرشادية ملائمة للطلاب، لكن هذه التعديلات وتلك المحاولات في ظل السرعة المتناهية لتغير المعرفة ومتطلبات الجودة وسوق العمل، وبعض من قلة الاقتناع بأهمية وضرورة التغيير لن تستطيع إحراز تقدم ملحوظ يسهم في تحسين أو تطوير العملية التعليمية بشكل عام ودور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب، لذلك فإن كل ما تستطيع هذه المحاولات أن تفعله هو المحافظة على الوضع الحالي ــ أي قيام المرشد الأكاديمي بدوره تجاه الطلاب ــ من الانهيار أو الرجوع للخلف، ويقتصر سلوك المحافظة ــ على الوضع الحالي ــ هنا على السمات الأساسية للأنظمة القائمة في المستقبل كلية، سواء كان ذلك برغبة الجمهور أي جميع القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أو بسبب العجز عن إحداث تغيير جوهري؛ لذلك تُطلق عليه هذه الدراسة (محاولة الاستمرار في السباق) .

والمدخل الرئيس لهذا السيناريو هو افتراض تنامي إدراك السلطة الحاكمة بل والمجتمع ككل لخطورة النتائج المترتبة على استمرار الأوضاع الراهنة المتردية في مستوى خريجي الجامعات، وعلى افتراض السعي للتعامل مع تلك الأوضاع المتردية من خلال تحالف غالبية مؤسسات المجتمع حول حل وسط لإصلاح الأوضاع لا تغييرها بشكل جذري، لذلك فهذه المحاولات ليست للانتقال إلى وضع أفضل بكثير مما هو موجود بل ستساعد على الاستمرار، أو يُطلق عليه تجاوزًا (ثبات) الأوضاع كما هي عليه وسط الزخم المعرفي وسرعة تغيره، وتناقص الموارد الاقتصادية، وكذلك الضغوط الخارجية فإن بعض الإصلاحات ستحدث جزئيًّا بشكل غير مفاجئ وتدريجيًا، في ظل غياب القواعد والمنطلقات الأساسية التي يمكن البناء والإصلاح فوقها .

وسوف يعترف الجميع بأن التعليم الحقيقي هو طوق النجاة من كل التحديات القادمة، لكن من خلال طلاب بل خريجين مناسبين وملائمين لسوق العمل، لكن كل هذه الاعترافات ستكون بشكل نظري وإعلامي دون إجراءات تنفيذية حقيقية أو كاملة تؤكد مصداقية هذه الاعترافات، فلن يوجد مثلاً أماكن مناسبة لجلسات الإرشاد الأكاديمي ولن يتم تقليص الأعداد الكبيرة المسئول عنها كل مرشد أكاديمي، لكن ستتبنى الجامعات رؤى جديدة لتحسين عمليات الإرشاد الأكاديمي يتبعها تخطيط جيد لذلك، لكن ذلك لن يصاحبه خطوات إجرائية واقعية ملموسة، وسوف تستمر الدعوات المتكررة لإستغلال الأدوات والأساليب التكنولوجية الحديثة في عمليات الإرشاد الأكاديمي دون توظيف كامل وسليم لذلك، كل هذا في ظل تنامي الصراع بين الأطراف المطالبة بالإصلاح والأطراف المستفيدة من بقاء الوضع على ما هو عليه مما يعوق تحقيق إنطلاقة كبيرة في تطوير التعليم الجامعي .

هدف السيناريو في هذه الدراسة المستقبلية الحالية هو لفت الانتباه إلى أن أي محاولات إصلاحية جزئية للتعليم ــ لا تأخذ في اعتبارها كون التعليم هو الملاذ الآمن من كل التحديات القادمة، ورصد كافة الإمكانيات له ــ لن تكون خطوة للنهوض أكثر من كونها خطوة لعدم العودة للخلف ــ مع ضرورة تضافر كافة الجهود لتحسين أوضاع

التعليم الجامعي والاهتمام بخريجيه ومدى مناسبتهم لسوق العمل من خلال توظيف إمكاناتهم بشكل صحيح عن طريق إرشاد أكاديمي ناجح .

منطلقات أو مؤشرات السيناريو:

المرشد الأكاديمي نفسه: نتيجة الدعوات المتكررة لضرورة حُسن اختيار المرشد المناسب للطلاب يُتوقع أن تُتخذ خطوات إجرائية حيال ذلك من جانب إدارة الجامعة لكن سيكون الاختيار قاصرًا على ملائمة تخصص الطالب مع مرشده، وليس التأكد من حُسن إعداد المرشد وكفاءته في عمليات الإرشاد، وسيتم إلزام جميع المرشدين الأكاديميين بالقيام بأدوارهم تجاه إرشاد الطلاب لكن سيُطبق هذا نظريًا إذعانًا لرغبة القيادات الجامعية، لكن هذا بدوره سيُعوِّد المرشدين الأكاديميين على الإلتزام بهذا الدور، ونتيجة استحداث طرق وأساليب إرشادية جديدة سيركز المرشد الأكاديمي في محاولة تجريبها بدلاً من طرقه القديمة التقليدية، ومع استمرارية تواضع الإمكانيات في ظل زيادة أعداد الطلاب سيجهد المرشد الأكاديمي نفسه لاستغلال واستثمار ما أُتيح له من وقت لإرشاد طلابه بشكل جيد، ونظرًا لقلة تدريب المرشد الأكاديمي على استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية فإنه إن توافرت وهذا من الصعب في ظل تواضع الموارد الاقتصادية فإنه لن يستطيع استخدامها وتطبيقها في عمليات الإرشاد الأكاديمي المُكلف بها، وفي ظل استمرار سعي المرشد الأكاديمي لتحسين دخله فلن يستطيع تنمية نفسه مهنيًا من خلال دورات ومؤتمرات وندوات بأجر أو شراء وسائل وأدوات تُعينه في إرشاد طلابه رغم توفر ميل لهذا وذلك لتقديمه لأولويات أخرى كرعايته لأسرته والإنفاق عليها، وإن كان مغتربًا فلتقليل سنوات الغربة .

الطالب نفسه: يُتوقع أن يكون في ظل هذا السيناريو طالب حريص على اختيار الخطة الدراسية المناسبة لقدراته وإمكاناته متأثر في ذلك بثورة الإعلام وانتشار القنوات المتخصصة في جميع الأعمال والوظائف التي توضح له احتياجات سوق العمل، وبالتالي فهو مهيئ للتعاون مع مرشده الأكاديمي لتوجيهه للمجال الصحيح والمناسب لإمكانياته حتى يتمكن من التخرج في الوقت المناسب لسوق العمل، لكن سيعاني هذا الطالب من

نقص الإمكانيات والأدوات المتاحة لمرشده الأكاديمي أثناء فترات دراسته الجامعية، ومع ذلك سيزيده هذا إصرارًا لإنهاء خطته الدراسية بأسرع وقت في ظل قوانين ولوائح جامعية تسمح له بالإسراع التعليمي وفقًا لمعدلاته المناسبة لذلك .

نظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية: نتيجة لاستمرار المركزية الحاكمة في كافة قطاعات المجتمع ومنها التعليم الجامعي فإنَّ إدارة الكليات ستظل كما هي، لكن في إطار مزيد من الأفكار المفروضة عليها من هيئات إدارية عليا تسعى إلى الاهتمام بعمليات الإرشاد الأكاديمي ورعاية الطلاب، وستكون الإدارة هنا مضطرة لقبول ذلك والإشارة إليه في كل الاجتماعات دون اقتناع داخلي بقابليته للتنفيذ، في ظل إمكانيات وأعداد من المرشدين محدودة، وستهتم إدارة المؤسسة بمحاضر جلسات الإرشاد الأكاديمي كواجهة توثيقية عما يدور بالكلية من إرشاد دون تركيز الإنتباه على فنيات الإرشاد والمردود الناتج عنه، وستسمح إدارة المؤسسة للمرشدين والطلاب تقديم مقترحاتهم نحو قضايا الإرشاد الأكاديمي كخطوة من جانب الإدارة لرفعها للإدارة العليا، ولن تستطيع إدارة المؤسسة توفير الأماكن الملائمة لجلسات الإرشاد الأكاديمي، أو تنسيق أوقات مناسبة لجميع الطلاب والمرشدين وسط إزدحام جداول الجميع .

وستسعى الإدارة إلى فتح قنوات تواصل بين المرشدين الأكاديميين ومسئولي التسجيل والحذف والإضافة والأقسام التابع لها الطلاب كمحاولة متواضعة منها لإزالة الحواجز بينهم لإتمام عمليات الإرشاد، وستسعى إدارة المؤسسة إشراك مرشديها بأية دورات وورش عمل تخص فنيات الإرشاد الأكاديمي مؤكدة للجميع مدى اهتمامها بقضايا الإرشاد الأكاديمي خاصة في ظل التنافس المتوقع بين الكليات المختلفة، وسوف يستمر التعامل مع وحدة التدريب بكل كلية بصورة شكلية دون الاستفادة من أهدافها الخاصة بتصميم برامج تدريبية وعقدها وتنفيذها على مستوى الكليات مع تقديم المشورة للمرشدين الأكاديميين، ونقل خبرات جديدة لهم، لكن لن تتمكن إدارة المؤسسة من تخفيض الأعباء التدريسية أو الإدارية المطروحة على كاهل كل مرشد أكاديمي، ولن تستطيع تقديم الحوافز المادية للمتميزين منهم بل ستكتفي بتشجيعهم معنويًا إن سمحت الظروف لذلك .

انعكاسات منطلقات السيناريو على دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب:

سوف تؤثر المنطلقات السابقة على أداء المرشد الأكاديمي أثناء قيامه بدوره، حيث سيتعامل هنا مع قوانين ولوائح جامعية أُدخلت عليها العديد من التغييرات حتى تُلبي متطلبات عمليات الإرشاد الأكاديمي، أما طرق وأساليب الإرشاد الأكاديمي فسوف تتنوع وسيجتهد المرشد في تنفيذ بعض منها لتحسين دوره في إرشاد طلابه، لكن ستظل الأدوات والوسائل التكنولوجية المعينة قاصرة وتقليدية تبعًا لتواضع الإمكانيات والموارد الاقتصادية في تلك الأونه، وبذلك فالمرشد هنا في هذا السيناريو سيحاول تحسين دوره لكن العديد من المنطلقات ستمنعه وتحجمه عن ذلك، وبالتالي فإن كل ما يمكنه القيام به هو الحفاظ على القليل مما يقدمه لنجاح إرشاد طلابه دون السقوط والإنزواء للخلف في ظل التغييرات المتلاحقة على كافة الأصعدة ومنها التعليم، لذلك يمكن القول أن السيناريو الحالي يرى استمرار الوضع كما هو دون انهيار ودون تقدم للأمام وفيما يلي بعض انعكاسات القوى المؤثرة (المنطلقات) على دور وممارسات المرشد الأكاديمي تجاه طلابه .

سيحاول المرشد الأكاديمي بل سيسعى إلى إقامة علاقات إنسانية طيبة بطلابه، سامحًا لهم بقدر من حرية التعبير حتى تنجح طرق وأساليب الإرشاد الأكاديمي المقترحة لأن نجاحها يتوقف على شكل العلاقات الإنسانية المتوفرة بين المرشد الأكاديمي وطلابه، وسيحاول المرشد الأكاديمي تبادل الآراء والخبرات مع زملائه المرشدين الآخرين بقسمه أو بالأقسام الأخرى كخطوة لمزيد من الإطلاع على التجارب الأخرى لفائدتها في إتمام عمليات الإرشاد، وسيستفيد المرشد الأكاديمي من القوانين واللوائح الجامعية وسيعمل على توظيفها واستغلالها لإجراء عمليات الإسراع التعليمي لطلابه، وسينوع المرشد من طرق وأساليب إرشاده لطلابه بجلسات الإرشاد لاقتناعه بأن هذا التنوع سيساعد على تحقيق هدف الإرشاد الأكاديمي بسهولة ويسر وتفهم من جانب طلابه حتى ولو كان هذا بشكل ضئيل .

وبرغم سعي المرشد الأكاديمي للاعتماد على طرق وأساليب جديدة ومتنوعة لإرشاد طلابه إلا أن استمراره وسعيه الحثيث للحصول على ساعات تدريسية إضافية سيفقده قدرًا من حيويته ونشاطه ووقته وبالتالي لن يستطيع متابعة جميع طلابه المسئول عنهم، ولن يستطيع المرشد الأكاديمي الاعتماد على الوحدات المساندة بالكلية في تقديم تهيئة لإرشاد طلابه وسيبدأ هو من الخطوة الأولى معهم قدر الإمكان، وسيظل معتمدًا على أدواته التقليدية من أوراق وملفات ولقاءات مباشرة فقط مع طلابه؛ نظرًا لعجز الأدوات والوسائل التكنولوجية المتاحة لتلبية متطلبات عمليات الإرشاد، وسيحرز المرشد الأكاديمي تقدمًا ملحوظًا في استخدامه لأساليب التعزيز لإجراءات طلابه الصحيحة لكنه سيكون تعزيزًا لفظيًا معنويًا لقلة الموارد في أغلب الأحيان، وسيستمر الدور الإشرافي والتوجيهي من قِبل إدارة المؤسسة للمرشدين بشكل رقابي أكثر من كونه توجيهيًا تشاركيًا مما يجبر المرشد على الإلتزام الشكلي والصوري .

أمور مستبعدة في إطار هذا السيناريو نظرًا لاستمرار القوى الفاعلة على حالها، فمن المستبعد حدوث تحول حقيقي في تخفيف أعباء المرشد الأكاديمي، وتحسين أحواله المادية، أو تحول في فكر إدارة المؤسسة نحو تشجيع المرشد الأكاديمي ودعمه بدلاً من رقابته ولومه .

السيناريو الثالث ــ المرشد الأكاديمي الفائز في السباق (المرشد المُراد) أو الوضع الأفضل:

في هذا السيناريو ستتضافر الجهود على كافة المستويات؛ لتحسين العملية التعليمية؛ لاقتناع الجميع بأن التعليم الجامعي المناسب لقدرات وإمكانيات الطلاب هو الملاذ لمواجهة تغيرات العصر ومتطلبات سوق العمل، وأنه لابد من الاتحاد كيد واحدة؛ لتحقيق هدف إرشاد الطلاب، من خلال مرشدٍ أكاديميٍ مدركٍ أهمية دوره، قادرٍ على أداء مهامه، أي مرشد أكاديمي يرضى عنه الجميع، أو كما يُطلق عليه (المرشد الأكاديمي المُراد) أو المرشد الأكاديمي الفائز في السباق .

والمدخل الرئيس لهذا السيناريو هو الانتقال من الاعتراف فقط من قِبل المجتمع بكون التعليم الحقيقي هو طوق النجاة من كل التحديات القادمة إلى اعتباره قضية أمن قومي تكرِّس لها القوى الحاكمة كل الإمكانيات والمتطلبات اللازمة لإنجاحها، في ظل انتصار من مؤيدي الدعوات المتكررة للإصلاح والتحسين في مقابل الرافضين لأي حركة إصلاحية من شأنها تقليل نفوذهم وصلاحياتهم، وسوف يتم الانتقال إلى هذا السيناريو بشكل مرحلي يركز على منهجية التدرج والحوار مع كافة المعنيين لخلق إجماع وطني مرتكز على ضرورة التغيير من خلال لجان أو مؤسسات معنية بالتعليم الجامعي تركز على أهمية هذا الإصلاح وأنه سيتم على جميع المستويات، وذلك مع التيقن من أن خريجي الجامعات المؤهلين والمناسبين لسوق العمل هم ثروة المجتمع القومية والركائز الضرورية لتقدم المجتمع ورقيه وازدهاره .

وأن هؤلاء الطلاب الجامعيين لا ينقصهم سوى حُسن الإرشاد الأكاديمي المناسب لظهور هذه القدرات وتلك الإمكانيات، ومن ثم فهم بحاجة إلى النصح والتوجيه، فإن لم يتم هذا في المرحلة الجامعية فلن يستطيع الخريج بعد ذلك الإخلاص في عمله لأنه غير راغب أو مهيئ له، وأن الإرشاد الأكاديمي بالجامعة هو هدف أسمى لأي نظام تعليمي جامعي إذا ما أردنا له النهوض والرقى، وإذا ما قصدنا للأمة نماءً اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا، في ظل العديد من التحديات المتوقعة، وذلك من خلال مرشد أكاديمي واعٍ لدوره حريص على الإلتزام به، ويتميز هذا السيناريو عن السيناريوهات السابقة في أنه يمثل تغييرات جوهرية، ونقلة نوعية في الوضع الحالي، وهذه التغييرات دائمًا ما تكون في الاتجاه المرغوب فيه، وهذا السيناريو يحتاج إلى تعديلات في اللوائح والقوانين الجامعية، ويحتاج إمكانيات وقدرات خاصة لتنفيذه .

هدف السيناريو: هدف الدراسة المستقبلية الحالية من هذا السيناريو واقتراحه لفت أنظار المسئولين إلى أنَّ أي إصلاح مجتمعي لابد له من خطوات إجرائية تنفيذية نابعة من اقتناع تام من قِبل القوى الحاكمة بأهمية الإصلاح، وبأهمية تهيئة الظروف المواتية لتحقيق هذا الإصلاح، وليس فقط أفكار وتصريحات دون خطوات تنفيذية، بالإضافة إلى ضرورة

تعاون كافة القوى المؤثرة والحاكمة، ولفت أنظار متخذي القرار إلى متطلبات العيش في مستقبل دائم التغيير من خلال جريج جامعي واعٍ، أُتيحت له سبل تبني قدراته وإمكاناته، من خلال مرشد أكاديمي همه الأساسي إعداد طلابه لذلك المستقبل، وكذلك رسم صورة لملامح الأدوار الجديدة للمرشد الأكاديمي تجاه تعامله مع طلابه .

منطلقات أو مؤشرات السيناريو:

المرشد الأكاديمي نفسه: بعد تأكُد القوى الحاكمة والمؤثرة من أهمية وضرورة إرشاد طلاب التعليم الجامعي لإعدادهم بشكل مناسب لسوق العمل، وتنبُّههم لضرورة اختيار وإعداد المرشدين الأكاديميين بشكل صحيح فإن أعضاء هيئة التدريس سيضعوا أمام أعينهم ضرورة تطوير أنفسهم وتدريب مهاراتهم ليصبحوا مرشدين أكاديميين صالحين وسط الدعوات العديدة لأهمية جدوى عمليات الإرشاد الأكاديمي، ولأنه لن يكون لعضو هيئة التدريس مكان بالجامعة إن لم يقتنع بل ويمارس عمليات الإرشاد الأكاديمي بتميز وحرفية، وسيكون الهدف من عمليات الإرشاد الأكاديمي واضح في ذهنه، وسيحدث رواج في تبادل المرشدين الأكاديميين لطرق وأساليب الإرشاد وحضور الدورات والندوات الفنية المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي ونظم الدراسة الجامعية، وسيزيد الطلب من قِبل الجامعات على أعضاء هيئة التدريس ممن لديهم خبرات إرشادية وممارسات معروفة وموثقة، وسوف يستند المرشد الأكاديمي في عمليات الإرشاد إلى قاعدة فكرية متينة وعقيدة إيمانية تحترم الفروق الفردية بين الطلاب والتنوع المهني داخل المجتمع وبسوق العمل .

وسيعي المرشد الأكاديمي أهمية وخطورة الفئة التي يتعامل معها من الشباب وأنهم نواة التغيير في المستقبل، لذلك سيهتم بمعرفة خصائصها واحتياجاتها ويحاول تلبيتها من خلال عمليات الإرشاد المكلف بها، وسيسعى إلى الاتصال المباشر بمصادر صنع القرار الجامعي والمشاركة في كل ما يخص مهمته الإرشادية من خلال عقلية مرنة منفتحة قادرة على إتخاذ القرار وإتقان مهارات إدارة الوقت وحل المشكلات، سامحًا لطلابه بقدر كبير من حرية التعبير حيال قضاياهم الأكاديمية، وسيسعى لأن يكون قدوة لطلابه مع تكوين

جسور وأواصل لعلاقات إنسانية طيبة مع طلابه وقسمه ومسئولي التسجيل والحذف والإضافة وشؤون الطلاب وكل من له علاقة بعمليات الإرشاد الأكاديمي، ونظرًا لتوفير القوى الحاكمة لكافة الإمكانيات والأدوات التكنولوجية ستكون لدى المرشد الأكاديمي رغبة شديدة في استغلال وممارسة هذه الأدوات في إتمام عمليات الإرشاد الأكاديمي، وسيسعى لتوظيفها بشكل نافع محافظًا من خلالها على وقت طلابه ووقته، ونتيجة اقتناع القوى الحاكمة بأهمية الإرشاد الأكاديمي ودور المرشد ستتقلص أعباؤه التدريسية والإدارية بشكل ملحوظ مما يجعله لا ينشغل بأمور أخرى ويهتم بعمله ويكرس له معظم وقته وجهده .

الطالب نفسه: في ظل الاقتناع الكامل من الجميع بأن إعداد الشباب لسوق العمل بشكل مناسب من أهم سُبل مواجهة تحديات المستقبل فإن القوى الحاكمة ستسعى جاهدة لتوفير كافة الإمكانيات لطلابها رغم التحسب لإنخفاض الموارد الاقتصادية، وهذه الرعاية لها انعكاسات عديدة على الطالب ستدفعه لمزيد من التركيز والاهتمام باختيار ما يناسبه من خطط دراسية تسمح له بعد ذلك بوظائف وأعمال مطلوبة داخل مجتمعه، وستزيد ثقة الطالب بنفسه وقدراته في ظل التشجيع المُقدم له من كافة القوى الحاكمة، وسيتغير نمط تفكيره أثناء اختياره لخططه ومقرراته متجهًا إلى البحث عن خطط ومقررات تناسب تطلعات المجتمع وسوق العمل، وسيزيد شعور الطالب بالرضا عن مستواه العلمي وإمكانياته وقدراته في ظل أسرة جامعية تُدرك وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وأهميتها في رفع دافعية الإنجاز لديهم .

نظام الدراسة وإدارة المؤسسة التعليمية: سيكون التوجه الإداري هنا نحو اللامركزية من جانب إدارة الجامعة والتي تمنح إدارة الكليات مزيدًا من الاستقلال، وتفويض السلطة، وتوفير الفرص، والمرونة لصنع القرار الجامعي، وتهيئ للمرشدين الأكاديميين والعاملين في حقل الإرشاد الأكاديمي الاستعداد لتحسين العملية التعليمية، وسيكون الاتجاه نحو اللامركزية ليس تنازلاً من قِبل إدارة الجامعة في أعلى الهرم بل نظامًا مبنيًّا على اقتناع بقدرات الآخرين وحقهم في ممارسة العمل في ضوء خبراتهم

واجتهاداتهم للارتقاء بجودة العملية التعليمية، وسيكون هناك تهيئة وتدريب على فكر اللامركزية والإدارة الذاتية للكليات حسب إمكانياتها ومواردها وبيئتها، وستتمكن إدارة المؤسسة من توفير التمويل الخاص بعمليات الإرشاد الأكاديمي من أماكن ووسائل تكنولوجية مناسبة، وكذلك حوافز ومعززات للطلاب والمرشدين الأكاديميين بعيدًا عن تحكم سلطة تعليمية مركزية، وسوف تُشارك إدارة الكلية بعض المؤسسات والشركات الخاصة؛ لتساير متطلبات السوق، وهنا ستتغير أهداف ومجالات إدارة المؤسسة لتكون عملية إنسانية تعاونية شاملة، هادفة لتهيئة الظروف لكل المشتركين في عمليات الإرشاد الأكاديمي .

ونتيجة زيادة صلاحيات الكليات ماليًا وإداريًا وتربويًا في صناعة القرار وتوسيع المشاركة المجتمعية فسوف تتمكن إدارة المؤسسة من إعداد خطط لتطوير عمليات الإرشاد، وتنفيذها ومتابعتها متضمنة قواعد للثواب والعقاب قابلة للتطبيق، وسيكون لدى الإدارة من المرونة ما تسمح بواسطته للمرشدين الأكاديميين بالخروج ــ بشكل طفيف ومفيد ــ على اللوائح والقوانين، مما يسمح للمرشد إعمال فكره الناقد فيما يقدمه لطلابه، وستُتحدث آلية لمنع تسجيل الطالب لمقرراته إلكترونيًا إلاَّ بموافقة إلكترونية من مرشده الأكاديمي، وستهتم إدارة المؤسسة وتشجع المرشدين الأكاديميين على اكتشاف وابتكار طرق وأساليب جديدة لإرشاد طلابهم نابعة منهم وملائمة لمستويات وقدرات الطلاب، وستُشعر إدارة المؤسسة مُرشديها بأنها تُقدر أعمالهم ومجهوداتهم تجاه ذلك وستُشجعهم على الاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة في التواصل فيما بينهم معتمدة على بطاقات لمهام كل وظيفة وتوصيفها للاستعانة بها في التعامل مع الجميع ومتابعتهم للتوجيه والتحسين والتطوير المستمر ولإحداث تنمية مهنية مستدامة للمرشدين الأكاديميين وغيرهم ممن لهم علاقة بإرشاد الطلاب، وسوف تلتزم إدارة المؤسسة بالمعايير المحددة الخاصة بالعدد المناسب من الطلاب لكل مرشد، وستضع لوحات إرشادية إلكترونية ثابتة في أماكن ومواقع محددة بالقرب من مكاتب التسجيل بالكلية لمساعدة المرشد في إرشاد وتوجيه طلابه، إضافة إلى مزيد من الكُتيبات والمنشورات الخاصة بتهيئة الطلاب الجدد والقدامى .

انعكاسات منطلقات السيناريو على دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب:

هنا سيتم وصف الدور المستقبلي للمرشد الأكاديمي تجاه الطلاب، في ظل تأثره بالعديد من المنطلقات السابقة الخاصة بتصرفات ومواقف القوى الحاكمة والمؤثرة في قيامه بدوره، وأثناء تقديم هذا الوصف سيتم التحدث عن موقف المرشد الأكاديمي في هذا السيناريو من القوانين واللوائح الجامعية المنظمة لعمليات الإرشاد، والتي ستبذل فيها العديد من التغيرات والتحسينات والإصلاحات حتى تمكن المرشد الكاديمي من القيام بدوره، وكذلك أساليب وطرق الإرشاد التي سوف يجتهد المرشد كثيرًا في الاعتماد على العديد من الطرق الجديدة والمفيدة والمناسبة لطلابه، في ظل السماح له باختيار ما يريد منها دون حجر عليه وإلزامه بطرق محددة، وكذلك ستشهد عمليات استخدام المرشد الأكاديمي للأدوات والمستحدثات التكنولوجية تغيرًا ملحوظًا نحو الأفضل والأكثر فائدة في إرشاد الطلاب، وبذلك فإن المرشد الأكاديمي في ظل هذا السيناريو سيبذل قصارى جهده برغبة وتعاون من جميع المسئولين نحو إنجاح دوره في إرشاد طلابه، وفيما يلي بعض انعكاسات ما سيتأثر به المرشد الأكاديمي من قوى فاعلة ومؤثرة في دوره .

سوف يوفر المرشد الأكاديمي لطلابه بيئة إرشادية مناسبة تُسهِّل عمليات الإرشاد الفعال، وتتيح للطلاب فرص الانطلاق الحر تحت توجيه منه، في ظل علاقات إنسانية طيبة مع طلابه، معتمدًا أساليب تقويم تدعم السلوك الإلتزامي البناء، وسوف تتقلص بشدة العلاقة الروتينية الجافة بين المرشد الأكاديمي وطلابه، ونتيجة تمكن المرشد الأكاديمي من طرق وأساليب إرشادية متنوعة فسوف ينجح المرشد ــ هنا ــ في اختيار الطرق المناسبة لطلابه، في ظل إدارة لامركزية تسمح له بالاعتماد على برامج إثرائية ووسائل حديثة لإرشاد طلابه وتوعيتهم بطرق تسجيل المقررات والتعمل معها وترتيبها، والتعرف على الأنظمة الجامعية وأسس اختيار المقررات مع اختيار وتنسيق أنسب برنامج دراسي يتناسب وقدرات الطالب ورغباته، وكذلك سيوفق المرشد الأكاديمي بين طموحات الطالب ومتطلبات المقررات وشروط التسجيل فيها، وسيبذل المرشد الأكاديمي جهدًا كبيرًا لتحقيق عمليات الإرشاد الأكاديمي بجلسات الإرشاد الخاصة أو ندوات ومؤتمرات القسم التابع له المرشد والطالب أو

حتى من خلال النوادي الطلابية والمجالس الاستشارية الطلابية، وسيوفر المرشد للأقسام الأكاديمية معلومات مهمة وحقيقية عن أحوال الطلاب الأكاديمية .

ونظرًا لتخيف الأعباء التدريسية والإدارية عن كاهل المرشد الأكاديمي فإن حيويته مع طلابه في كافة المحافل ستظهر بشكل أكثر وضوحًا وسيناقش طلابه بشكل أكثر تفصيلاً وتركيزًا في التسجيل وأسباب الحذف والإضافة ومدى مناسبة المقررات لتخصص الطلاب وكذلك المقررات المُقترح أو المطلوب طرحها بكل فصل دراسي، وكذلك القرارات التي تخص الطلاب ومسيرتهم التعليمية، وسيكون هناك وضوح في الخطوات الإجرائية اللازمة لمواجهة أي مشكلة يقع فيها الطالب فيما يتعلق ببرنامجه الدراسي حتى لا يتخبط الطالب ومرشده في البحث حول مواجهة هذه المشكلة .

ونتيجة مزيد من التكنولوجيا المتاحة داخل الكليات، والاتجاه نحو التعلم الذاتي سيقوم المرشد بتقديم العديد من الإرشادات والتوجيهات إلكترونيًا عن طريق (الإرشاد الإلكتروني) عن بعد الذي سيكون له دور كبير وواضح ومؤثر ومعترف به عن طريق استخدام التقنية الحديثة التي ستتجاوز عقبتي الزمان والمكان والتي هي من أهم معوقات الإرشاد الأكاديمي التقليدي، عبر برامج متعددة اعتاد الطلاب استخدامها بحرفية وإتقان كـ (واتس آب، والتيليجرام، والبلاك بورد) وغيرها من البرامج التي تُتيح لأطراف عمليات الإرشاد الاتصال عن بعد لإتمام إجراءات ضرورية أو قرارات تحتاج سرعة في التعامل معها، في ظل إتقان مميز من جانب المرشد الأكاديمي لتلك البرامج نظرًا للتحسُّن المتوقع في سُبل تدريبه وتهيئته للقيام بمهام هذا الدور من جانب القوى الحاكمة .

وسيسعى المرشد الأكاديمي لاكتشاف المتفوقين والموهوبين ويوفر لهم وسائل وإجراءات لتلبية احتياجاتهم وسيدفعهم للإستفادة من مكتبات الجامعة المتنوعة وإلى مزيد من القراءات الإثرائية المتنوعة، مع تركيز شديد من جانبه لمعاونة طلابه على تنظيم أوقاتهم في ظل أولوياتهم ومتابعة تحصيلهم ومدى تقدم معدلاتهم الدراسية في إطار احتفاظه بملف ورقي وإلكتروني لكل طالب حتى يتمكن من التعامل مع كافة مستويات طلابه بعدالة واضحة، في ظل وجود مراكز مختصة بالإرشاد الأكاديمي بكل كلية لتقديم

خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب من خلال مرشدين مدربين متمكنين معتمدين على تفعيل التقنيات الحاسوبية في عمليات الإرشاد يتلقو الطلاب الجدد ولمدة أسبوعين قبل إلتحاقهم بأقسامهم المختلفة، مع عقد ندوات ودورات تدريبية بهذه المراكز للمرشدين الجدد لتوضيح الصورة الفعلية لعمليات الإرشاد وقنوات الاتصال المتاحة أمامهم والأخطاء الشائعة في عمليات الإرشاد وكيفية مواجهتها في ظل مفهوم واضح لمهام المرشد الأكاديمي قبل قيامه بعمليات الإرشاد، وسيولي المركز عناية خاصة بالطلاب المتعثرين دراسيًا لمساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة لزيادة تحصيلهم .

ونتيجة التطور والتحديث المستمر الذي سيحظى به موقع الجامعة الإلكتروني، وصفحة الإرشاد الأكاديمي بالكليات وما تحويه من كُتيبات إلكترونية وأدلة واضحة لفنيات التسجيل والتعامل مع الخطط الدراسية، وأيضًا وجود سجلات دقيقة ومحدَّثة للطلاب كل هذا سيعين المرشد الأكاديمي على إبلاغ طلابه وبشكل متكرر بواجباتهم وحقوقهم في ظل اللوائح الجامعية وكذلك بالمخالفات الدراسية وعقوبتها وقنوات التظلم والشكاوى داخل الحرم الجامعي، وذلك كنوع من التركيز على الإرشاد الوقائي الذي يجنب الطلاب الوقوع في المشكلات منذ البداية بجانب استمرار الإرشاد العلاجي لمواجهة المشكلات الأكاديمية الفعلية، وسنجده هنا لن يُقصِّر في منح طلابه الحوافز المادية والمعنوية حين إلتزامهم بمعايير الجامعة، ولن يتهاون في عقاب من يخالف تلك المعايير بقصد وذلك من خلال مزيد من الصلاحيات الممنوحة له من قِبل إدارة الجامعة والكليات .

وسيبتعد المرشد الأكاديمي عن جعل ملف الإرشاد الأكاديمي هو كل همه أمام قسمه وإدارة الكلية، ويسعى إلى إرشاد طلابه وتحسين عمليات التعلم لديهم في الأساس، جاهدًا نفسه في البحث عن حلول ممكنة لرفع مستواهم العلمي ومعدلاتهم التراكمية وذلك نتيجة سعي لجان المتابعة بالكلية إلى معاونة المرشد في تحقيق أهدافه وليس رقابته فقط، في ظل الاعتماد أثناء تقييم المرشد الأكاديمي على التقييم البنائي من خلال استراتيجياته المستخدمة ومدى تحققها والتعديلات اللازمة لتحسن مستوى جودة أدائه للإرشاد الأكاديمي وكذلك التقييم النهائي الختامي الذي يقيس مدى تحقق الأهداف والمخرجات، وسيتم

الاعتماد على بطاقة قياس أداء عمليات الإرشاد الأكاديمي بشكل كمي من خلال الأعداد والنسب ومستويات الرضا ومعدلات الإستفادة من جلسات الإرشاد الأكاديمي، ومن المتوقع استضافة المرشد الأكاديمي للقاءات دورية تجمع أولياء أمور طلابه للمناقشة والحوار حول رفع مستوى أدائهم العلمي وتوجيههم لتنمية قدرات أبنائهم لمستقبل مشرق .

تاسعًا: ــ نظرة إجمالية إلى التكلفة والعائد المجتمعيين في إطار السيناريوهات المختلفة:

يقصد **بالتكلفة المجتمعية** في هذا السياق ما يتصل بالتعليم الجامعي وأدوار المرشد الأكاديمي فيه خاصة في شكل الرعاية المقدمة للطلاب، وفي القدرة على استثمار طاقاتهم للإنضمام إلى سوق العمل، وكذلك الإمكانيات المطلوبة وندرتها، وكذلك الخروج بكوادر بشرية غير مدربة، وفي النهاية يتكون لدى المجتمع نظرة مستقبلية مظلمة، وعلى الجانب الآخر تمثل أهم جوانب **العائد المجتمعي** في رعاية الطلاب وإرشادهم بشكل صحيح، والارتقاء بأداء المرشد الأكاديمي، وتوظيف الإمكانيات المطلوبة للتوصل إلى كوادر بشرية مناسبة؛ للانخراط في سوق العمل، وكذلك إعداد قوى بشرية قادرة على مواجهة المستقبل .

ونظرًا لتعقد العناصر المكونة للتكلفة والعائد المجتمعيين، والتي يصعب تحليل كل منها إلى مكونات فرعية، وقياسها بصورة رقمية فإن الدراسة الحالية ستستند إلى أحكام إجمالية ذاتية، تكونت من خلال معرفة الوضع الراهن والانخراط في الصور المستقبلية المحتملة، وسوف تأخذ هذه التقديرات صورة رقمية تتراوح من صفر إلى ١٠ وسيكون الحديث عن التكلفة المجتمعية بالاتجاه السالب، والعائد المجتمعي بالاتجاه الموجب، وهذه الأحكام الذاتية عن كل عنصر في إطار كل سيناريو تُعد نقطة بدء لإثارة حوار وجدل حول هذه الأحكام، ومن الجدير بالذكر أن العديد من المعطيات والمنطلقات السابقة هي التي جعلت الدراسة تضع التكلفة والعائد بهذا الشكل، ويبيِّن الجدول التالي مصفوفة التكلفة والعائد المجتمعيين لدور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب في إطار السيناريوهات المختلفة .

جدول (١٠)

مصفوفة التكلفة والعائد المجتمعيين لدور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب في إطار السيناريوهات المختلفة

المجال	العنصر	السيناريو الأول	السيناريو الثاني	السيناريو الثالث
التكلفة المجتمعية	إرشاد غير حقيقي للطلاب.	٨	٥	٣
	الفشل في توجيه قدرات الطلاب .	٨	٦	٢
	ضعف مساندة المرشد الأكاديمي .	٧	٧	٢
	ندرة الإمكانيات وقلة مناسبتها .	٧	٦	٢
	كوادر بشرية غير مناسبة وغير مدربة.	٨	٥	٣
	مستقبل مُظلم	٩	٥	١
	الإجمالي	**٤٧**	**٣٤**	**١٣**
العائد المجتمعي	إرشاد حقيقي للطلاب.	٢	٥	٨
	توجيه قدرات الطلاب .	٢	٧	٩
	الارتقاء بأداء المرشد الأكاديمي .	٣	٥	٩
	توظيف جيد للإمكانيات .	٤	٦	٩
	توفير كوادر بشرية مناسبة للانخراط في سوق العمل	٤	٦	٨
	إعداد قوى بشرية قادرة على مواجهة المستقبل	١	٦	٨
	الإجمالي	**١٦**	**٣٥**	**٥١**

وقد تم تقدير هذه الدرجات بناءً على شكل كل سيناريو وموقفه من هذه القضايا، ومن خلال رصد الواقع، فمن حيث **التكلفة المجتمعية** فإن أكثر السيناريوهات تكلفة هو السيناريو الأول الذي تأثر بأوضاع راهنة سيئة من خلال ما أظهرته نتائج الدراسة الميدانية من كون المرشد الأكاديمي لا يستطيع إرشاد طلابه بشكل حقيقي، ولا يملك من الأدوات ما يعينه على توجيه قدراتهم، ولم يجد قوانين ولوائح تسانده في تحقيق أهدافه، كما إنه لم يُدرب بشكل يساعده على ذلك، وإن قُدمت له مساندة وتوفرت لديه بعض الإمكانيات فكانت محدودة ــ لذلك حصل هذان العنصران على درجة أقل من السابق ــ، لكن لا ينتظر هذا السيناريو وجود كوادر بشرية مدربة تعمل بجوار المرشد الأكاديمي، فكل من يعمل في مجال الإرشاد الأكاديمي وبالتحديد في معاونة المرشد الأكاديمي على القيام بأدواره ينقصه من التدريب والإعداد كثير، فأظهرت نتائج الدراسة الميدانية إن غياب دور إدارة المؤسسة كمعين للمرشد الأكاديمي أثَّر عليه سلبيًا بشكل كبير، وكذلك موقف مسئولي التسجيل والحذف والإضافة، وغيرها من الجهات التي كان يمكنها معاونته على تحقيق أهدافه، لذلك ينظر هذا السيناريو إلى المستقبل نظرة مظلمة فيها من العودة إلى الوراء الكثير مما يُضفي على هذا السيناريو مزيدًا من التكلفة .

ولأن بعض التعديلات والتحسينات والإصلاحات التي أُدخلت على الوضع الراهن جعلت التكلفة المجتمعية في السيناريو الثاني أقل من سابقتها في السيناريو الأول، أما السيناريو الثالث وهو أقل السيناريوهات تكلفة مجتمعية؛ وذلك لأن القوى والعوامل المؤثرة (الفاعلين) يُفترض أن تسعى جاهدة إلى تقديم إرشاد حقيقي للطلاب تسهم في توجيه قدراتهم، وسوف توفر من المناخ المساند للمرشد الأكاديمي ومن الإمكانيات ما يعينه على تحقيق هدفه، والوصول إلى كوادر مناسبة تستطيع التعامل مع المستقبل القادم بل تحريكه في أحيان كثيرة، وبذلك فإن هذا السيناريو ينظر إلى المستقبل نظرة تفاؤلية مضيئة .

أما بالنسبة **للعائد المجتمعي** فإن أقل السيناريوهات عائدًا هو السيناريو الأول، فمن تحليل الوضع الراهن من خلال الدراسة الميدانية التي أظهرت غياب الدور الحيوي للمرشد الأكاديمي تجاه الطلاب ــ من خلال العديد من العوامل، فلم يلتزم هو نفسه مع وجود مجموعة من الصفات والخصائص تمكَّنه من ذلك، وكذلك طالبه كان ينقصه الاستعداد والرغبة والوعي، وكذلك لم يجد طرق مناسبة أو إمكانات مساندة، كل هذه العوامل وغيرها منعته من إرشاد طلابة بشكل صحيح، لذلك فكان من غير المتوقع أن يكون للسيناريو الأول عائد اجتماعي كبير، لكن كان للسيناريو الثاني بعض العائد لإدخال بعض التعديلات والإصلاحات في العديد من المجالات، أما السيناريو الثالث فكان العائد الاجتماعي له ملحوظًا بدرجة كبيرة؛ وذلك لافتراض إدراك الفاعلين الرئيسيين ــ في ظل هذا السيناريو ــ لأهمية البحث في متطلبات المستقبل، والاقتناع بأن الإرشاد الأكاديمي هو أحد المخارج من عديد من الأزمات الحالية، وإذْنُ دخول إلى المستقبل القادم؛ لذلك وفَّرت القوى المؤثرة ــ هنا ــ العديد من الإمكانيات؛ للوصول إلى أعلى مستوى من عمليات الإرشاد الأكاديمي للطلاب، وإعدادهم لمواجهة المستقبل بكوادر بشرية تنخرط في سوق العمل .

ويمكن وصف السيناريوهات بدلالة كل من التكلفة المجتمعية والعائد المجتمعي بأن السيناريو الأول (المرشد الأكاديمي الراجع للخلف أو المهزوم في السباق) تكلفة اجتماعية عالية، وعائد اجتماعي منخفض، أما السيناريو الثاني (المرشد الأكاديمي الساعي للاستمرار في السباق) تكلفة اجتماعية فوق المتوسطة، وعائد اجتماعي متوسط، وإن زاد نوعًا عن الأول، والسيناريو الثالث (المرشد الأكاديمي الفائز في السباق) تكلفة اجتماعية منخفضة، وعائد اجتماعي عالي أو مرتفع .

تعقيب:

من العرض السابق لسيناريوهات دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب يتضح أن السيناريوهات المطروحة من النوع الاستطلاعي وليس الاستهدافي، فهي لم تتبن أمور محددة، أو صورة محددة يُرجى تحقيقها في المستقبل، وتنتقل بها إلى الحاضر، لكن هدفت السيناريوهات إلى عرض احتمالات وصور ممكنة الحدوث لدور المرشد الأكاديمي تجاه

الطلاب دون تبني اتجاه أو خط معين والدفاع عنه، وأن السيناريوهات المطروحة تهدف إلى التحسب للمستقبل والاستعداد له من الآن، فكل صورة لها منطلقات إذا تمَّت منذ اللحظة الراهنة سوف تصل بنا إلى الانعكاسات المتوقعة، وهذا يؤكد إمكانية صنع المستقبل من الآن من خلال التأثير في القوى الحاكمة والمؤثرة، وجعلها تتجه وجهة محددة، وليس غريبًا الانتقال من الوضع الراهن إلى السيناريو الثالث مباشرة دون التوقف على مرحلة انتقالية؛ لأن السيناريو ليس كتطور المجتمعات ــ وإن كان هذا لا يحدث في بعضها ــ التي تحتاج تدرج في الانتقال .

ومن خلال عرض السيناريوهات الثلاثة كمحاولة للإجابة عن السؤال الخامس الذي يدور حول مستقبل دور المرشد الأكاديمي تجاه الطلاب، فمن المؤكد أن البحث الحالي يرجو أن يتحقق السيناريو الثالث؛ لأنه الأفضل في حال الظاهرة محل الدراسة لكن لن تستطيع الدراسة الحالية تبني ذلك؛ لأن هدفها منذ البداية استطلاعي؛ لبيان الصور المختلفة وطرحها أمام متخذ القرار للتأثير في القوى المحركة وسلوك الفاعلين، وتوجيهه نحو السيناريو المرغوب فيه من وجهة نظره .

مراجع البحث:

١ــ إبراهيم العيسوي: السيناريوهات ــ بحث في مفهوم السيناريوهات وطرق بنائها، أوراق مصر ٢٠٢٠، العدد ١، **منتدى العالم الثالث**، القاهرة، مكتب الشرق الأوسط، ١٩٩٨.

٢ــ أحمد عبد اللطيف عبادة، حسن بدر السادة: دراسة لإتجاهات الطلاب نحو المرشد الأكاديمي وعلاقتها بالرضا عن الدراسة ومستوى التحصيل الدراسي، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد ٣، ١٩٩٤ .

٣ــ أحمد عبد المشهداني، سكرين إبراهيم المشهداني: خصائص المرشد الأكاديمي النموذج كما يدركها طلبة الدراسات العليا دراسة ميدانية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٦، العدد ٤، ديسمبر ٢٠٠٥ .

٤ــ أحمد عودة، محمد سعيد صابر بني، عطا الله الخالدي، شفيق حسان: أسباب ظاهرة السحب والإضافة في نظام الساعات المعتمدة، **مجلة إتحاد الجامعات العربية**، الأردن، العدد ٢٣، ١٩٨٨ .

٥ــ أحمد محمد شافعي: مشكلات الإرشاد الأكاديمي ومقترحات تطويره كما يراها طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٣٥، الجزء ٣، يونيو ٢٠٠٨ .

٦ــ السعيد مغازي أحمد سعد محمد: الدور المقترح للمرشد الأكاديمي في العمل مع الطلاب دراسة من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية، **مجلة رسالة الخليج العربي**، تصدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، المجلد ١٦، العدد ٥٥، ١٩٩٣ .

٧ــ الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة القصيم WWW.qu.edu.sa

٨ــ الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي: **مقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي**، الرياض، ٢٠٠٤ .

٩ــ إميل فهمي حنا شنودة: مشاركة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الإرشاد الأكاديمي دراسة عينية، **المؤتمر الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة، كلية التربية جامعة بني سويف (اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي)**، المجلد ١، ٢٠١٠ .

١٠ــ إيمان حمدي محمد عمار: تصور مقترح لمهام المرشد الأكاديمي في ضوء الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة المنوفية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد ٣٩، الجزء ٢، ٢٠١٥ .

١١ــ إيهاب الببلاوي، أشرف محمد عبد الحميد: **التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي استراتيجية عمل الاخصائي النفسي بمدارس العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الزهراء، الرياض، الطبعة ٢، ٢٠٠٤ .

١٢ــ ثناء يوسف العاصي: **نحو علم لدراسة المستقبل المبررات، الإمكانية، والحدود**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦ .

١٣ــ جودت أحمد سعادة، غازي جمال خليفة، محمد كمال عالية: دراسة ميدانية لمشكلات التسجيل والإرشاد الأكاديمي الجامعي، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، تصدر عن الجامعة الأردنية، المجلد ٣٤، العدد ٢، ٢٠٠٧ .

١٤ــ حسن علي الزعبي: إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية الإرشاد الأكاديمي دراسة تطبيقية في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، **المؤتمر العربي السنوي الخامس في الإدارة (الإبداع والتجديد ــ دور المدير العربي في الإبداع والتميز ــ)**، جمهورية مصر العربية، ٢٧: ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٤

١٥ــ خالد عبد العزيز حمد الشملان: دور سلوكيات القيادة الأخلاقية في تعزيز فعالية الإرشاد الأكاديمي دراسة مقارنة، **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد ١٠٦، الجزء ٣، إبريل ٢٠١٦ .

١٦ــ خالد قدري إبراهيم: **تجويد نظام التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء الدراسات المستقبلية**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٠

١٧ــ داليا عزت عبد العزيز، جيهان عبد الحميد رمضان: واقع الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد ٢٨، الجزء ٥، إبريل ٢٠١٠ .

١٨ــ راند الكريمين، محمد عبد الرازق الحياصات، زينب النابلسي: مشكلات الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر المرشد الأكاديمي والطلبة والعاملين في وحدة القبول والتسجيل في جامعة البلقاء التطبيقية ، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٠٤، يونية ٢٠١٠ .

١٩ــ رحمة محمد سيف الرويشدي: الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بمحافظة جنوب الباطنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم والآداب جامعة نزوى، مارس .٢٠١٣

٢٠ــ رواح الخطيب: تقويم نظام الساعات المعتمدة في جامعة اليرموك دراسة حالة، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ١٧، العدد ٤، ٢٠٠١ .

٢١ــ سعاد سليمان: الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى طلاب جامعة السلطان قابوس، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد ٩، العدد ٢، يونيو ٢٠٠٨ .

٢٢ــ سعد محمد عثمان: دور الإرشاد الأكاديمي في دعم جودة التعليم الجامعي في الدول العربية، **المؤتمر العربي السنوي الثالث حول الاتجاهات الحديثة لجودة الأداء الجامعي بالإمارات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية**، الشارقة، إبريل ٢٠٠٨ .

٢٣ــ سعيد إسماعيل علي: **نظرات في الفكر التربوي**، القاهرة، دار سعاد الصباح، ١٩٩٣ .

٢٤ــ سليم عودة الزبون: مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر الطلبة، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد ٣٢، الجزء ٢، ٢٠٠٨ .

٢٥ــ سليمان الحجايا، جهاد عبد ربه: مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة الطفيلة التقنية من وجهة نظر الطلبة وعلاقتها بالتخصص والمستوى الدراسي والنوع

الاجتماعي، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد ٣٢، الجزء ٤، ٢٠٠٨ .

٢٦ــ سليمان عبد العزيز اليحيى: **دليل الطالب/ الطالبة بجامعة القصيم**، مطابع الجامعة، ٢٠١٢ .

٢٧ــ سهام أبو عطية: **مبادئ الإرشاد النفسي**، دار القلم للنشر والتوزيع ودار غريب للطباعة، القاهرة، ١٩٩٧.

٢٨ــ سوسن محمد زرعة: الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وسُبل تطويره من وجهة نظر الطالبات في ضوء التوجهات العالمية، **مجلة العلوم التربوية**، العدد ٤، أكتوبر ٢٠١٣ .

٢٩ــ شاكر المحاميد، أحمد عربيات: إتجاهات طلبة جامعة مؤته نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٦، العدد٤، ديسيمبر ٢٠٠٥ .

٣٠ــ شكري سيد أحمد، محمد خلفان الراوي: الإرشاد الأكاديمي في جامعات الإمارات "رؤية الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس له ومقترحاتهم لتطويره"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد ١، العدد ٣، يوليو ١٩٩٥ .

٣١ــ صالح درويش معمار، مجدي سعد المطيري: دور الأنشطة الطلابية في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب ومشرفي الأنشطة والمرشدين الأكاديميين، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، العدد ٢، الجزء ٢، أكتوبر ٢٠٠٤ .

٣٢ــ صبري حافظ: التعليم الجامعي أداة للنهضة أم تكريس للتخلف، **مجلة وجهات نظر**، العدد ٦٤، مايو ٢٠٠٤.

٣٣ــ صلاح السيد عبده رمضان: مشكلات الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية بسلطنة عمان دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية ببنها**، جامعة الزقازيق، العدد ٥٩، المجلد ١٤، أكتوبر ٢٠٠٤ .

٣٤ــ طارق عبد الرؤوف عامر: **الدراسات المستقبلية مفهومها – أساليبها – أهدافها**، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦ .

٣٥ــ عاشور إبراهيم الدسوقي، عدنان محمد أحمد قطيط: السيناريوهات أسلوب لاستشراف المستقبل، **مجلة التربية والتعليم**، تصدر عن المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، العدد ٤٣، .٢٠٠٦

٣٦ــ عبد الحميد عبد الله سلام: مدى إدراك طلاب وطالبات جامعة قطر لنظام الساعات المكتسبة، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، المجلد ١، ١٩٨٢ .

٣٧ــ عبد الرحمن إبراهيم المحجوب: خصائص المرشد الأكاديمي كما يدركها طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل، **مجلة العلوم الإنسانية والإدارية**، جامعة الملك فيصل، المجلد ٢، العدد ١، ٢٠٠١ .

٣٨ــ عبد الله السيد عبد الجواد، عبد الوهاب أحمد ظفر: مدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لأهدافه من وجهة نظر المسؤولين والمشرفين على تطبيقه دراسة ميدانية، **الجمعية المصرية للتربية المقارنة**، ١٩٨٧ .

٣٩ــ عبد الله عبد العزيز المديرس، طلال عبد اللطيف الحجي: قياس آثر استخدام تطبيقات الهواتف الذكية لدعم ثقافة الإرشاد والتوجيه الأكاديمي لطلبة قسم تكنولوجيا التعليم في كلية التربية الأساسية، **مجلة القراءة والمعرفة**، القاهرة، العدد ١٦٧، سيبتمبر ٢٠١٥

٤٠ــ عزيزة سمارة، عصام نمر: محاضرات في التوجيه والإرشاد، **دار الفكر للنشر والتوزيع**، عمان، الأردن، ١٩٩٢ .

٤١ــ علاء محمد ربيع محمد عمر، مصطفى أحمد شحاته: **أساليب الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العلوم التربوية (الإبداع في التعليم نموذجًا)**، دار المعرفة للطباعة، ٢٠١٥ .

٤٢ــ علي إبراهيم العبد: النظم الخبيرة والإرشاد الأكاديمي بواسطة الحاسب، **مجلة على الطريق**، الكويت، العدد ١٤، ١٩٩٦ .

٤٣ــ علي الراشد: التوجيه والإرشاد الجامعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**، الرياض، ١٩٩٦ .

٤٤ــ علي العقلا: سيناريوهات التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة عين شمس ومكتب التربية العربي لدول الخليج وجامعة المنصورة، العدد ٤١، أبريل ٢٠٠٦ .

٤٥ــ علي قطب حسن العبد: بعض المتغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها على الأهداف المستقبلية للتربية في مصر دراسة من منظور إسلامي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٣ .

٤٦ــ عيادة عبد الله خالد: دراسة تقويمية لبرنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٦٤، الجزء ١، يوليو ٢٠١٥ .

٤٧ــ فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي: **الدراسات المستقبلية منظور تربوي**، عمَّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ .

٤٨ــ فايز مراد مينا: التعليم في مصر الواقع والمستقبل حتى عام ٢٠٢٠، **ضمن سلسلة أوراق مصر ٢٠٢٠**، رقم (٩)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١.

٤٩ــ فؤاد أبو حطب، آمال صادق: **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة (٢)، ١٩٩٦.

٥٠ــ كاشف الصارمي، عبد الله زايد: مدى رضا طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عن الإرشاد الأكاديمي وطبيعة توقعاتهم عنه، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٢٣، ٢٠٠٦ .

٥١ــ مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ .

٥٢ــ محمد صالح أحمد نبيه: **المستقبليات والتعليم**، سلسلة موسوعة التعليم في عصر العولمة رقم (١)، القاهرة، دار الكتاب المصري، ٢٠٠٢ .

٥٣ــ محمد صبري حافظ، السيد السيد محمود البحيري: **تخطيط المؤسسات التعليمية**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦ .

٥٤ــ محمد ماهر محمود الجمال: مستقبل التعليم العربي باستخدام مدخل tip، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد ١٧، العدد ٢ أكتوبر ٢٠٠٣ .

٥٥ــ محمد منير مرسي: **البحث التربوي وكيف نفهمه**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٤ .

٥٦ــ مسعد مرسي مسعود: واقع الإرشاد الأكاديمي وحاجاته التطورية في جامعة بيرزيت، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بيرزيت، فلسطين، ١٩٩٢ .

٥٧ــ مصطفى عبد القادر: استشراف المستقبل ودور التعليم المصري في تحقيقه، **مجلة دراسات تربوية**، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، المجلد ٥، الجزء ٢٤، ١٩٩٠ .

٥٨ــ منال فاروق سيد علي: معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، تصدر عن كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة فرع الفيوم، العدد ١٩، الجزء ١، أكتوبر ٢٠٠٥ .

٥٩ــ منصور أحمد أبو لبن: منهج الإرشاد الأكاديمي، **مجلة كلية التربية**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، العدد ٧، مايو ١٩٨١ .

٦٠ــ منصور نايف العتيبي: الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية بجامعة نجران في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الطلبة، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، العدد ١٤، أكتوبر ٢٠١٥ .

٦١ــ منصور نايف العتيبي: الأساليب الحديثة للإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة نجران، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد ٣٠، العدد ٣، يوليو ٢٠١٤ .

٦٢ــ منيرة عبد العزيز الحريشي، سهام محمد كعكي: تنظيم الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وسُبل تطويره في ضوء التوجهات العالمية تصور مقترح، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٢، الجزء ١، يناير ٢٠١٣

٦٣ــ ميسون يوسف الفيومي: نظام الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي الخاص دراسة تقويمية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مصر، المجلد ٢٢، العدد ٩٩، ديسمبر ٢٠١٥ .

٦٤ــ نادية محمد المطيري، هيفاء فهد المبيريك: معوقات ممارسة عضو هيئة التدريس للإرشاد الإلكتروني في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطالبات، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس السعودية**، العدد ٤٥، ٢٠١٤ .

٦٥ــ ناطق أحمد: مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، ٢٠٠٢ .

٦٦ــ نوربير سيلامي: **المعجم الموسوعي في علم النفس**، ترجمة: وجيه أسعد، دمشق، مكتبة الأسد، الجزء ٣، ٢٠٠١ .

٦٧ــ نوره عبد الله باديباب، خديجة محمد أمين، سارة عبد الرحيم قشقري: ضبط قواعد الإرشاد الأكاديمي ضرورة لجودة التعليم الجامعي ــ مشروع البرنامج الإرشادي الأكاديمي للتعليم الجامعي ــ **المؤتمر العربي الأول (جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد)**، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، المجلد ١، إبريل ٢٠٠٦ .

٦٨ــ هادي ربيع: **الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣.

٦٩ــ هناء أحمد محمود عبد العال، عزام عبد النبي أحمد: تفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي بمصر في ضوء الخبرة الأمريكية، **المؤتمر الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة بكلية التربية جامعة بني سويف (اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي**، المجلد ٢، ٢٠١٠ .

٧٠ــ هناء محمد أحمد عز: معوقات تحقيق أهداف الإرشاد الأكاديمي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها دراسة مطبقة على كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى، **الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين**، مصر، العدد ٥٢، يونيو ٢٠١٤ .

٧١ــ وحيد مصطفى كامل مختار: خصائص المرشد الأكاديمي وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طلاب الجامعات الليبية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP**، تصدر عن رابطة التربويين العرب، العدد ٤٣، الجزء ٢، نوفمبر ٢٠١٣ .

٧٢ــ وفاء حسن مرسي: الإرشاد الأكاديمي مشكلاته وسبل العلاج "دراسة حالة كلية التربية بعبرى"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الاسكندرية، المجلد ١٦، العدد ١، ٢٠٠٦ .

٧٣ــ وفاء عائض معيوض الجميعي: معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي في كليات جامعة الطائف من وجهة نظر المرشدين الأكاديميين، **مجلة كلية التربية ببنها**، المجلد ٢٧، العدد ١٠٥، ٢٠١٦

٧٤ــ وليد سامي حسن علي: أساليب دراسة المستقبل ومدى استخدامها في بحوث تربية الطفل (دراسة تقييمية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢ .

75- Alexander W. Astin, **What Matters in College?: Four Critical Years Revisited**, Jossey-Bass Inc.,U.S.A, January 1997.

76- Baker, V. L. and Griffin, K. A., **Beyond mentoring and advising: Toward understanding the role of faculty "developers" in student success**, Wiley, U.S.A, 2010.

77- Belcheir Mrcia J., **Student Satisfaction with Academic Advising**, Research Report 98-04, Boise State University. July 1998

78- Johnson-Garcia M., **Faculty Perceptions of Academic Advising: Importance, Responsibility, and Competence**, ProQuest LLC. 789 East Eisenhower Parkway, PO Box 1346, Ann Arbor, MI 48106, 2010.

79- Creeden, John E., **Components of good advising: Differences in faculty and student perceptions**, *NACADA Journal* 10(2), September 1990.

80- Guillen, Christian, **Undergraduate academic advising and its relation to degree completion time**, PhD diss., Humboldt State University, 2010.

81- Kadar, Riva S, **A counseling liaison model of academic advising**, *Journal of College Counseling* 4(2), September 2001.

82- Kapraun E. D., Colaren D. W., **The Fayette course Guide: personalizing Academic information**, *Journal of College Student Personnel*, 22, 1981.

83- Lorenzen M., **Localized learning and policy: academic advice on enhancing regional competitiveness through learning**, *European Planning Studies*. 9(2), March 2001.

84- Rosenman E., **Report of the task force on academic advising** ,University of Queensland . Australia, 1995 .

85- Douglas J. Swanson, **Creating a Culture of "Engagement" With Academic Advising: Challenges and Opportunities for Today's Higher Education Institutions**, The 48th Annual Conference of the Western Social Science Association: Phoenix, April 2006.